داعي الفلاح

في أذكار المساء والصباح

للإمام جلال الدين السيوطي

حققه وخرج أحاديثه

أحمد عبد الله باجور

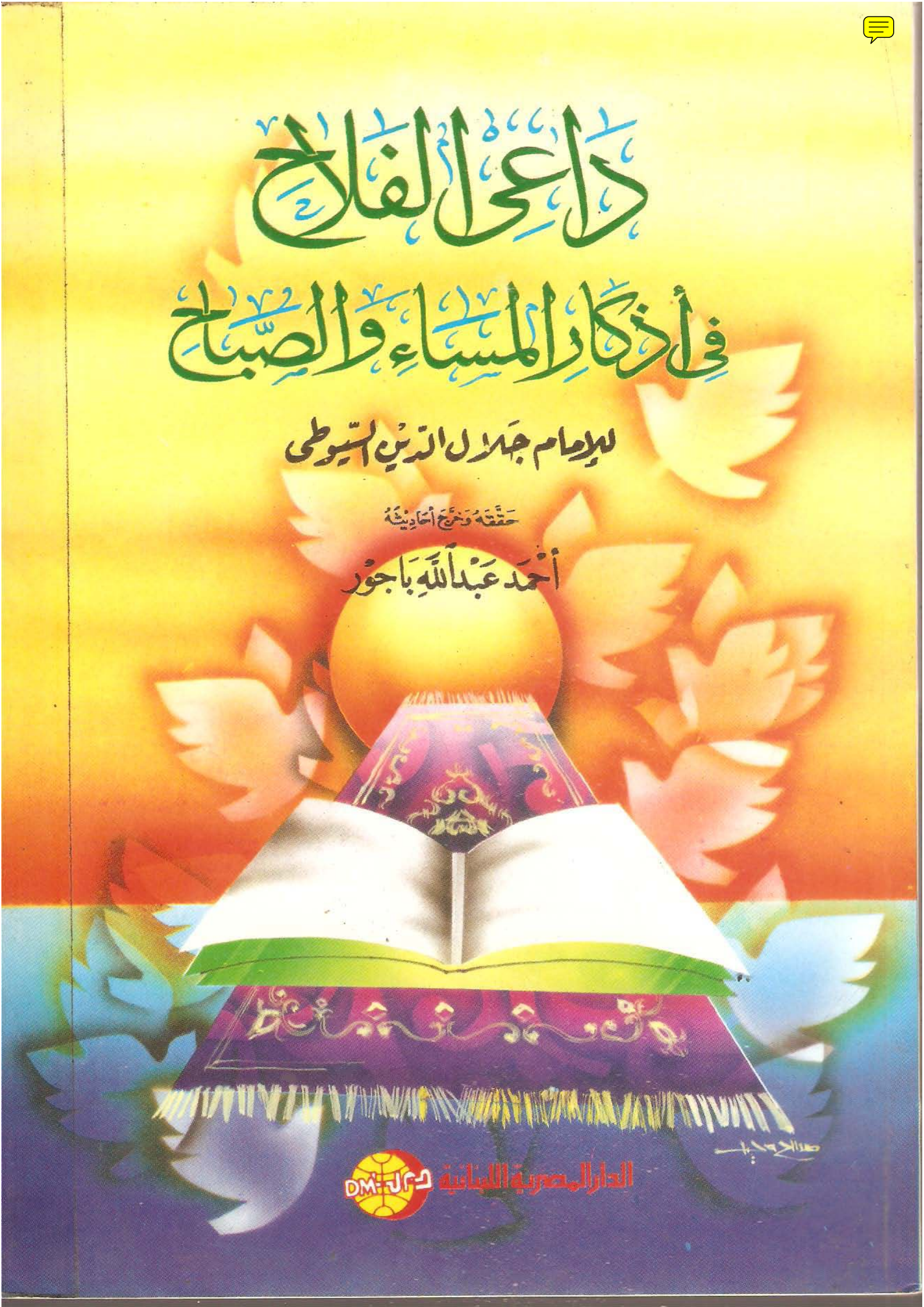

الدار المصرية اللبنانية

داعي الفلاح

في أذكار المساء والصباح

الناشـــر : **الـــدار المصريـــة اللبنانيـــة**

١٦ ش عبد الخالق ثروت ـ القاهرة

تليفون : ٣٩٢٣٥٢٥ ـ ٣٩٣٦٧٤٣

فاكس : ٣٩٠٩٦١٨ ـ برقياً : دار شادو

ص . ب : ٢٠٢٢ ـ القاهرة

رقم الإيداع : ٣٣٢٥ / ٩٤

الترقيم الدولى : 7 - 136 - 270 - 977

جمـــع : **آر . تك**

العنوان : ٣٣٩ شارع السودان تليفون : ٣٤٧٢٥٥٥

طبـع : **آمـــون**

العنوان : ٤ عطفة فيروز ـ متفرع من إسماعيل أباظة

تليفون : ٣٥٤٤٣٥٦ـ٣٥٤٤٥١٧

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى : ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤ م

تصميم الغلاف : صالح وحيد

داعي الفلاح

في أذكار المساء والصباح

للإمام جلال الدين السيوطي
(٨٤٩ - ٩١١هـ)

حققه وخرج أحاديثه

أحمد عبد الله باجور

الناشر
الدار المصرية اللبنانية

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له.

وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾(١)

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾(٢).

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾(٣).

(١) سورة آل عمران، الآية : ١٠٢.

(٢) سورة النساء، الآية: ١.

(٣) سورة الأحزاب، الآيتان: ٧٠، ٧١.

أما بعد: فإن خير حديث كتاب الله - تعالى - وخير الهدى هدى محمد - صلى الله عليه وسلم - وشر الأمور محدثاتها. وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة فى النار[1].

بعد ظهور كتاب «رياض الصالحين» للإمام النووى بتحقيقنا، وطبع الدار المصرية اللبنانية فكرت فى تقديم المزيد من الكتب المتخصصة والداعية إلى ربط المسلم بربه - سبحانه وتعالى - وذلك عن طريق ذكر الله تعالى؛ لأن ذكر الله يشرح الصدور، وينير القلوب، ويرفع الدرجات، ويزيد فى الحسنات، ويكفر الخطايا، ويمحو السيئات، وبعد البحث رأيت أن أقدم للقراء كتاب «داعى الفلاح فى أذكار المساء والصباح» للإمام السيوطى.

والحديث عن هذا الكتاب يدور فى المجالات الآتية:

١ - بيان المراد من الصباح والمساء.

٢ - الآيات القرآنية الداعية إلى أذكار الصباح والمساء.

٣ - الأحاديث والآثار الداعية إلى أذكار الصباح والمساء.

٤ - بعض أقوال السلف فى أذكار المساء والصباح.

٥ - فوائد الذكر.

٦ - عملى فى الكتاب.

---

(١) هذا حديث خطبة الحاجة الذى كان النبي - صلى الله عليه وسلم - والسلف الصالح من بعده يبدأون به خطبهم، انظر تخريج الحديث فى كتاب «رياض الصالحين» للإمام النووى طبع الدار المصرية.

أولا : بيان المراد من الصباح والمساء:

جاء فى كتب اللغة[1]:

«الصباح» : الفجر، وأول النهار، والمساء ضده.

ولبيان هذا القول وإيضاحه نذكر ما قاله العلقمى فى شرح الجامع الصغير للإمام السيوطى ـ رحمهما الله ـ قال:

«نقل شيخنا ـ يعنى السيوطى ـ فائدة، وهى عزيزة النقل:

فرع: أول المساء من الزوال؛ ذكره الفقهاء عند كلامهم على كراهة السواك للصائم بعد الزوال، أما الصباح فقل من تعرض له، وطالما فحصت عنه إلى أن وقفت عليه فى (ذيل فصيح ثعلب) للعلامة «موفق الدين البغدادى» قال: الصباح عند العرب: من نصف الليل الأخير إلى الزوال، ثم المساء إلى آخر نصف الليل الأول. اهـ ما نقله. قلت: ومن فوائده : أنه يشرع ذكر الألفاظ الواردة فى الأذكار المتعلقة بالصباح والمساء، وهذا واضح فى الأذكار التى فيها ذكر المساء والصباح.

أما التى فيها ذكر اليوم والليلة فلا يتأتى فيها ذلك؛ إذ أول اليوم شرعا : من طلوع الفجر، والليل من غروب الشمس . اهـ.

وقال ابن حجر فى شرح المشكاة بعد كلام «الموفق»: والظاهر أن المراد فى الأحاديث بالمساء أوائل الليل، وبالصباح أوائل النهار. ثم رأيتنى فى شرح «سيد الاستغفار» ذكرت لذلك زيادة، وهى قوله : ومن إطلاق المساء على ما ذكر ـ أى: من غروب شمس اليوم ـ والصباح على ما يأتى ـ أى: طلوع

(١) القاموس المحيط، ولسان العرب.

الفجر ـ يؤخذ مما قررناه سابقا أن الأذكار المقيدة بالصباح والمساء ليس المراد فيهما حقيقتهما : من نصف الليل إلى الزوال فى الأول، ومنه إلى نصف الليل فى الثانى ـ كما نقل عن ثعلب ـ وإنما المراد العرف : من أوائل النهار فى الأول ـ الصباح ـ وأواخره فى الثانى ـ المساء ـ ويزيده : أن ابن «أم مكتوم» الأعمى، مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان لا يؤذن الأذان الثانى الذى هو علامة الفجر الصادق حتى يقال له : أصبحت، والصباح : ابتداؤه من هذا الوقت، وما قرب منه ، لا من نصف الليل، وشروع الأذان منه عندنا لا يدل على أنه من حينئذ لا يسمى صباحا. اهـ

وسبقه كذلك ابن الجزرى فقال: من قال: إن ذكر المساء يدخل بالزوال فكيف يعمل فى قوله : «أسألك خير هذه الليلة وما بعدها»[1] وهل تدخل الليلة إلا بالغروب؟! اهـ. وسبقه أيضا كذلك العلامة الرداد، وزاد بيان آخر الوقت فى كل منهما فقال فى «موجبات الرحمة، وعزائم المغفرة»[2] : وقت أذكار الصباح والمساء من طلوع الفجر إلى الضحى، وما بقى وقتها، فحكم الصباح منسحب عليه، والمختار منه : من طلوع الفجر إلى أن تكون الشمس من ناحية المشرق كهيئتها من ناحية المغرب عند العصر، ووقت أذكار المساء بعد صلاة العصر إلى المغرب إلى أن يمضى ثلث الليل أو نصفه. والله أعلم. اهـ: الفتوحات الربانية على الأذكار النووية، باب: ما يقال عند الصباح والمساء ـ لابن علان ٣/ ٧٣ ، ٧٤.

---

(١) انظر صحيح مسلم، كتاب الذكر ٤/ ٢٠٨٨ رقم: ٧٤.

(٢) جزء من حديث أخرجه الحاكم فى المستدرك، كتاب الدعاء ١/ ٥٢١ بلفظ: «اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك. . .» وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ،ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى فى التلخيص.

ثانيا: الآيات القرآنية الداعية إلى أذكار الصباح والمساء:

الأصل فى هذا [1] قول الله تعالى :

﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾[2].

وقوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَارِ﴾[3].

وقوله تعالى : ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ [4] وَٱلْآصَالِ [5]﴾[6].

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾[7].

وقوله تعالى: ﴿فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[8].

---

(١) انظر: الأذكار للإمام النووى، باب: ما يقال عند الصباح وعند المساء ص١١٥.

(٢) سورة طه، الآية: ١٣٠.

(٣) سورة غافر، الآية: ٥٥.

(٤) «الغدو» : ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس. اهـ؛ مختار.

(٥) و«الآصال» : جمع أصيل، وهو ما بين العصر والمغرب. الأذكار المصدر السابق، وقيل فيه غير ذلك. انظر لسان العرب.

(٦) سورة الأعراف، من الآية: ٢٠٥.

(٧) سورة الأنعام، من الآية: ٥٢.

(٨) سورة النور، الآيتان: ٣٦، ٣٧.

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴾[1].

ثالثا: أما الأحاديث والآثار فهى كثيرة نقتبس منها:

١ ـ قول الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «سيد الاستغفار: اللهم أنت ربى؛ إذا قال ذلك حين يمسى فمات . . . وإذا قال حين يصبح فمات من يومه مثله ـ أى: دخل «الجنة» أو كان من أهل الجنة. . صحيح البخارى ـ فتح البارى ـ الدعوات، باب أفضل الاستغفار . .إلخ ٨/ ٣٣، وباب ما يقول إذا أصبح، وانظر الحديث رقم: (١) من هذا الكتاب.

٢ ـ قول الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «من قال حين يصبح وحين يمسى: سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه». [صحيح مسلم : الذكر والدعاء رقم [٢٩] وانظر بقية باب ما يقال عند الصباح والمساء من كتاب الأذكار للإمام النووى ص ١١٥ وما بعدها، وانظر أحاديث هذا الكتاب.

رابعا: بعض أقوال السلف فى أذكار المساء والصباح :

١ ـ قال الفضيل[2]: «بلغنا أن الله عز وجل قال : عبدى اذكرنى بعد الصبح ساعة، وبعد العصر ساعة أكفك ما بينهما».

٢ ـ قال ابن القيم فى الوابل الصيب[3]: «وحضرت شيخ الإسلام ابن

---

(١) سورة ص، الآية: ١٨.

(٢) إحياء علوم الدين للغزالى، فضيلة الذكر ١/ ٣٠٢ ط/ الحلبى.

(٣) ص ٨٥، ٨٦.

تيمية مرة : صلى الفجر، ثم جلس يذكر الله ـ تعالى ـ إلى قريب من انتصاف النهار ثم التفت إليَّ وقال: «هذه غدوتى ، ولو لم أتغد هذا الغداء سقطت قوتى» .

خامسا : فوائد الذكر:

للذكر فوائد كثيرة عقد لها ابن القيم فى كتابه «الوابل الصيب ، ورافع الكلم الطيب*» فصلا تحت عنوان «فوائد الذكر» فقال: وفى الذكر نحو من مائة فائدة ، ونحن نذكر بعضها على سبيل المثال:

١ ـ أنه يطرد الشيطان ويقمعه ويكسره.

٢ ـ أنه يرضى الرحمن ـ عز وجل.

٣ ـ أنه يزيل الهم والغم عن القلب.

٤ ـ أنه يجلب للقلب الفرح والسرور والبسط.

٥ ـ أنه يقوى القلب والبدن.

٦ ـ أنه يجلب الرزق.

٧ ـ أنه ينور الوجه والقلب.

٨ ـ أنه يكسو الذاكر المهابة والحلاوة والنضرة[1].

---

* ص ٨٤ ـ ١١٢.

(١) قوله : «النضرة» بوزن البصرة: الحسن والرونق، وقد نضر وجهه ينضر ـ بضم الضاد ـ نضرة أى : حسن، ونضَّر الله وجهه أيضا، أى: حَسَّنه. اهـ: مختار الصحاح.

٩ ـ أنه يورثه المحبة التى هى روح الإسلام، وقطب رحى الدين، ومدار السعادة والنجاة، وقد جعل الله لكل شىء سببا، وجعل سبب المحبة دوام الذكر، فمن أراد أن ينال محبة الله ـ عز وجل ـ فليلهج بذكره، فإن الدرس والمذاكرة ، كما أنه باب العلم، فالذكر باب المحبة ، وشارعها الأعظم، وصراطها الأقوم.

١٠ ـ أنه يورثه المراقبة حتى يدخله فى باب الإحسان ، فيعبد الله كأنه يراه ولا سبيل للغافل عن الذكر إلى مقام الإحسان، كما لا سبيل للقاعد للوصول إلى البيت.

١١ ـ أنه يورثه الإنابة ، وهى الرجوع إلى الله ـ عز وجل ـ فمتى أكثر الرجوع إليه بذكره أورثه ذلك رجوعه بقلبه إليه فى كل أحواله ، فيبقى الله ـ عز وجل ـ مفزعه وملجأه، وملاذه ومعاذه، وقبلة قلبه، ومهربه عند النوازل والبلايا.

١٢ ـ أنه يورثه القرب منه، فعلى قدر ذكره لله ـ عز وجل ـ يكون قربه منه، وعلى قدر غفلته يكون بعده منه.

سادسا : عملى فى تحقيق الكتاب:

مع وجود نسخ مخطوطة كثيرة للكتاب ـ كما سيأتى ـ فقد اعتمدت فى تحقيقه على نسخة واحدة هى نسخة مكتبة الحرم المدنى ، وذلك لكتابتها بخط مشرقى واضح، ولعدم توافر بقية النسخ أمامى وتحت يدى.

وصف النسخة: توجد النسخة فى مكتبة الحرم المدنى ضمن مجموع تحت رقم: (٨/ ٦٣) تبدأ لوحاتها من اللوحة رقم: (١٢) إلى اللوحة

رقم: (٣٤)، وعلى ذلك يكون عدد لوحات الكتاب ثلاثاً وعشرين لوحة (٢٣) من القطع المتوسط. مسطرتها ١٥,٥ ×٢٢ ويوجد فى كل صفحة: ٢١ سطرا.

نسبة الكتاب للإمام السيوطى:

يدل على نسبة الكتاب للإمام السيوطى الأمور الآتية:

(أ) اسم الكتاب جاء واضحا صريحا لا لبس ولا غموض فيه فى اللوحة رقم (١٢/ب) [انظر صورة اللوحة ١٢/ب فى صفحتى ١٨، ١٩]

(ب) نسبه صاحب كشف الظنون ١/ ٧٧٩ إلى الإمام السيوطى فقال: «داعى الفلاح فى أذكار المساء والصباح، رسالة لجلال الدين السيوطى أولها:

الحمد لله[١] فالق الإصباح .....» استوعب فيها ما ورد من الأخبار.

(جـ) الإشارة إليه فى (هدية العارفين ١/ ٥٣٨).

(هـ) وجود أكثر من نسخة للكتاب فى الأماكن الآتية [٢] :

١ ـ برلين: ١٤٢، ٣٧٥١/ ١٧.

---

(١) انظر مقدمة المؤلف فى ص ٢٧

(٢) مصدر هذه البيانات [كتاب دليل مخطوطات السيوطى وأماكن وجودها] للأستاذ / أحمد الخازندار، والأستاذ/ محمد إبراهيم الشيبانى، [صاحبا الكتاب لم يشيرا إلى نسخة الحرم المدنى].

٢ ـ المكتبة المحمودية مجاميع ٦٥/ مجاميع.

٣ ـ دار الكتب المصرية ١٢٤ مجاميع، ١٨٧٧، ٥١م

٤ ـ جامعة الرياض فيلم: ٧.

٥ ـ عارف حكمت بالمدينة: ١٠٨ مجاميع.

٦ ـ الظاهرية: ١١١٤ حديث عام ٦٦١٠.

٧ ـ بتنا: ١٤٤٥.

(و): قمت بنسخ المخطوط، وقراءته بعد النسخ ومراجعته على المصادر التى نقل منها الإمام السيوطى.

(ز): أعطيت أرقاما مسلسلة للأحاديث والآثار.

(ح): عزوت الآيات القرآنية إلى سورها مع بيان أرقامها فى الأصل والحاشية.

(ط): قمت بضبط النص بالشكل حسب قواعد اللغة.

(ى): رمزت للوجه الأول من اللوحة بالرمز (أ) وللوجه الثانى بالرمز (ب) مع وضع خط مائل هكذا (/) عند بداية ونهاية كل صفحة مع رقم الصفحة هكذا (١٢/أ، ١٢/ب) مثلا.

(ك): قمت بالترجمة لرواة الأحاديث والآثار من الصحابة وغيرهم.

(ل): ترجمت تراجم مختصرة لأصحاب الكتب الذين نقل منهم الإماء السيوطى الأحاديث والآثار.

(م) ذكرت آراء العلماء فى درجة الأحاديث والآثار بقدر الإمكان.

(ن): شرحت الغريب فى الأحاديث والآثار.

(س): بينت مايستفاد من بعض الأحاديث والآثار باختصار.

(ع): قمت بوضع صور للمخطوط من أول الكتاب وآخره.

(ف): وضعت فهرسا للآيات القرآنية.

(ص): وضعت فهرسا للأحاديث والآثار.

(ق): وضعت فهرسا للمصادر والمراجع.

وبعد: فهذا كتاب «داعى الفلاح....» أقدمه للقراء الكرام سائلا المولى ـ سبحانه وتعالى ـ أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن يتقبله منى، وأن يعفو عنى عن كل ما وقع من خطأ ورد على سبيل السهو والنسيان، ثم إننى أستسمح القراء الكرام أن ينظروا فى عملى هذا ويصوبوا مايجدون فيه من نقص أو تقصير؛ لأن النقص والتقصير هو من طبيعة البشر، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المدينة المنورة فى: شهر رمضان سنة ١٤١٣هـ الموافق مارس ١٩٩٣م

وكتبه[1]

أحمد عبد الله باجور

(١) أول من كتب فى آخر الكتاب «وكتبه فلان» الصحابى الجليل: أبى بن كعب. انظر ترجمته فى حديث رقم: ٣٦.

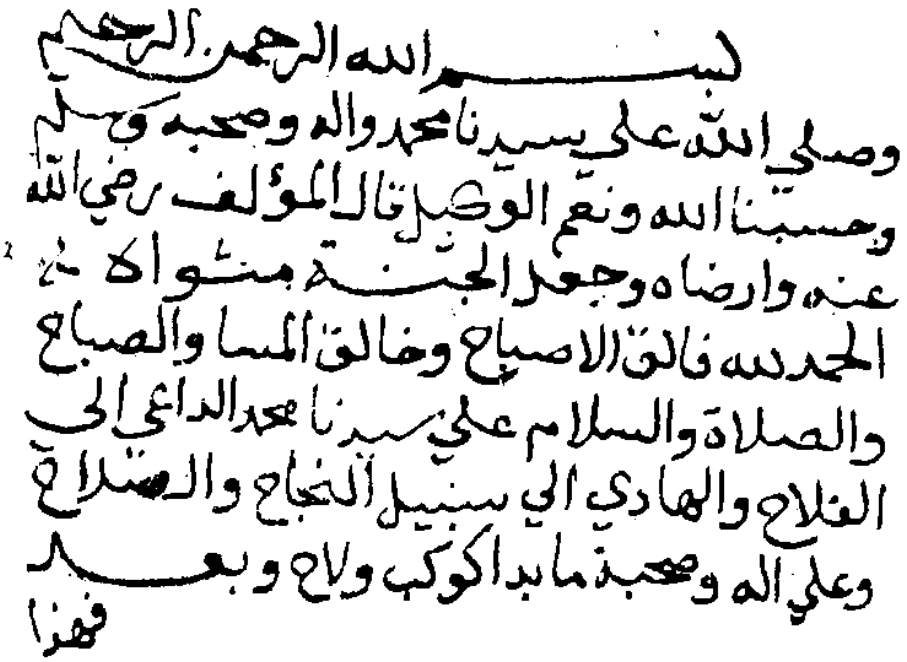
بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
وحسبنا الله ونعم الوكيل قال المؤلف رضي الله
عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه
الحمد لله فالق الاصباح وخالق المسا والصباح
والصلاة والسلام على سيدنا محمد الداعي الى
الفلاح والهادي الى سبيل النجاح والصلاح
وعلى اله وصحبه ما بدا كوكب ولاح وبعد
فهذا

(نموذج لعنوان الكتاب اللوحة ١٢/ أ)

فهذا جزء لطيف الفتح في اذكار المساء والصباح
على وجه الاستيعاب وسميته بداعي الفلاح في اذكار
المساء والصباح اخرج الطبراني في الكبير
عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من استفتح اول نهاره
بخير وختمه بخير قال الله تعالى للملائكته لا تكتبوا
عليه ما بين ذلك من الذنوب واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والبخاري والنسائي عن شداد بن اوس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد
الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت
خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء
لك بذنبي وابوء لك بنعمتك علي فاغفر لي فانه
لا يغفر الذنوب الا انت قال ومن قالها من النهار
موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل
الجنة قال ومن قالها من الليل وهو موقن بها
فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة واخرج
الترمذي وحسنه والطبراني في الكبير عن شداد
ابن اوس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الا ادلكم على سيد الاستغفار تقول
اللهم انت ربي لا اله الا هو خلقتني وانا عبدك

(نموذج أول الكتاب لوحة ١٢/ ب وبه يظهر اسم الكتاب)

ومن شر ما انت اخذ بناصيته ومن شر هذا
اليوم ومن شر ما بعده ومن شر الدنيا والاخرة واخرج
ابن ابي شيبة من طريق عمرو بن حدير عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن كعب قال اجد
في التوراة من قال اذا اصبح اللهم اني
اعوذ باسمك وكلماتك التامة من الشيطان
الرجيم اللهم اني اعوذ باسمك وكلماتك
التامة من شر عبادك اللهم اني اسئلك
باسمك وكلماتك التامة من خير ما تسئل
ومن خير ما تعطي ومن خير ما تبدي ومن خير
ما تخفي اللهم اني اعوذ بك باسمك وكلماتك
التامة من شر ما تجلي به النهار لم تطف
به الشياطين ولا شيء يكرهه واذا قالها من
اذا امسى فمثل ذلك غير انه يقول من
شر ما دبي به الليل انتهى قال مؤلفه
رضي الله عنه وفرغت من تاليفه
الحادي والعشرون من شهر رجب سنة
اثنين وتسعين وثمان مائة نفع الله به المسلمين آمين
والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبعد فقد الف
الحافظ ابو نعيم الاصبهاني جزوا في فضل

(نموذج للوحة رقم ٣٤/ ب وهي آخر الكتاب

وبها يظهر وقت الفراغ من تأليف الكتاب)

«التعريف بالمؤلف»*

[الإمام السيوطى]

نسبه:

هو الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد ابن سابق الدين بن أبى بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب بن محمد ابن الشيخ همام الدين الخضيرى[1] الأسيوطى[2] الأصل، الطولونى، الشافعى، المسند المحقق المدقق، صاحب المؤلفات الفائقة النافعة.

* أخذت الترجمة من المصادر الآتية:

١ ـ الضوء اللامع للإمام السخاوى ٤/ ٦٥ـ٧٠ ترجمة رقم ٢٠٣.

٢ ـ حسن المحاضرة للمؤلف ـ السيوطى ـ ١/ ٣٣٥ ـ ٣٤٤.

٣ ـ بدائع الزهور ووقائع الدهور للإمام محمد بن إياس الحنفى ٤/ ٨٣، ٨٤.

٤ ـ شذرات الذهب لابن العماد ٨/ ٥١ ـ ٥٥.

٥ ـ البدر الطالع للإمام الشوكانى ١/ ٣٢٨ ـ ٣٣٥ ترجمة رقم: ٢٥٨٠.

٦ ـ الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة. لنجم الدين الغزى ١/ ٢٨٨

٧ ـ النور السافر للعيدروس ص٥٤.

٨ ـ الأعلام: لخير الدين الزركلى ٣/ ٣٠١، ٣٠٢.

(١) نسبته إلى الخضيرية: سئل ـ رحمه الله ـ عن هذه النسبة فقال: «وأما نسبتنا إلى الخضيرى، فلا أعلم ما تكون إليه هذه النسبة إلا الخضيرية محلة ـ ببغداد ـ وقد حدثنى من أثق به أنه سمع والدى ـ رحمه الله ـ يذكر أن جده الأعلى كان أعجميا، أو من الشرق، فالظاهر أن النسبة إلى المحلة المذكورة» اهـ حسن المحاضرة و«الخضيرية» تصغير «خضرة» منسوب إلى «محلة» كانت ببغداد تنسب إلى «خضير» مولى صالح صاحب الموصل. اهـ: معجم البلدان ٢/ ٣٣٧.

(٢) «أسيوط» مدينة تقع على النيل جنوب القاهرة بين محافظتى المنيا وسوهاج، ويجوز أن يقال فيها: «الأسيوطى» و«السيوطى» انظر القاموس المحيط.

مولده ونشأته:

كان مولده بعد المغرب ليلة الأحد مستهل شهر رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة.

نشأ يتيما حيث توفى والده ، وعمره ست سنوات، فحفظ القرآن الكريم وسنه دون الثامنة، وحفظ العمدة، والمنهاج الفرعى، وبعض الأصلى، وألفية النحو، وشرع فى الاشتغال بالعلم فى مستهل سنة أربع وستين، فتلقى العلم فى الفقه والنحو وغيرهما عن جماعة من الشيوخ، وأجيز بتدريس العربية، فى مستهل سنة ست وستين وثمانمائة وكان أول شىء ألفه «شرح الاستعاذة والبسملة» واطلع عليه شيخ الإسلام البلقينى فكتب عليه تقريظا.

بلغت مصنفاته ـ رحمه الله ـ نحوا من ستمائة[1] تأليف فى الحجم من العلوم. يقول ـ رحمه الله ـ : «ورزقت التبحر فى سبعة علوم:

١ ـ التفسير
٢ ـ والحديث
٣ ـ والفقه
٤ ـ والنحو
٥ ـ والمعانى
٦ ـ والبيان
٧ ـ والبديع

على طريقة العرب والبلغاء لاعلى طريقة العجم وأهل الفلسفة.

---

(١) بعد الفراغ من هذا التعريف اطلعت على بحث البيليوجرافيات ـ بمجلة «عالم الكتب» المجلد الرابع عشر ص ٣٢١ ـ المستدرك الثانى ـ من إعداد «بديع السيد» فوجدت أن مؤلفات «السيوطى» بلغت «الألف» حيث يقول: «. . .إن صاحب ذيل وفيات الأعيان يقول: إن مصنفاته بلغت ألف مصنف».

ولم يكتف ـ رحمه الله ـ بتلقى العلم على علماء وطنه ، بل رحل فى طلب العلم إلى: اليمن، والشام، والمغرب، والهند، وبلاد الحجاز.

ثناء العلماء عليه:

قال ابن إياس[1] : «كان عالما فاضلا بارعا فى الحديث الشريف، وغير ذلك من العلوم، وكان كثير الاطلاع ، نادرة عصره».

وقال ابن العماد[2] : «قد اشتهرت أكثر مصنفاته فى حياته فى أقطار الأرض شرقا وغربا ، وكان ـ رحمه الله ـ آية فى سرعة التأليف ، حتى قال أحد تلاميذه ـ الداودى ـ : عاينت الشيخ، وقد كتب فى يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفا وتحريرا ، وكان مع ذلك يملى الحديث ويجيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة...».

وقال الشوكانى[3] : «الإمام الكبير، صاحب التصانيف ، أجاز له أكابر علماء عصره من سائر الأمصار، وبرز ـ رحمه الله ـ فى جميع الفنون، وفاق الأقران ، واشتهر ذكره ، وذاع صيته ، وألف التصانيف المفيدة...».

مؤلفاته[4] :

ذكر سابقا أنه ألف نحوا من ستمائة تصنيف نذكر بعضها على سبيل المثال:

---

(١) بدائع الزهور ووقائع الدهور.

(٢) شذرات الذهب.

(٣) البدر الطالع.

(٤) انظر حسن المحاضرة ، ودليل مخطوطات السيوطى وأماكن وجودها لأحمد الخازندار وآخر.

(أ) فى القرآن الكريم وعلومه:

١ ـ الإتقان فى علوم القرآن.

٢ ـ الدر المنثور فى التفسير بالمأثور.

٣ ـ ترجمان القرآن فى التفسير.

٤ ـ تكملة تفسير الجلالين ـ من سورة الكهف إلى سورة الناس.

٥ ـ مفحمات الأقران فى مبهمات القرآن.

٦ ـ المهذب فيما وقع فى القرآن من المعرب.

٧ ـ الإكليل فى استنباط التنزيل.

٨ ـ التحبير فى علوم التفسير.

٩ ـ حاشية على تفسير البيضاوى

١٠ ـ تناسق الدرر فى تناسب السور.

١١ ـ مراصد المطالع فى تناسب المقاطع والمطالع.

١٢ ـ مجمع البحرين ومطلع البدرين فى التفسير.

١٣ ـ مفاتح الغيب فى التفسير.

١٤ ـ الأزهار الفائحة على الفاتحة.

١٥ ـ الألفية فى القراءات العشر...

إلى غير ذلك من المؤلفات.

(ب) فى الحديث وعلومه:

١ ـ كشف المغطّى فى شرح الموطا.

٢ ـ إسعاف المبطا برجال الموطّا.

٣ ـ التوشيح على الجامع الصحيح.

٤ ـ الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج.

٥ ـ مرقاة الصعود إلى سنن أبى داود.

٦ ـ شرح ابن ماجه.

٧ ـ تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى.

٨ ـ اللآلئ المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة.

٩ ـ عين الإصابة فى معرفة الصحابة.

١٠ ـ البدور السافرة عن أمور الآخرة.

١١ ـ خصائص الجمعة.

١٢ ـ الجلد فى فقد الولد.

١٣ ـ الكلم الطيب.

١٤ ـ درر البحار فى الأحاديث القصار.

١٥ ـ داعي الفلاح في أذكار المساء والصباح ، وهو كتابنا هذا (انظر مقدمة الكتاب).

وكما قال بعض العلماء فإن الإمام السيوطى ألف فى جميع الفنون، ومن أراد المزيد عن معرفة مؤلفاته فليرجع إلى حسن المحاضرة، ودليل مخطوطات السيوطى وأماكن وجودها. ومجلة عالم الكتب، أعداد رمضان وشوال «المجلد ١٢١٣، والمجلد الرابع عشر : ذى القعدة وذى الحجة.

وفاته:

توفى ـ رحمه الله تعالى ـ فى يوم الخميس التاسع عشر من شهر جمادى الأولى سنة ٩١١هـ.

وكانت مدة حياته نحوا من اثنتين وستين سنة وأشهر.

رحمه الله رحمة واسعة، وأسبغ عليه سحائب الرحمة والرضوان نظير ما قدم لدينه ، والله ولى التوفيق.

المحقق

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، وحسبنا الله ، ونعم الوكيل ، قال المؤلف ـ رضى الله عنه وأرضاه ـ وجعل الجنة مثواه:

الحمد لله فالق الإصباح، وخالق المساء والصباح، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الداعى إلى الفلاح، والهادى إلى سبيل النجاح والصلاح، وعلى آله وصحبه مابدا كوكب ولاح. وبعد/ فهذا جزء لطيف ألفته فى أذكار[١٢/ب] المساء والصباح على وجه الاستيعاب، وسميته «بداعى الفلاح فى أذكار المساء والصباح».

[١] ١٢/ب أخرج الطبرانى[(١)] فى الكبير: عن عبد الله بن بسر[(٢)] ـ رضى الله عنه ـ قال:

---

(١) هو الإمام الحافظ الثقة محدث الإسلام أبو القاسم: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمى الطبرانى صاحب المعاجم الثلاثة:

(أ) الصغير: ويحدث فيه عن كل شيخ من شيوخه بحديث واحد فى الغالب.

(ب) الكبير: وهو معجم خاص بأسماء الصحابة وتراجمهم، ومارواه عنهم فيه، ولم يستوعب فيه حديث الصحابة المكثرين ... إلخ.

(ج) الأوسط: هو معجم روى فيه عن مشايخه المكثرين، وغرائب ما عنده عن كل شيخ من شيوخه.

وله أيضا مؤلفات أخرى منها: كتاب (الدعاء) الذى نقل منه الإمام السيوطى فى هذا الكتاب، وقد خرج إلى النور فى رسالة دكتوراه باسمه «الدعاء» قام بتحقيقه د/ محمد سعيد النجارى، وقد طبعته دار البشائر فى ثلاثة مجلدات.

ولد الإمام الطبرانى ـ رحمة الله عليه ـ بمدينة عكا فى شهر صفر سنة ٢٦٠هـ، وعمّر ـ رحمه الله ـ طويلا، وتلقى العلم على كثير من الشيوخ، وازدحم عليه المحدثون، ورحلوا إليه من الأقطار.

توفى رحمه الله فى سنة ٣٦٠هـ. اهـ: سير أعلام النبلاء للذهبى ١٦/ ١١٩ـ ١٣٠ ترجمة رقم: (٨٦).

(٢) «عبد الله بن بسر» ـ بضم الباء، وإسكان السين ـ المازنى، صحابى جليل، صلىٰ القبلتين، وضع النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يده على رأسه، ودعا له، صحب النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ هو وأبوه وأمه وأخوه، وأخته.

توفى بحمص بالشام سنة ٩٨هـ، وعمره مائة عام، توفى فى ولاية سليمان بن عبد الملك، وهو آخر من مات بها من الصحابة ـ رضى الله عنه ـ اهـ: الاستيعاب لابن عبد البر رقم ١٤٨٢، وانظر أسد الغابة رقم ٢٨٣٧.

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«مَنِ اسْتَفْتَحَ أَوَّلَ نَهَارِهِ بِخَيْرٍ، وَخَتَمَهُ بِخَيْرٍ[1] قَالَ اللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِمَلاَئِكَتِهِ: لاَ تَكْتُبُوا عَلَيْهِ مَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنَ الذُّنُوبِ»[2].

---

(١) عند الضياء المقدسى فى المختارة «وختمه بالخير».

(٢) الحديث عزاه الإمام السيوطى فى الجامع الصغير ٦/ ٥٩ رقم : ٨٤٢٣ إلى الطبرانى والضياء المقدسى فى المختارة: عن عبد الله بن بسر ، فأخرجه الضياء المقدسى فى الأحاديث المختارة فيما يرويه عمر بن عمرو بن عبد الأحموش (لوحة ١١١/أ) من طريق الطبرانى ـ سليمان بن أحمد ـ بلفظ: .... ثنا سليمان بن أحمد الطبرانى، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصى، ثنا محمد بن على الجراح بن يحيى المؤذن، ثنا عمر بن عمرو بن عبد الأحموش، عن عبد الله بن بسر قال: قال رسول الله صلى الله على وسلم: «من استفتح.... الحديث».

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى: مرتين:

الأولى فى ج ١٠/ ١١٥، والثانية ١٠/ ١٢٢ وقال فى الموضع الأول: رواه الطبرانى وفيه «الجراح بن يحيى المؤذن»، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

وقال فى الموضع الثانى: رواه الطبرانى من طريق الحجاج ـ وهو خطأ، والصواب: «الجراح ـ عن عمر بن عمرو بن عبد الأحموش، والجراح بن يحيى لم أعرفه،وبقية رجاله ثقات، ولم يرو عن عمر بن عمرو إلا الجراح بن مليح البهزانى الشامى؛ فإن كان هو إياه فهو ثقة. اهـ: مجمع.

وقال الحافظ أبو محمد شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطى فى كتابه (المتجر الرابح) أبواب الذكر ـ ثواب أذكار فى المساء والصباح ـ ص٤٥٣، ٤٥٤ رقم: ١٣٢: إسناده لا بأس به.

معنى الحديث :

قال المناوى فى (فيض القدير شرح الجامع الصغير ٦/ ٥٩): «المرء المسلم إذا بدأ نهاره بعمل الخير، وختمه بالخير: كالصلاة والذكر والتسبيح، وحمد الله وشكره على نعمه التى لا تعد ولا تحصى، وقام بفعل الخيرات: كالصدقة والأمر بالمعروف، والنهى =

[٢] وأخرج ابن أبى شيبة[١]، وأحمد، والبخارى، والنسائى:

عن شداد بن أوس[٢] ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال:

«سَيِّدُ الاسْتِغْفَار[٣] أَنْ تَقُولَ[٤]: اللَّهُمَّ[٥] أَنت[٦] رَبِّى لا إِلَه إِلا أَنْتَ،

= عن المنكر، وأمثال ذلك مما يطول ذكره، ويسهل فعله على العبد المؤمن المخلص المراقب لله فى كل أعماله، قال الله ـ تعالى ـ لملائكته ـ يعنى ـ الحافظين الموكلين به: لا تكتبوا على عبدى ما بين ذلك من الذنوب ـ يعنى الصغائر... إلخ. اهـ: فيض القدير.

(١) هو «عبد الله بن محمد بن أبى شيبة إبراهيم بن عثمان» الواسطى الأصل: أبو بكر بن أبى شيبة الكوفى ثقة حافظ صاحب تصانيف منها «المصنف» أخرج له البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى. اهـ: التقريب ١/ ٤٤٥ رقم: ٥٨٩.

(٢) «ابن ثابت بن المنذر ابن أخى حسان بن ثابت الأنصارى» يكنى أبا يعلى، نزل الشام بناحية فلسطين ومات بها سنة ٨٥ من الهجرة، وقيل غير ذلك. قال عبادة بن الصامت: كان شداد ممن أوتى العلم والحلم. روى القاسم: عن ابن أشرس، عن مالك، قال: قال أبو الدرداء: إن الله ـ عز وجل ـ يؤتى الرجل العلم، ولا يؤتيه الحلم، ويؤتيه الحلم، ولا يؤتيه العلم، وإن أبا يعلى ـ يعنى شداد بن أوس ـ ممن آتاه العلم والحلم». اهـ: الاستيعاب لابن عبد البر ٢/ ٥٩٤ رقم: ١١٥٨ بتصرف.

(٣) قال ابن حجر فى الفتح ١١/ ٩٧، ٩٨: قال الطيبى: «لما كان هذا الدعاء جامعا لمعانى التوبة كلها استعير له اسم السيد، وهو فى الأصل الرئيس الذى يقصد فى الحوائج.

(٤) فى إحدى روايات الإمام أحمد فى مسنده ٤/ ١٢٢: «أن يقول العبد اللهم... إلخ».

(٥) «اللهم» الأصل فيها: «يا ألله» حذف حرف النداء «يا» وعوض عنها علامة الجمع.

(٦) قال ابن حجر فى الفتح: «لا إله إلا أنت أنت» بتكرير أنت فى بعض النسخ المعتمدة.

خَلَقْتَنِى، وَأَنَا عَبْدُكَ (١)، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ (٢) وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ (٣)، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ (٤) لَكَ بِذَنْبِى، وَأَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَىَّ فَاغْفِرْ لِى؛ فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ»(٥).

قَالَ: «وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا (٦) بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِىَ

---

(١) قوله: «وأنا عبدك» قال ابن حجر: قال الطيبى: أى أنا عابد لك.

(٢) قوله: «وأنا على عهدك» قال ابن حجر: قال الخطابى: «أنا على ما عهدتك عليه وواعدتك من الإيمان بك، وإخلاص الطاعة لك ما استطعت من ذلك» ويحتمل أن يريد: «أنا مقيم على ما عهدت إلىّ من أمرك، ومتمسك به ومنتجز وعدك فى المثوبة والأجر، واشتراط الاستطاعة فى ذلك معناه: الاعتراف بالعجز. والقصور عن كنه الواجب فى حقه تعالى».

(٣) قوله: «ما استطعت» إعلام لأمته ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن أحدا لا يقدر على الإتيان بجميع ما يجب عليه لله ـ تعالى ـ ولا الوفاء بكمال الطاعات، والشكر على النعم؛ فرفق الله بعباده، فلم يكلفهم من ذلك إلا وسعهم».

(٤) رواية البخارى، وروايات الإمام أحمد ٤/ ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥: «أبوء لك بنعمتك علىَّ، وأبوء بذنبى» وفى إحدى روايات الإمام أحمد ٤/ ١٢٢ «أبوء لك بالنعمة».
ومعنى «أبوء» أى: أعترف بالنعمة والذنب، وأصل «البواء» اللزوم، ومنه: «بوأه الله منزلا» إذا أسكنه، فكأنه ألزمه به. وقيل: «أبوء بذنبى» أى: أحمله برغمى لا أستطيع صرفه عنى. وقال الطيبى: اعترف أولا بأنه أنعم عليه، ولم يقيده؛ لأنه يشمل أنواع الإنعام، ثم اعترف بالتقصير، وأنه لم يقم بأداء شكرها، ثم بالغ فعده مبالغة فى التقصير، وهضم النفس.

(٥) قوله: «فاغفر لى..» إلى قوله: «إلا أنت» قال ابن حجر: يؤخذ منه أن من اعترف بذنبه غفر له، وقد وقع صريحا فى حديث الإفك الطويل، وفيه: «... العبد إذا اعترف بذنبه وتاب تاب الله عليه».

(٦) قوله: موقنا بها..إلخ.. أى: مخلصا من قلبه مصدقا بثوابها، وقال ابن حجر: قال الداودى: يحتمل أن يكون هذا من قوله: ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات﴾ [سورة هود، من الآية ١١٤]: لأنه بشر بالثواب، ثم بشر بأفضل منه، فثبت الأول وما زيد عليه. اهـ: فتح البارى بتصرف.

فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» قَالَ: «وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ، وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»[1].

---

(١) الحديث أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه، فى (كتاب الدعاء) باب ما ذكر فى الاستغفار ١٠/ ٢٩٦ رقم: ٩٤٨٨.

وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (حديث شداد بن أوس) ٤/ ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥.

وأخرجه البخارى فى صحيحه ـ الفتح ـ فى (كتاب الدعوات) باب أفضل الاستغفار ١١/ ٩٧، ٩٨ رقم: ٦٣٠٦.

وأخرجه فى الدعوات أيضا، باب ما يقول إذا أصبح ج١/ ١٣٠ رقم: ٦٣٢٣ وليس لشداد فى صحيح البخارى غير هذا الحديث.

وأخرجه النسائى فى (السنن الصغرى) وفى (عمل اليوم والليلة):

فأخرجه فى السنن فى (كتاب الاستعاذة) باب الاستعاذة من شر ما صنع وذكر الاختلاف على عبد الله بن بريدة، بلفظ: عن شداد، عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «إن سيد الاستغفار أن يقول العبد: اللهم أنت... إلخ».

وأخرجه فى (عمل اليوم والليلة) باب: ما لمن قال: لا حول ولا قوة إلا بالله؟ نوع آخر وهو سيد الاستغفار ص ١٤٣، ١٤٤ رقم ١٩بلفظ: ... عن عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب : عن شداد بن أوس أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: «سيد الاستغفار أن يقول العبد: اللهم أنت خلقتنى.. إلخ» وهو متفق مع بعض روايات الإمام أحمد «أن يقول العبد... إلخ».

وأخرجه ابن حبان فى صحيحه ـ الإحسان ـ ٢/ ١٤٢ رقم: ٩٢٨، ٩٢٩.

قال أبو حاتم: ... سمع هذا الخبر عبد الله بن بريدة، عن أبيه، وسمعه من بشير ابن كعب عن شداد بن أوس، فالطريقان جميعا محفوظان.

وانظر المستدرك للحاكم ٢/ ٤٥٨، والترغيب والترهيب للمنذرى ١/ ٤٤٨، وانظر تفسير ابن كثير ط/الشعب ١/ ٣٤، وانظر الأذكار بتحقيقنا ص ١١٥ طبع الدار المصرية اللبنانية.

ما يؤخذ من الحديث:

قال ابن أبى جمرة ـ فتح البارى ـ : جمع النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى هذا الحديث من بديع المعانى، وحسن الألفاظ ما يحق له أن يسمى: سيد الاستغفار؛ ففيه: الإقرار لله وحده بالألوهية والعبودية، والاعتراف بأنه الخالق ، والإقرار بالعهد الذى أخذه عليه، والرجاء بما وعده به، والاستعاذة من شر ما جنى العبد على نفسه، وإضافة النعمة إلى موجدها، وإضافة الذنب إلى نفسه، ورغبته فى المغفرة، واعترافه بأنه لا يقدر أحد على ذلك إلا هو...» اهـ: فتح البارى ١١/ ٩٩، ١٠٠.

[٣] وأخرج الترمذى ـ وحسنه ـ والطبرانى فى الكبير : عن شداد بن أوس ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال:

«ألا أَدُلُّكُمْ (١) عَلَى سَيِّد الاسْتغْفَار؟(٢) : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّى لاَ إِلَهَ إلا [أَنْتَ](٣) خَلَقْتَنِى وَأَنَا عَبْدُكَ / وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، [١٣/أ] أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَاصَنَعْتُ [وَ](٤) أَبُوءُ لَكَ بِنعْمَتِكَ عَلَىَّ، وَأَعْتَرِفُ بِذُنُوبِى؛ فَإِنَّهُ (٥) لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أَنْتَ، لاَ يَقُولُهَا أَحَدٌ (٦) حِينَ يُصْبِحُ فَيَأْتِيه قَدَرُهُ (٧) مِنْ يَوْمِه ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُمْسِىَ إلا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَلاَيَقُولُهَا أَحَدٌ (٨) حِينَ يُمْسِى فَيَأْتِيه قَدَرُهُ مِنْ لَيْلَتِه تِلْكَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ إلا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»(٩).

---

(١) فى الأصل «أدلك» وما أثبتناه من المصدرين اللذين أخذ منهما الإمام السيوطى: جامع الترمذى، والمعجم الكبير.

(٢) فى المعجم الكبير: «... سيد الاستغفار أن تقول: اللهم.

(٣) فى الأصل «لا إله إلا هو» وما أثبتناه من جامع الترمذى والمعجم الكبير.

(٤) ما بين القوسين «و» ليس فى الأصل، وما أثبتناه من الترمذى والمعجم.

(٥) هذا لفظ الطبرانى، وفى الترمذى «إنه».

(٦) هذا لفظ الطبرانى، وعند الترمذى «أحدكم».

(٧) قوله: «... حين يصبح فيأتيه قدره.. إلخ» هذا لفظ إحدى روايتى الطبرانى، ولفظ الراوية الأخرى برقم: ٧١٨٧ قال: «... حين يمسى فيموت من ليلته... ولا يقولها أحد حين يصبح فيأتيه الموت». أما لفظ الترمذى: «فيأتى عليه قدر قبل أن يصبح ... إلخ».

(٨) لفظ الطبرانى، وعند الترمذى «أحدكم».

(٩) الحديث أخرجه الترمذى فى جامعه الصحيح (كتاب الدعوات) باب ما جاء فى الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى ٥/ ٤٦٥ رقم : ٣٣٩٠ عن شداد بن أوس.

وقال : وهذا حديث حسن غريب، وعبد العزيز بن أبى حازم هو ابن حازم الزاهد. =

[٤] وأخرج أحمد ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن ماجه ، والطبرانى فى الدعاء ، والحاكم فى المستدرك ، وصححه ، والبيهقى[١] فى الدعوات، والخرائطى[٢] فى مكارم الأخلاق : عن بريدة[٣] ـ رضى الله عنه ـ عن النبى

= وفى الباب: عن أبى هريرة، وابن عمر، وابن مسعود، وابن أبزى، ويريدة ـ رضى الله عنهم.

وأخرجه الطبرانى فى المعجم ٧/ ٣٥٦ تحت رقمى: ٧١٨٧، ٧١٨٩:

الأول: فيما يرويه عمرو بن ربيعة عن شداد.

والثانى: فيما يرويه المغيرة بن سعيد بن نوفل عن شداد.

(١) و«البيقهى» هو الإمام الحافظ الجليل أبو بكر أحمد بن الحسين بن عبد الله بن موسى البيهقى.

ولد فى شعبان عام أربع وثمانين وثلاثمائة ٣٨٤ فى قرية خروجرد من قرى بيهق.

قال عنه ابن كثير فى البداية والنهاية ١٢/ ٩٤ : «كان زاهد متقللا من الدنيا، كثير العبادة والورع» اشتغل بالتأليف فألف الكثير من العلوم النافعة التى منها: ١ ـ دلائل النبوة . ٢ ـ السنن الكبرى ٣ ـ كتاب الدعوات الذى نقل منه الإمام السيوطى هذا الحديث، وقد طبع جزء منه لم أستطع الحصول عليه.

توفى ـ رحمه الله ـ فى عام ٤٥٨هـ رحمه الله رحمة واسعة.

(٢) و«الخرائطى» هو الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطى.

ولد ـ بسر من رأى ـ عام ٢٤٠هـ، والخرائطى نسبة إلى الخريطة، وهى وعاء يصنع من الجلد أوغيره ليحفظ ما بداخله. وللإمام الخرائطى مؤلفات كثيرة منها:

١ ـ مكارم الأخلاق، وقد طبع أخيرا ولم أعثر على الحديث فيه.

٢ ـ اعتلال القلوب. ٣ ـ مساوئ الأخلاق للخرائطى.

توفى رحمه الله سنة ٣٢٧هـ: سير أعلام النبلاء للذهبى ١٥/ ٢٦٥ ـ ٢٦٨ ترجمة رقم: ١١٥ تاريخ بغداد ٢/ ١٣٩ ، ١٤٠ رقم : ٥٥١.

(٣) «بريدة» هو: بريدة بن الخصيب بن عبد الله بن الحارث، يكنى أبا عبد الله، وقيل غير ذلك، أسلم قبل بدر ولم يشهدها، وشهد الحديبية،فكان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة ؛ وذلك أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لما هاجر وانتهى إلى الغميم =

ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ حِينَ يُمْسِى: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّى لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، خَلَقْتَنِى، وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ، وَأَبُوءُ بِذُنُوبِى فَاغْفِرْ لِى؛ إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ، أَوْ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» (٤).

= أتاه بريدة فأسلم هو ومن معه، وكانوا زهاء ثمانين بيتا، فصلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فصلوا خلفه ، ثم رجع بريدة إلى بلاد قومه ، وقد تعلم شيئا من القرآن ليلتئذ، ثم قدم على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعد أحد، فشهد معه مشاهده ، وكان من سكان المدينة ، ثم تحول إلى البصرة ، ثم خرج منها إلى خراسان غازيا فمات بمرو فى إمرة يزيد بن معاوية. روى أبو عمر: عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لايتطير؛ ولكن يتفاءل. فركب بريدة فى سبعين راكبا من أهل بيته من بنى سهم ، فتلقى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال له نبى الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : من أنت؟ قال: أنا بريدة، فالتفت النبى إلى أبى بكر ـ رضى الله عنه ـ فقال: يا أبا بكر برد أمرنا وصلح. ثم قال: ممن أنت؟ قلت: من أسلم، فقال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ لأبى بكر: سلمنا. قال: ثم قال : من بنى من؟ قلت: من بنى سهم ، قال: خرج سهمك. . . اهـ: الاستيعاب لابن عبد البر ١/ ٤١ رقم : ٢١٨ وانظر الإصابة لابن حجر ١/ ٢٤١ رقم : ٦٢٩.

(٤) الحديث أخرجه أحمد، وأبو داود، والنسائى، وابن ماجه، والطبرانى، والحاكم: عن بريدة ـ رضى الله عنه ـ :

فأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (حديث بريدة) ٥/ ٣٥٦ : عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «من قال حين يصبح . . . الحديث» بلفظه إلا أنه قال: «. . . . وأبوء بذنبى»

وأخرجه أبو داود فى سننه (كتاب الأدب) باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣١٢ رقم: ٥٠٧٠ بلفظه عند الإمام أحمد. رقم ٤٦٦. =

[٥] وأخرج الطبرانى فى الكبير والأوسط بسند ضعيف: عن أبى أمامة الباهلى[١] ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

= وأخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة ص ٣٣٤ بلفظ: «من قال حين يصبح أو حين يمسى فمات من يومه، أو من ليلته دخل الجنة، من قال: اللهم أنت ربى . . . . الحديث».

إلا أنه قال: «. . . وأبوء بذنبى» مثل رواية الإمام أحمد ، وأبى داود.

وأخرجه ابن ماجه فى سننه (كتاب الدعاء) باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ٢/ ١٢٧٤ رقم : ٣٨٧٢ : عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال:

قال: رسول الله ـ صلى عليه وسلم ـ : «اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى. . . الحديث» قال : قال رسول الله صلى الله وسلم ـ : «من قالها فى يومه وليلته ، فمات فى ذلك اليوم أو تلك الليلة دخل الجنة إن شاء الله تعالى».

وأخرجه الطبرانى فى كتاب الدعاء ، باب القول عند الصباح والمساء ٢/ ٩٣٥ رقم: ٣٠٩ تحقيق د/ محمد سعيد، بلفظ: حدثنا حفص بن عمر بن الصباح بن الرقى، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا جعفر الأحمر، عن المنذر بن ثعلبة (ح) وحدثنا على بن عبد العزيز ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير، ثنا الوليد بن ثعلبة كلاهما عن ابن بريدة، عن أبيه ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «من قال حين يصبح . . . الحديث» قال المحقق: إسناد الطريق الأول حسن.

وإسناد الطريق الثانى رجاله ثقات.

وقال ابن حجر فى نتائج الأفكار (٨٢/ب): هذا حديث حسن صحيح. اهـ: محقق قلت : إسناد الطريق الأول: فيه «جعفر بن زياد الأحمر» وثقة ابن معين. وقال أحمد: صالح الحديث، وقال أبو داود : صدوق شيعى، وقال الجوزجانى : مائل عن الطريق. اهـ : ميزان الاعتدال ١/ ٤٠٧ رقم : ١٥٠٣.

وأخرجه الحاكم فى المستدرك (كتاب الدعاء) ١/ ٥١٤ بلفظه من رواية عبد الله بن بريدة ، عن أبيه. وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى فى التلخيص.

(١) «أبو أمامة» هو: صدى بن عجلان بن وهب، أبو أمامة الباهلى، غلبت عليه كنيته، ولا أعلم فى اسمه اختلافا ، كان يسكن حمص بالشام ، توفى سنة ٨١ هـ وهو ابن =

[١٣/ب] «مَنْ قَالَ / حِينَ يُصْبِحُ ـ ثَلاَثَ مَرَّات ـ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبِّى، وَأَنَا عَبْدُكَ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصًا لَكَ دِينِى [إِنِّى][(١)] أَصبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ شَرِّ عَمَلِى[(٢)]، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِى التِى لاَ يَغْفِرُهَا إِلا أَنْتَ؛ فَإِنْ مَاتَ فِى ذَلِكَ الْيَوْمِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمسِى ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ فَمَاتَ فِى تِلْكَ اللَّيْلَةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» [(٣)].

= إحدى وتسعين سنة ، ويقال : مات سنة ست وثمانين ، روى أبو يعلى من طريق أبى غالب عن أبى أمامة قال: بعثنى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى قوم، وقيل: إلى قومه: باهلة، فانتهيت إليهم، وأنا طاوٍ ـ جائع ـ وهم يأكلون الدم، فقالوا: هلم، أى: تَعالَ كُلْ معنا. قلت: إنما جئت أنهاكم عن هذا، فنمت وأنا مغلوب، فأتانى آت بإناء فيه شراب، فأخذته وشربته فكظنى بطنى ـ ضايقنى بطنى من كثرة الشراب ـ فشبعت ورويت ثم قال لهم رجل منهم : أتاكم رجل من سراة قومكم فلم تطعموه ، فأتونى بلبن فقلت: لا حاجة لى به ، وأريتهم بطنى ، فأسلموا عن آخرهم. اهـ : الاستيعاب لابن عبد البر ١٦٩/٥، ١٧٠ رقم : ١٢٣٧ الإصابة ١٣٣/٥ رقم ٤٠٥٤ بتصرف.

(١) ما بين القوسين المعكوفين ليست فى الطبرانى الكبير والأوسط.

(٢) قوله : «من شر عملى» هذا لفظ الطبرانى فى الأوسط ، أما الكبير ففى الرواية الأولى «من سيء عملى» وفى الرواية الثانية «من سوء عملى».

(٣) الحديث أخرجه الطبرانى فى الكبير والأوسط:

فأخرجه فى المعجم الكبير ٢٣١/٨ رقم : ٧٨٠٢ وأخرجه أيضا فى نفس المصدر ٢٦٣/٨ برقم : ٧٨٧٩.

أما الأول:ـ (٧٨٠٢) ـ فهو فيما يرويه على بن يزيد المكنى «بأبى عبد الملك الدمشقى» عن القاسم بن يحيى بن الحارث الذمارى، بلفظ: حدثنا بكر بن سهل... عن أبى أمامة ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «من قال حين يصبح ـ ثلاث مرات ـ : اللهم لك الحمد... الحديث». =

[٦] وأخرج الطبرانى فى الأوسط من حديث ابن عباس[١] «مثله»[٢].

= ثم قال : ثم كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يحلف مالا يحلف على غيره يقول : «والله ما قالها عبد حين يصبح ـ ثلاث مرات ـ فمات فى تلك الليلة إلا دخل الجنة» وإن قالها حين يمسى. . . إلخ.

والثانى: (٧٨٧٩) فيما يرويه عثمان بن أبى عاتكة عن على بن يزيد

وأخرجه فى المعجم الأوسط فى ترجمة شيخه «بكر بن سهل» لوحة ١٧٦ ج١ بلفظ: حدثنا بكر بن سهل، قال: ثنا عمرو بن هاشم، قال: ثنا محمد بن شعيب بن شابور، قال: حدثنى يحيى بن الحارث الذمارى، عن على بن يزيد، عن القاسم، عن أبى أمامة الباهلى قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «من قال حين يصبح ـ ثلاث مرات ـ : اللهم لك الحمد. . . . الحديث».

درجة الحديث: إسناده ضعيف ؛ فيه «على بن يزيد الألهانى» ترجم له الذهبى فى الميزان ٣/١٦١ رقم : ٥٩٦٦ وقال: قال البخارى: منكر الحديث، وقال النسائى: ليس بثقة، وقال أبو زرعة: ليس بالقوى، وقال الدارقطنى: متروك. اهـ: ميزان.

وانظر مجمع الزوائد للهيثمى (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى ١٠/١١٧.

وقد سبق بيان معرفة ألفاظ الحديث فى الحديث المتقدم برقم: (٢).

(١) «ابن عباس» هو: «عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم» يكنى أبا العباس، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وكان ابن ثلاث عشرة سنة عند وفاة النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقيل: ولد بالشِّعْبِ قبل خروج النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ مع بنى هاشم منه ، دعا له النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «اللهم علمه الحكمة، وتأويل القرآن» وفى بعض الروايات : «اللهم فقهه فى الدين، وعمله التأويل» مات بالطائف ـ رضى الله عنه ـ سنة ٧٨هـ فى أيام ابن الزبير. اهـ: الاستيعاب لابن عبد البر ٦/٢٥٨ رقم: ١٥٨٨ وانظر الإصابة لابن حجر رقم : ٤٧٧٢.

(٢) قوله :«مثله» أى: حديث ابن عباس هذا مثل حديث أبى أمامة السابق تحت رقم: (٥).

والمراد: أنه موافق له فى اللفظ والمعنى؛ ولذا قال الإمام السيوطى «مثله» وهذا على رأى من لم يشترط اتفاقهما فى الصحابى، أما إذا أتفقا فى المعنى دون اللفظ فيقال: «نحوه». اهـ: انظر (شرح نخبة الفكر، فى مصطلح أهل الأثر) للإمام ابن حجر ص ٥٣ ـ ٥٥. «الحديث المتابع».

[٧] وأخرج الأصبهانى[١] فى الترغيب [والترهيب] [٢] : عن حذيفة بن اليمان[٣] ـ رضى الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِى، وَحِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِى لاَ إِلَـهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ

---

(١) الأصبهانى ويقال: الأصفهانى هو: الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام إسماعيل بن محمد بن الفضل بن على بن أحمد بن طاهر الملقب بقوام السنة، أو بقوام الدين. ولد الإمام «أبو القاسم» فى أصفهان عام ٤٥٧هـ، ونشأ نشأة علمية فأبوه أحد العلماء الذين أخذ عنهم العلم ، كما سمع من الكثير من العلماء فى عهده ، وقد تفوق ـ رحمه الله ـ فى الكثير من العلوم : كالتفسير والحديث ـ ومنها كتاب الترغيب والترهيب، واللغة وغيرها

يقول الحافظ المنذرى عن الترغيب والترهيب: واستوعبت جميع ما فى كتاب أبى القاسم الأصبهانى لما لم يكن فى الكتب المذكورة ، وهو قليل ، وأضربت عن ذكر ما فيه من الأحاديث المتحققة الوضع ، توفى عام ٥٣٥هـ. سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٨٠ ـ ٨٨ ، وكشف الظنون ١/ ٤٠.

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل، واستدركناه من سير أعلام النبلاء، ومن عنوان الكتاب الذى طبع أخيرا على نفقة أحد المحسنين.

(٣) و«حذيفة بن اليمان» هو: حذيفة بن حسل، ويقال: حسيل بن جابر بن عمرو بن ربيعة، يكنى أبا عبد الله، واليمان لقب. شهد حذيفة وأبوه وأخوه صفوان أُحُدًا، وقتل أباه بعضُ المسلمين وهو يحسبه من المشركين. كان حذيفة من كبار أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو الذى بعثه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم الخندق ينظر إلى قريش، فجاء بخبر رحيلهم، وكان عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ يسأله عن المنافقين . وهو معروف فى الصحابة بصاحب سر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ شهد حذيفة نهاوند، وكان فتح همذان وغيرها على يديه، مات ـ رضى الله عنه ـ سنة ست وثلاثين بعد مقتل عثمان ـ رضى الله عنه ـ فى أول خلافة على ـ رضى الله عنه ـ وقيل غير ذلك . اهـ : الاستيعاب ٤٩٥ الإصابة: ١٦٢٣.

وَرَسُولُكَ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ؛ فَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ مَاتَ شَهِيداً، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ مَاتَ شَهِيداً»(١).

[٨] وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والبخاري في الأدب ، وأبو داود، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، والطبراني [١٤/أ] في الدعاء/ والبيهقي. والمستغفري* كلهم في الدعوات: عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أصبح

---

(١) الحديث أخرجه الإمام الأصبهاني في الترغيب والترهيب ، باب الترهيب من الغش والغلول والخيانة ١/ ١٣٧ رقم: ٢٥٤ بلفظ: أخبرنا عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبدوس الهمذاني ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حمدويه الطوسي، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، نا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، نا محمد بن عتبة بن علقمة قال : قال عباد: وحدثني ليث بن أبي سليم، عن سليمان، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن أبيه ، عن حذيفة بن اليمان ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول:
«ليس منا من حلف بالأمانة، وليس منا من كاد أمرأ مسلما في أهله وخادمه، ومن قال حين يمسي وحين يصبح: اللهم إني أشهدك... الحديث» إلا أنه قال: «.... فإن قالها من يومه حين يصبح فمات من يومه ذلك قبل أن يمسي مات شهيدا، وإن قالها حين يمسي فمات من ليلته مات شهيدا».

* و«المستغفري» هو الإمام الحافظ أبو العباس : جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد المستغفر بن الفتح المستغفري النسفي، محدث ما وراء النهر، صاحب كتاب (معرفة الصحابة) وكتاب (الدعوات) الذي نقل منه الإمام السيوطي أحاديث هذا الكتاب. مات سنة ٤٣٢هـ. اهـ : سير أعلام النبلاء للذهبي ١٧/ ٥٦٤، وانظر شذرات الذهب ٣/ ٢٩٤.

ولم أجد الكتاب «الدعوات» مخطوطا أو مطبوعا. وعلى هذا لم أوفق في الحكم على بعض أحاديثه. والله أعلم.

قال: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ».

ولفظ الترمذى: قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ يَقُولُ: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ [بِكَ]* أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ» وقال: حديث حسن[1].

---

* ما بين القوسين ساقط من الأصل ـ المخطوط ـ واستدركناه من جامع الترمذى ٥/ ٤٦٦ رقم: ٣٣٩١ ط/ الحلبى.

(١) الحديث أخرجه ابن أبى شيبة، فى المصنف (كتاب الدعاء) باب ما يستحب أن يدعو به إذا أصبح ج ١٠/ ٢٤٤ رقم: ٩٣٤٠ بلفظ: عن أبى هريرة: كان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول إذا أصبح: «اللهم بك أصبحنا...» الحديث إلى قوله: «وإليك المصير».

وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (مسند أبى هريرة) فى موضعين:

الأول فى ٢/ ٣٥٤ بلفظ: عن أبى هريرة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يقول إذا أصبح: «اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا وبك نموت».

الثانى فى ص٥٢٢ من نفس المصدر، بلفظ: عن أبى هريرة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يقول إذا أصبح: «اللهم بك أصبحنا..» الحديث.

وقال الهيثمى في مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى عن الحديث السابق ـ حديث أبى هريرة ـ: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. اهـ: مجمع ١٠/ ١١٧.

وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد، باب ما يقول إذا أصبح ٢/ ٦٠٩ رقم: ١١٩٩ بلفظ: عن أبى هريرة قال: كان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أصبح قال: «اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا...» الحديث. وإذا أمسى قال: «اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا...» الحديث. =

. . . . . .

= وأخرجه أبو داود فى سننه (كتاب الأدب) باب ما يقول إذا أصبح ج٥/ ٣١١ رقم: ٥٠٦٨ بلفظ: عن أبى هريرة عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه كان يقول إذا أصبح: «اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت وإليك النشور».

وإذا أمسى قال: «اللهم بك أمسينا. . . الحديث» وعنده «وإليك النشور».

ولفظ الترمذى فى جامعه (كتاب الدعوات) باب ما جاء فى الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى ٥/ ٤٦٦ رقم: ٣٣٩١ بلفظ: عن أبى هريرة قال: كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يعلم أصحابه يقول: «إذا أصبح أحدكم فليقل: اللهم بك أصبحنا. . . .» الحديث . قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

وأخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة. ص ١٣٨ رقم : ٨ بلفظ: عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يقول إذا أصبح: «اللهم بك أصبحنا. . .» وعنده «وإليك النشور».

وأخرجه ابن ماجه فى سننه (كتاب الدعاء) باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ٢/ ١٢٧٢ رقم: ٣٨٦٨ بلفظ: عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أصبحتم فقولوا: «اللهم بك أصبحنا. . . الحديث» وعنده «وإليك المصير».

وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) فى موضعين:

الأول: فى باب ذكر ما يدعو المرء به ربه ـ جل وعلا ـ إذا أصبح ٢/ ١٥٦ رقم : ٩٦٠ بلفظ: عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال: كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول إذا أصبح: «اللهم بك أصبحنا. . الحديث» وعنده «وإليك المصير»

الثانى: فى باب ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به حماد بن سلمة ٢/ ١٥٦ رقم: ٩٦١ بلفظ: عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يقول إذا أصبح: «اللهم بك أصبحنا. . .» الحديث.

وأخرجه الطبرانى فى كتاب الدعاء، باب القول عند الصباح والمساء ٢/ ٩٢٥ رقم: ٢٩٢ بلفظ: عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان إذا أصبح قال: «اللهم بك أصبحنا. . .» الحديث. =

[٩] وأخرج المستغفرى: عن أبى هريرة[١] ـ رضى الله عنه ـ قال: كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أصبح قال:

«اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ حَيَاتُنَا وَمَوْتُنَا، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ[٢] وَأَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ [٣] مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ [٤] والْهَامَّةِ[٥]،

= قال المحقق: إسناده حسن، وقال ابن حجر فى نتائج الأفكار (٨٣/أ): هذا حديث صحيح غريب.
وانظر موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للهيثمى، باب ما يقول إذا أصبح . . إلخ. ص ٥٨٥ رقم: ٢٣٥٤.
وصحح الإمام النووى الحديث فى كتاب الأذكار، باب ما يقال عند الصباح والمساء ص ١١٦ فقال: «وروينا فى سنن أبى داود والترمذى، وابن ماجه وغيرها بالأسانيد الصحيحة: عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه كان يقول إذا أصبح: «اللهم بك أصبحنا. .» الحديث.

(١) «أبو هريرة» هو: عبد الرحمن بن صخر الدوسى، مشهور بكنيته، وهذا أشهر ما قيل فى اسمه واسم أبيه، إذ قال النووى: إنه أصلح. كناه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بأبى هريرة ، قال: وكنانى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بأبى هريرة؛ لأنى وجدت هرة فحملتها فى كمى، فقيل لى: أبو هريرة أو أبا هر. أسلم عام خيبر فى السنة السابعة، وكان أحفظ أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مات سنة ٥٩هـ. اهـ: الإصابة رقم: ١١٨٠.

(٢) «النشور» المراد به : الإحياء للبعث يوم القيامة. اهـ: مسلم بشرح النووى ١٧/ ٣٥ ط/ دار الريان.

(٣) قوله: «أعوذ بكلمات الله التامة أو التامات» قيل: معناه «الكاملات» التى لايدخل فيها نقص ولا عيب، وقيل: النافعة الشافية، وقيل: المراد بالكلمات هنا القرآن. والله أعلم. اهـ: مسلم بشرح النووى (الدعوات والتعوذ) ١٧/ ٣١ طبع/ دار الريان.

(٤) قوله: «من شر السامة»: ما يسم ولا يقتل مثل العقرب والزنبور، والجمع سوام، ومنه الحديث «أعيذكما بكلمات الله التامة، من كل سامة وهامة.» اهـ: نهاية.

(٥) و«الهَامَّة»: بتشديد الميم: واحدة الهوام: ذوات السموم، وقيل: كل ما له سم يقتل،=

وَأَعُوذُ بِكَلِمَاتَ اللَّه مِنْ عَذَابِه، وَمَنْ شَرِّ عِبَادِه، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، غَيْرَ أَنَّهُ / يَقُولُ: وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»[1]. [١٤/ب]

[١٠] وأخرج ابن أبى شيبة، ومسلم، وأبو داود، والترمذى، والنسائى، والبيهقى، والمستغفرى كلاهما فى الدعوات: عن عبد الله بن مسعود[٢] ـ رضى الله عنه ـ أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يقول إذا أمسى:

= فأما مالا يقتل سمه فيقال له : السوام، وقيل: المراد كل نسمة تهم بسوء. اهـ: فتح البارى لابن حجر، أحاديث الأنبياء ٦/ ٤١٠.

(١) الحديث أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة ج١/ ١٨ رقم: ٤٨ طبع/ مجلس دائرة المعارف النظامية حيدر أباد، الهند الدكن ط/ ١ ـ نوع آخر ـ بلفظ: حدثنا عمرو بن سهل ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا عبد الملك ابن الحسين، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ذكوان، عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال: كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أصبح قال:
«اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك حياتنا وموتنا، وإليك النشور، أعوذ بكلمات الله التامات من شر السامة والهامة، وأعوذ بكلمات التامة من شر عقابه(*)، وشر عباده، وإذا أمسى قال مثل ذلك» غير أنه يقول: «وإليك المصير».
والحديث ضعيف فيه «عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعى الكوفى» ترجم له الذهبى فى الميزان ٢/ ٦٥٣ رقم: ٥١٩٨ وقال: قال ابن معين: ليس بشىء، وقال البخارى: ليس بالقوى عندهم، وقال أبو زرعة والدارقطنى: ضعيف. اهـ: ميزان.
(*) فى حاشية الكتاب «عذابه» وهى رواية الأصل.

(١) "ابن غافل" ـ بالغين المنقوطة والفاء ـ ابن حبيب أبو عبد الرحمن، حليف بنى زهرة، كان إسلامه قديما فى أول الإسلام، هاجر الهجرتين، وشهد بدرا والمشاهد بعدها، لازم النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكان صاحب نعليه، وهو من الصحابة العبادلة، وإذا أطلق عبد الله انصرف إليه.
سبب إسلامه: قال: كنت أرعى غنما لعقبة بن أبى معيط فمر بى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال لى: ياغلام. هل من لبن؟ فقلت: نعم، ولكننى مؤتمن. قال: فهل من شاة حائل لم ينز عليها الفحل؟ فأتيته بشاة فمسح ضرعها، فنزل لبن فحلبه =

«أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ للَّه، وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ، لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذه اللَّيْلَة، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذه اللَّيْلَة، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَمِنْ سُوءِ الْكِبَرِ(١)، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ عَذَابٍ فِى النَّارِ، وعَذَابٍ فِى الْقَبْرِ(٢)» وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ للَّه».

ولفظ أبى داود: «أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِى هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَأَعُوذُبِكَ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِى هَذِهِ اللَّيْلَةِ» (٣).

= فى إناء وشرب وسقى أبا بكر، ثم قال للضرع: اقلص فقلص ـ انضم كما كان ـ، ثم أتيته بعد هذا فقلت: يا رسول الله علمنى من هذا القول، فمسح رأسى وقال: يرحمك الله ؛ فإنك عليم معلم. اهـ : الاستيعاب لابن عبد البر بحاشية الإصابة ٧/ ٢١ رقم: ١٦٥٩ الإصابة ٦/ ٢١٤ رقم: ٤٩٤٥.

(١) قوله: «. . . من الكسل وسوء الكبر» قال القاضى: رويناه «الكبر» بإسكان الباء وفتحها، فالإسكان بمعنى التعاظم ـ أى: على الناس، والفتح بمعنى الهرم والخرف والرد إلى أرذل العمر، وهذا أظهر وأشهر مما قبله، قال: وبالفتح ذكره الهروى، وبالوجهين ذكره الخطابى وصوب الفتح، وتعضده رواية النسائى [سنن النسائى، الاستعاذة: الاستعاذة من سوء العمر ج٨/ ٢٧٢]. اهـ. مسلم بشرح النووى طبع دار الريان ١٧/ ٤٢ بتصرف.

(٢) قوله: «. . أعوذ بك من عذاب فى النار وعذاب فى القبر» استعاذ من عذاب القبر؛ لأنه أول منزل من منازل الآخرة، فسأل الله أن لا يتلقاه فى أول قدم يضعه فى قبره عذاب ربه. اهـ مناوى (فيض القدير ٢/ ١٣٢).

(٣) الحديث أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (كتاب الدعاء) باب ما يستحب أن يدعو به إذا أصبح ١/ ٢٣٨ رقم: ٩٣٢٥ بلفظ: حدثنا حسين بن على، عن زائدة، عن الحسن ابن عبيد الله، عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله قال: كان=

. . . . . .

= رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أمسى قال: «أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله وحده لا شريك له ، اللهم إنى أسألك من خير هذه الليلة، وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، اللهم إنى أعوذ بك من الكسل والهرم، وسوء الكبر، وفتنة الدنيا، وعذاب القبر»

وقال الحسن بن عبيد الله: وزادنى فيه «زُبيد» عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الرحمن ابن يزيد، عن عبد الله رفعه أنه قال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شئ قدير»

وأخرجه مسلم عن: (أ) ابن أبى شيبة ـ أبى بكر ـ ٤/ ٢٠٨٩ رقم: ٧٦/ ٢٧٢٣ (ب) عثمان بن أبى شيبة. . . عن عبد الله قال: كان نبى الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أمسى قال: «أمسينا وأمسى الملك لله. لا إله إلا الله وحده لا شريك له» قال: أراه قال فيهن: «له الحمد، وهو على كل شئ قدير، رب أسألك خير ما فى هذه الليلة وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شر ما فى هذه الليلة، وشر ما بعدها، رب أعوذ بك من الكسل ومن سوء الكبر. . .» الحديث كما ذكره السيوطى. مسلم المصدر السابق رقم: ٧٥.

(ج) وعن قتيبة بن سعيد. . . عن عبد الله بن مسعود، قال: كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أمسى قال: «أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له». قال الحسن: فحدثنى الزبيد أنه حفظ عن إبراهيم فى هذا : «له الملك وله الحمد، وهو على كل شئ قدير. اللهم أسألك خير هذه الليلة، وأعوذ بك من شر هذه الليلة، وشر ما بعدها، اللهم إنى أعوذ بك من الكسل، وسوء الكبر، اللهم إنى أعوذ بك من عذاب فى النار، وعذاب فى القبر»

وعزاه التبريزى فى مشكاة المصابيح (كتاب الدعوات) باب ما يقول عند الصباح والمساء ٢/ ٧٣٩ رقم: ٢٣٩٢ إلى أبى داود، والترمذى، وفى روايته لم يذكر: «من سوء الكفر». اهـ: مشكاة.

وأخرجه أبو دادو فى سننه (كتاب الأدب) باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣١٣ رقم: ٥٠٧١ بلفظ: عن عبد الله أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يقول إذا أمسى: =

. . . . . .

= «أمسينا وأمسى الملك لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له [زاد فى حديث جرير] وأما زبيد: كان يقول : كان إبراهيم بن سويد يقول: «لا إله إلا الله . . . . رب أسألك خير ما فى هذه الليلة، وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شر ما فى هذه الليلة وشر ما بعدها، رب أعوذ بك من الكسل ومن سوء الكبر، أو الكفر، رب أعوذ بك من عذاب فى النار، وعذاب فى القبر، وإذا أصبح قال ذلك أيضا: «أصبحنا وأصبح الملك لله».

قال أبو داود: رواه شعبة عن سلمة بن كهيل، عن إبراهيم بن سويد قال: «من سوء الكبر» ولم يذكر «سوء الكفر» .

وأخرجه الترمذى فى جامعه (كتاب الدعوات) باب ما جاء فى الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى ٥/ ٤٦٥، ٤٦٦ رقم: ٣٣٩٠. بلفظ: عن عبد الله قال: كان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أمسى قال: «أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له» أراه قال فيها: «له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير، أسألك خير ما فى هذه الليلة. . .» الحديث. إلا أنه قال: «وأعوذ» دون قوله : «رب» ودون قوله: «من» فى «سوء الكبر» مع تكرار «سوء الكبر».

وقال: هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه شعبة بهذا الإسناد عن ابن مسعود ولم يرفعه. اهـ : جامع الترمذى.

وأخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة ص ١٤٧ رقم : ٢٣ بلفظ: عن عبد الله، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه كان يقول إذا أمسى: «أمسينا وأمسى الملك . . .» الحديث. إلا أنه قال فيه: «اللهم إنى أعوذ بك من الجبن والبخل، وسوء الكبر، وفتنة فى الدنيا وعذاب فى النار» وإذا أصبح قال مثل ذلك. وانظر أرقام: ٥٧٣، ٥٧٤. اهـ: النسائى.

وانظر مسند الإمام أحمد ١/ ٤٤٠، وانظر ابن حبان (الإحسان) ٩٥٠ وانظر نتائج الأفكار فى تخريج أحاديث الأذكار لابن حجر ٢/ ٣٣٥ ـ ٣٣٧.

وانظر مسند أبى يعلى (مسند عبد الله بن مسعود) ٨/ ٤٣١ رقم: ٥٠١٤.

[١١] وأخرج الطبرانى: عن البراء بن عازب[١] «نحوه»[٢].

---

(١) ابن الحارث بن عدى بن جشم بن حارثة الأنصارى الأوسى، يكنى أبا عمارة، ويقال: أبو عمرو، له ولأبيه صحبة، استصغره رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم بدر، وأول غزوة غزاها مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ غزوة أحد، وقيل: الخندق. وحضر ـ رضى الله عنه ـ الجمل وصفين والنهروان، ثم نزل الكوفة ومات بها سنة ٧٢هـ أيام مصعب بن الزبير، وهو الذى افتتح الرى سنة ٢٤ فى قول أبى عمرو الشيبانى، وخالفه غيره. اهـ: الاستيعاب لابن عبد البر ١/ ٢٨٨ رقم: ١٧٣ والإصابة رقم: ٦١٥.

(٢) انظر المراد من قوله: «نحوه» فى الحاشية رقم: «٢» حديث رقم: «٦».

والحديث أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير، وفى كتاب الدعاء. فأخرجه فى المعجم الكبير فيما يرويه البراء بن عازب الأنصارى ـ رضى الله عنه ـ ٢/ ٢٤ رقم: ١١٧٠ بلفظ: حدثنا عبد الله بن محمد بن عزيز الموصلى، ثنا غسان بن الربيع ثنا أبو إسرائيل الملائى، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب قال: كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول إذا أصبح وأمسى: «أصبحنا وأصبح الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، اللهم إنا نسألك خير هذا اليوم، وخير ما بعده، ونعوذ بك من شر هذا اليوم، وشر ما بعده، اللهم إنى أعوذ بك من الكسل، وسوء الكبر، وأعوذ بك من عذاب النار».

وأخرجه فى كتاب الدعاء، باب القول عند المساء والصباح ٢/ ٩٢٧ رقم: ٢٩٥ بسنده فى الكبير مع اختلاف فى بعض ألفاظه، قال المحقق: فى إسناده: «أبو إسرائيل الملائى» صدوق سئ الحفظ و«غسان بن الربيع» تكلم فى ضبطه، ولم يوثقه غير ابن حبان.

والحديث أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا أصبح ص ١٨ رقم: ٣٧ بلفظه من طريق إسماعيل بن أبان، عن أبى إسرائيل الملائى.

والحديث أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ١١٧ وقال: «رواه الطبرانى من طريق غسان بن الربيع، عن أبى إسرائيل الملائى، وكلاهما الغالب عليه الضعف، وقد وثقا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وقال محقق الدعاء: قال ابن حجر فى نتائج الأفكار (٨٣/ب): إسناده حسن. والله أعلم.

[١٢] وأخرج ابن أبى شيبة، والخرائطى فى مكار الأخلاق:

عن سلمان[١] قال: إذا قال الرجل إذا أصبح:

«اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّى لاَ شَرِيكَ لَكَ، أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لاَ شَرِيكَ لَهُ» وَيَقُولُ إِذَا أَمْسَى مِثْلَ ذَلِكَ كَفَّرَتْ مَا أَحْدَثَ بَيْنَهُمَا، أَوْ مَا أَصَابَ»[٢].

[١٣] وأخرج ابن عدى[٣]، وأبو يعلى[٤] / عن أبى هريرة ـ رضى الله [١٥/أ]

(١) «سلمان الفارسى» أبو عبد الله، أصله من فارس، كان زاهدا، وعالما متقشفا، شهد أول ما شهد مع الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ غزوة الخندق، ولم يتخلف عن أى غزوة أخرى. مدحه الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ بقوله: «لو كان الإيمان عند الثريا لتناوله رجال من فارس» [البخارى ومسلم والترمذى عن أبى هريرة، الجامع الكبير للسيوطى ص ٦٦٨] توفى سنة ٣٥هـ وقيل غير ذلك. اهـ: الاستيعاب لابن عبد البر ٢/ ٦٣٨، أسد الغابة رقم: ٢١٤٩ بتصرف.

(٢) الحديث أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه (كتاب الدعاء) باب ما يستحب أن يدعو به إذا أصبح ١٠/ ٢٤٣ رقم: ٩٣٣٧ بلفظ: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن ربعى، عن رجل من النخع، عن أبيه، عن سلمان قال: «من قال إذا أصبح، وإذا أمسى: اللهم أنت ربى... الحديث» إلا أنه لم يذكر فيه « والحمد لله لا شريك له» وذكر فيه «كان كفارة لما حدث بينهما» بدل «كفرت ما أحدث بينهما، أو ما أصاب».
والحديث ضعيف لجهالة أحد رجاله ـ عن رجل من النخع ـ ولم أعثر عليه فى مكارم الأخلاق المطبوع ـ رسالة دكتوراه ـ والله أعلم.

(٣) هو الإمام الحافظ الناقد، أبو أحمد عبد الله بن عدى بن عبد الله الجرجانى. ولد فى عام ٢٦٧هـ قال الحافظ ابن عساكر: كان ثقة على لحن فيه. وقال الباجى: ابن عدى حافظ لا بأس به، ألف كتابه (الكامل فى ضعفاء الرجال) الذى نقل منه الإمام السيوطى هذا الحديث. توفى ابن عدى فى عام ٣٦٥هـ. سير أعلام النبلاء ج ١٦/ ١٥٥، ١٥٦. وانظر شذرات الذهب ٣/ ٥١.

(٤) «أبو يعلى» هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو يعلى، أحمد بن على بن المثنى بن يحيى ابن عيسى بن هلال الموصلى، محدث الموصل، وصاحب المسند والمعجم ولد =

عنه ـ عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: أَعُوذُ بِكلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ـ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ـ لَمْ تَضرهُ عَقْرَبٌ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي لَمْ تَضُرُّهُ حَتَّى يُصْبِحَ»(١).

= سنة ٢١٠هـ، فهو أكبر من النسائى بخمس سنين وأعلى إسنادا منه. قال ابن عدى: (ما سمعت «مسندا» على الوجه إلا مسند أبى يعلى؛ لأنه كان يحدث لله عز وجل) مات أبو يعلى سنة ٣٠٧هـ. اهـ: سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٧٤ ـ ١٨٢.

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده (مسند أبى هريرة) ١٢/ ٤٤، ٤٥ رقم: ٦٦٨٨ بلفظ: عن أبى هريرة أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقد رجلا من أصحابه، ثم إنه لقيه، فقال: «مالى لم أرك؟» قال: ما بت البارحة؛ لدغتنى عقرب. قال: «أما إنك لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات التامات من شر ما خلق لم تضرك».

قال عبيد الله: ولا أعلمه إلا قال فى الحديث يرفعه: «فمن قالها حين يمسى، وحين يصبح لم تضره».

قال المحقق: إسناده صحيح، وعزاه إلى ابن حبان (١٠٢٣) وإلى الإمام مالك فى الموطأ فى الشعر (١١) وإلى الإمام أحمد فى مسنده ٢/ ٣٧٥، وإلى البغوى فى شرح السنة ٥/ ١٤٦ رقم: ١٣٤٨ وإلى ابن ماجه فى السنن (الطب) رقم: ٣٥١٨ وقال صاحب الزوائد: إسناده صحيح، وإلى مسلم ٢٧٠٩.

وعزاه الدمياطى فى المتجر الرابح ص ٤٥٥ رقم: ١٣٥ إلى مسلم والترمذى وحسنه ولفظه: «من قال حين يصبح ـ ثلاث مرات ـ أعوذ بكلمات الله...» الحديث.

إلا أنه قال فيه: «لم تضره حُمَة...» وسيأتى برقم: ١٥.

*وانظر فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوى ٢/ ١٦٣ رقم: ١٥٨٨ والمراد من قوله: «أعوذ بكلمات الله التامات أو التامة» أى: لا نقص ولا عيب فيها.

وفى رواية بالإفراد ـ قال الحكيم: وهما بمعنى، فالمراد بالجمع الجملة، وبالواحدة ما تفرق فى الأمور والأوقات، ووصفها بالتمام إشارة إلى كونها خالصة من الريب والشُّبَه ﴿وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا﴾ [سورة الأنعام من الآية: ١١٥] =

[١٤] وأخرج مسلم والأربعة[١]: عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال: جاء رجل إلى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: يا رسول الله ماذا لقيت من عقرب لدغنى البارحة؟! فقال:

«أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ[٢] مِنْ شَرِّ

= وقوله: «من شر ما خلق» أى: من شر خلقه، وهو ما يفعله المكلفون من إثم ومضارَّة بعض لبعض من نحو ظلم وبغى وقتل وضرب وشتم، وغيرها من نحو لدغ ونهش وعض. وقوله: «لم تضره» بأن يحال بينك وبين كمال تأثيرها بحسب كمال التعوذ وقوته وضعفه... إلخ. اهـ: فيض القدير.

(١) المراد بالأربعة: الإمام أبو داود، والترمذى، والنسائى، وابن ماجه:

(أ) و«الإمام أبو داود» هو الحافظ سليمان بن الأشعث السجستانى الأزدى صاحب السنن، المولود فى عام ٢٠٢هـ، والمتوفى بالبصرة سنة٢٧٥هـ. اهـ: التقريب رقم: ٢٥٣٣ وأخرج الحديث عن أبى هريرة ، أى: حديث الباب ـ عن رجل من أسلم، كما سنعرف فيما بعد.

(ب) و«الإمام الترمذى» هو الحافظ محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك السلمى أبو عيسى، صاحب الجامع وغيره، توفى فى عام ٢٧٩هـ. اهـ: التقريب، رقم: ٦٢٠٦.

(ج) و«الإمام النسائى» هو الإمام الحافظ أحمد بن شعيب بن على سنان بن بحر بن دينار أبو عبد الرحمن، ولد «بنسا» من أعمال خراسان سنة ٢١٥هـ تقريبا، وتوفى بالرملة من مدن فلسطين سنة ٣٠٣هـ، وهو صاحب السنن الصغرى، والكبرى، وعمل اليوم والليلة. اهـ: التقريب رقم: ٤٧ تذكرة الحفاظ للذهبى ٢/ ٦٩٨، وانظر مقدمة عمل اليوم والليلة للدكتور/ فاروق حمادة، وهو لم يعز الحديث إلى الإمام الترمذى.

(د) و«الإمام ابن ماجه» هو الحافظ محمد بن يزيد الربعى أبو عبد الله بن ماجه القزوينى صاحب السنن، أحد الأئمة الحفاظ، صنف السنن، والتفسير، والتاريخ، توفى عام ٢٧٣ هـ. اهـ: التقريب ٢/ ٢٢ رقم: ٨٣٥.

(٢) انظر معنى «أعوذ بكلمات الله التامات» فى الحديث التاسع.

مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرُّكَ»[1].

(١) الحديث أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ـ بشرح النووى ـ (كتاب الذكر) باب الدعوات والتعوذ ١٧/ ٣٢ بلفظ: قال يعقوب: وقال القعقاع بن حكيم، عن ذكوان أبى صالح، عن أبى هريرة أنه قال: جاء رجل إلى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: يا رسول الله: ما لقيت من عقرب. . .» الحديث.

إلا أنه قال: «أما لو قلتَ» بدل «أما إنك. . .».

وأخرجه أيضا بلفظ: وحدثنى عيسى بن حماد المصرى، أخبرنى الليث، عن يزيد ابن أبى حبيب، عن جعفر، عن يعقوب أنه ذكر أن أبا صالح ـ مولى غطفان ـ أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رجل: يا رسول الله لدغتنى عقرب» بمثل حديث ابن وهب.

وأخرجه الإمام أبو داود فى سننه فى كتاب الطب، باب كيف الرقى؟ ٤/ ٥٢١ رقم: ٣٨٩٨ بلفظ: حدثنا سهيل بن أبى صالح، عن أبيه ـ أى عن أبى هريرة، رضى الله عنه ـ قال: سمعت رجلا من أسلم ـ أى: قبيلة أسلم ـ قال: كنت جالسا عند رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فجاء رجل من أصحابه فقال: يا رسول الله: لدغت الليلة فلم أنم حتى أصبحت، قال: «ماذا؟» قال: عقرب، قال: «أما إنك. . .» الحديث. إلا أنه قال فيه: «لم تضرك إن شاء الله».

والحديث لم أعثر عليه فى جامع الترمذى فلعل قوله: «الأربعة» سهو من الناسخ، ولم يعزه محقق عمل اليوم والليلة للترمذى.

والحديث أخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا خاف شيئا من الهوام حين يمسى ص ٣٨٨ ـ ٣٩٢ أرقام: ٥٨٥ ـ ٥٩٨ وانظر الاختلاف فى رواة الحديث فى حاشية ص ٣٨٨ كما نقله محقق عمل اليوم والليلة عن نتائج الأفكار لابن حجر ص ١٦٨.

والحديث أخرجه ابن ماجه فى سننه (كتاب الطب) باب رقية الحية والعقرب ٢/ ١١٦٢ رقم: ٣٨٩٨. قال فى الزوائد: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

والحديث أخرجه الهيثمى فى موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ص ٥٨٦ رقم: ٢٣٦٠ من رواية أبى هريرة، عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: «من قال حين يمسى،=

[١٥] وأخرج أحمد، والترمذى «وحسَّنَهُ» والنسائى، وابن السنى[١]. وابن حبان[٢]: عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

«مَنْ قَالَ إِذَا أَمْسَى ـ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ـ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تَضُرَّهُ حُمَةٌ[٣] تِلْكَ اللَّيْلَةَ».

= أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ـ ثلاث مرات ـ لم تضره حية إلى الصباح، قال: وكان إذا لدغ إنسان من أهله قال: أما قال الكلمات؟! قلت: له حديث فى الصحيح غير هذا فى العقرب. اهـ: موارد.

والحديث عزاه السيوطى فى الجامع الصغير ٢/ ١٦٣ رقم: ١٥٨٧ إلى مسلم، وأبى داود عن أبى هريرة ورمز له بالصحة.

وقال المناوى: ورواه أيضا عنه النسائى فى عمل اليوم والليلة، ولم يخرجه البخارى. وانظر المصدر السابق رقم: ١٥٨٨.

(١) هو الإمام الحافظ المشهود له بالفضل: أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن راهويه الدينورى ولد سنة ٢٨١هـ له مؤلفات، منها: عمل اليوم والليلة الذى نقل منه الإمام السيوطى هذا الحديث. توفى عام ٣٦٤هـ : سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٥٥ بتصرف.

(٢) و«ابن حبان»: هو الإمام الحافظ محمد بن حبان أبو حاتم البستى، شيخ خراسان، ولد سنة ٢٧٠هـ، له الكثير من المؤلفات منها: المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع «صحيح ابن حبان» الذى نقل منه السيوطى حديث الباب. توفى ـ رحمه الله ـ ٣٥٤هـ اهـ: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٩٢ـ١٠٤.

(٣) قوله : «حُمَةٌ» بضم الحاء وفتح الميم ـ: السم، وقد تشدد «حُمَّة» وأنكره الأزهرى ـ أى التشديد ـ ويطلق على إبرة العقرب للمجاورة؛ لأن السم منها يخرج. اهـ: نهاية، وانظر مختار الصحاح (حمم).

قَالَ: فَكَانَ أَهْلُنَا قَدْ تَعَلَّمُوهَا، فَكَانُوا يَقُولُونَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ، فَلُدِغَتْ جَارِيَةٌ مِنْهُمْ فَلَمْ تَجِدْ لَهَا أَلَمًا»(١).

[١٦] وأخرج الطبرانى فى الأوسط: عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِى/ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ(٢) مِنْ [١٥/ر] شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَىْءٌ»(٣).

(١) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (مسند أبى هريرة) ٢/ ٢٩٠ بلفظه عن أبى هريرة، إلا أنه لم يذكر «كلها» بعد قوله: «التامات» ولم يذكر «كل ليلة» بعد قوله: «يقولونها» ولم يذكر «منهم» بعد قوله: «جارية» وذكر قوله: «وجعا» بدل قوله: «ألما».

قوله: «فلدغت»: اللدغ للعقرب، وقيل: اللدغ بالفم، واللسع لذوات الإبر.

وأخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا خاف شيئا من الهوام حتى يمسى، وذكر الاختلاف على أبى صالح فى الخبر فى ذلك ص: ٣٨٨ ـ ٣٩١ الأحاديث من رقم: ٥٨٥ إلى رقم: ٦٠٠ وانظر تعليق الدكتور/ فاروق حمادة على جميع هذه الأحاديث.

وأخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا أخذ مضجعه ص ٣٣٢ رقم: ٧١٢ بلفظ: عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ أن رجلا من أصحاب النبى.. صلى الله عليه وسلم ـ لدغ، فبلغ منه ما شاء الله، فبلغ ذلك النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: «إنه لو قال حين أمسى ـ أو قال حين يمسى ـ : أعوذ بكلمات التامات... الخ»

وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ذكر البيان بأن المرء إنما يحترز بقوله ما قلنا من لسع الحيات عند المساء إذا قال ذلك ثلاث مرات لا مرة واحدة ٢/ ١٨٠، ١٨١ رقم: ١٠١٨ بلفظ: عن أبى هريرة عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: «من قال حين يمسى: أعوذ بكلمات الله التامات...» الحديث.

(٢) تقدم فى حديث رقم: ٩ معنى «أعوذ بكلمات الله التامات».

(٣) الحديث أخرجه الإمام الطبرانى فى المعجم الأوسط (لوحة ٣٢/ب ج١) بلفظ: أحمد ابن القاسم، نا محمد بن إبراهيم ـ أخو أبى معمر ـ قال: نا إبراهيم بن أبى بكر بن =

[١٧] وأخرج الطيالسى[١]، والبخارى، وأحمد، والترمذى، وقال: حسن صحيح، والنسائى، وابن ماجه، والحاكم فى المستدرك وصححه، والبيهقى، والمستغفرى فى الدعوات : عن أبان[٢] بن عثمان، عن أبيه: عثمان ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِى صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ، وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِى لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَىْءٌ فِى الأَرْضِ، وَلاَ فِى السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ فيضُرُّهُ شَىْءٌ»

= المنكدر، عن سهيل، عن أبيه، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «من قال حين يصبح..» الحديث

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى ١٠/ ١٢٣ وعزاه للطبرانى فى الأوسط، وفيه «محمد بن إبراهيم ـ أخو أبى معمر ـ ولم أعرفه. وقال أيضا: قلت: له حديث فى الصحيح ـ تقدم برقم ١٤. وفى رواية عنده : «من قال إذا أمسى : أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضره» وفى رواية أخرى عنده أيضا: «من قال حين تغيب الشمس: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شئ فى ليلته» وسيأتى برقم ١٢١ ـ ورجال هاتين الروايتين ثقات، وفى بعضهم خلاف، قلت ـ أى: المنذرى ـ : ويأتى حديث أنس ـ تقدم برقم: ١٥. فى القول من لدغة العقرب فيما يقول إذا أوى إلى فراشه. اهـ: مجمع بتصرف.

(١) «الطيالسى» هو: أبو داود سليمان بن داود الطيالسى، أحد الأعلام، جبل علم، أصدق الناس، ثبت، قال عنه صاحب الكامل ـ ابن عدى ـ : كان أحفظ من فى البصرة ، مات بها سنة ٢٠٣هـ وعمره اثنتان وسبعون سنة.

(٢) «أبان» هو أبان بن عثمان بن عفان ـ رضى الله عنه ـ أبو سعيد الأموى، وقيل: أبو عبد الله ، مدنى ثقة ، من الطبقة الثامنة ، عده ابن القطان من فقهاء المدينة ، قال فيه عمرو بن شعيب : ما رأيت أعلم بحديث ولا قصة منه، أصابه الفالج فى آخر عمره، مات سنة ١٠٥هـ، أخرج له البخارى فى الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة. اهـ: التقريب رقم : ١٤١ بتصرف.

وَكَانَ أَبَانُ قَدْ أَصَابَهُ طَرَفُ فَالِجٍ[1]، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْه، فَقَالَ لَهُ أَبَانُ : مَا تَنْظُرُ؟ أَمَا إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ ، وَلَكِنى لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ لِيَمْضِيَ عَلَىَّ قَدَرُهُ» [2].

---

(١) «الفالج»: شلل يصيب أحد شقى الجسم طولا، يقال: «فُلج الرجل» : أصابه الفالج، فهو مفلوج. اهـ: المعجم الوسيط (فلج) ٢/ ٦٩٩.

(٢) الحديث أخرجه الطيالسى فى مسنده (مسند عثمان) ١/ ١٤ رقم: ٧٩ بلفظ: عن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان ـ رضى الله عنه ـ يقول: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : «ما من عبد يقول فى صباح كل يوم أو مساء كل ليلة : باسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم، إلا لم يضره شئ».

قال أبان ـ وكان أصابه ريح من الفالج ـ : فدخل عليه رجل فرأى ما به ففطن له أبان بن عثمان فقال: إن الحديث كما حدثتك؛ ولكن لم أقله يومئذ ليمضى قدر الله». وهو ـ أى أبان ـ صرح بالسماع من أبيه، وفيه رد على من أنكر ذلك، وكذا حديثه فى صحيح مسلم مصرح فيه بالسماع.

والحديث أخرجه البخارى فى الأدب المفرد، ولم يخرجه فى الصحيح؛ لأن الإمام البخارى لم يخرج «لأبان» فى الصحيح كما قال ابن حجر فى التقريب. انظر ترجمة أبان، والله أعلم. وهو فى الأدب المفرد ٢/ ١١٥، ١١٦ رقم: ٦٦٠ بلفظ: عن أبان ابن عثمان قال: سمعت عثمان قال: سمعت النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : «من قال صباح كل يوم ، ومساء كل ليلة ثلاثا ثلاثا : باسم الذى لا يضر...» الحديث. إلا أنه قال: «لم يضره شئ» وذكر قصة إصابة أبان ـ رضى الله عنه ـ بالفالج.

وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (مسند عثمان بن عفان ـ رضى الله عنه ـ)١/ ٦٢ بلفظ: عن عثمان ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «من قال : باسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم لم يضره شئ». =

[١٨] وأخرج ابن أبى شيبة، وأبو داود، والنسائى، وابن حبان، والبزار فى مسنده، والمعمرى[١] فى اليوم والليلة، والمستغفرى فى الدعوات، والخرائطى : عن عثمان ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«مَنْ قَالَ : بِاسْمِ[٢] اللَّهِ الَّذِى لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَىْءٌ فِى الأَرْضِ،

= وأخرجه الإمام الترمذى فى جامعه (كتاب الدعوات) باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى ج٥/ ٤٦٥ رقم: ٣٣٨٨ بلفظ: عن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان بن عفان ـ رضى الله عنه ـ يقول: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «ما من عبد. . .» الحديث، واللفظ له، إلا أنه قال: «لم يضره شئ» بدل «فيضره شئ» وقال: «ليمضى الله علىّ قدره» بدل «ليمضى على قدره»

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة ص ٢٩١ رقم : ٣٤٦ وانظر الأحاديث أرقام: ١٥، ١٦، ١٧، ١٨.

وأخرجه ابن ماجه فى سننه (الدعاء) ٢/ ١٢٧٣ رقم: ٣٨٦٩.

وأخرجه الحاكم فى المستدرك (كتاب الدعاء) ١/ ٥١٤، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبى فى التلخيص.

(١) و«المعمرى» هو الإمام الحافظ واسع العلم والرحلة محدث العراق أبو على الحسن بن على بن شبيب المعمرى، المولود فى حدود عام ٢١٠هـ، والمتوفى فى المحرم لإحدى عشرة ليلة بقيت منه سنة ٢٩٥ له كتاب «عمل اليوم والليلة» الذى نقل منه الإمام السيوطى هذا الحديث، ولم أصل إليه مخطوطا ولا مطبوعا. اهـ: سير أعلام النبلاء، تاريخ بغداد رقم : ٣٨٩٢ وميزان الاعتدال رقم : ١٨٩٤.

(٢) لعلماء اللغة فى كتابة «باسم الله» رأيان: الأول للإمام النووى:

قال: قال الكتاب من أهل العربية : «إذا قيل: باسم الله تعين كتبه بالألف ، وتحذف الألف من بسم الله إذا كتب بسم الله الرحمن الرحيم بكمالها.

الرأى الثانى: قال السمين الحلبى: إنما حذفوها حيث يضاف الاسم للجلالة، وإذا أضيف إلى غيرها لم يحذف. ، هذا هو المشهور ، والله أعلم: مسلم بشرح النووى (الجهاد) وابن علان فى شرح الأذكار للنووى (باب ما يقول: إذا لبس ثوبه).

وَلَا فِى السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ - ثَلاثَ مَرَّاتٍ - حِينَ يُمْسِى لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ (١) بَلاَءٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا - ثَلاَثَ مَرَّاتٍ - حِين/ [١٦/أ] يُصْبِحُ لَمْ يُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاَءٍ حَتَّى يُمْسِىَ»(٢).

---

(١) قوله: «. . . فجأة بلاء» يقال: «فجئه الأمر، وفجأه فُجاءة - بالضم والمد - وفاجأه مفاجأة: إذا جاء بغتة من غير تقدم سبب، وقيده بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مد على المرة». اهـ: نهاية.

(٢) الحديث أخرجه ابن أبى شيبة فى (كتاب الدعاء) باب ما يستحب أن يدعو به إذا أصبح ١٠/٢٣٨ رقم: ٩٣٢٤ بلفظ: «من قال إذا أصبح وإذا أمسى - ثلاث مرات - : باسم الله الذى لا يضر . . .» إلى قوله: «وهو السميع» إلا أنه قال: «لم يصبه فى يومه ولا فى ليلته شئ» بدل قوله: «لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح، ومن قالها - ثلاث مرات - حين يصبح لم يصبه فجأة بلاء حتى يمسى.

وأخرجه أبو داود فى سننه (كتاب الأدب) باب ما يقول إذا أصبح ٥/٣٢٤ رقم: ٥٠٨٨ بلفظه، وزاد قصة الفالج لأبان التى تقدمت فى حديث رقم: ١٧ عند الطيالسى والبخارى، وأحمد . . . إلخ. انظر حديث رقم: ١٧.

وانظر الحديث رقم: ٥٠٨٩.

وأخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة ص ٢٩١، ٢٩٢ رقم: ٣٤٦ بلفظ: «ما من عبد يقول صباح كل يوم، ومساء كل ليلة: باسم الله. . .» الحديث. إلا أنه قال بعد قوله: - ثلاث مرات - : فيضره شىء. وذكر قصة أبان مع الفالج. . . إلخ.

وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) - واللفظ له - باب ذكر ما يجب على المرء من الاحتراز بذكر الله - عز وجل.

وأخرجه البزار فى مسنده (البحر الزخار) ط/مؤسسة علوم القرآن بيروت ٢/١٩رقم: ٣٥٧ تحقيق د/محفوظ الرحمن؛ بلفظه إلى قوله: «من قال حين يصبح. . . وإن قالها حين يمسى لم يضره شئ» وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يرويه عن النبى - صلى الله عليه وسلم - بهذا اللفظ إلا عثمان، وقد رواه غير واحد عن أبى مودود - وقد روى الحديث عن أبى مودود من أخذ منهم السيوطى الحديث - عن رجل عن أبان، وأنس بن عياض وصله وسمى الرجل وقال: هو «محمد بن كعب»

وانظر البخارى فى الأدب المفرد ٢/٢ رقم: ٦٦٠.

وانظر عمل اليوم والليلة لابن السنى ص ٢٦ رقم: ٤٤.

[١٩] وأخرج الترمذى وحسَّنه، والطبرانى فى الدعاء والخرائطى فى مكارم الأخلاق، والمستغفرى فى الدعوات: عن ثوبان[١] ـ رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِى ـ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ـ : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبـا، وَبِالإِسْلامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ نَبِيا كَانَ حَقا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ»[٢].

---

(١) (ثوبان) هو: ثوبان بن بجدد، مولى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من حمير اليمن، وقيل: من السراة ـ موضع بين مكة واليمن ـ وقيل غير ذلك، أصابه سباء فاشتراه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأعتقه، وقال له: «إن شئت أن تلحق بمن أنت منهم ، وإن شئت أن تكون منا أهل البيت» فثبت على ولاء رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولم يزل معه سفرا وحضرا إلى أن توفى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فخرج إلى الشام فنزل إلى الرملة، وابتنى بها دارا، وابتنى بمصر دارا. . . وشهد فتح مصر ، وتوفى بها سنة ٥٤هـ. اهـ: أسد الغابة رقم : ٦٢٤ ج ١/ ٢٩٦.

(٢) الحديث أخرجه الترمذى فى جامعه (كتاب الدعاء) باب ما جاء فى الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى ٥/ ٤٦٥ رقم: ٣٣٨٩. بلفظ: عن ثوبان ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «من قال حين يمسى: رضيت بالله ربا. . .» الحديث. ولم يقل فيه: «حين يصبح» وفيه قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. والحديث حسن من وجه آخر؛ لأن هذا الحديث ضعيف لضعف أبى سعد البقال.

والحديث أخرجه الطبرانى فى كتاب الدعاء، باب القول عند الصباح والمساء ٢/ ١٣٢ رقم : ٣٠٤ بلفظ: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى، ثنا محمد بن عبيد المحاربى، ثنا على بن هاشم ، عن أبى سعد البقال. . . إلخ السند عند الترمذى، ولفظ الحديث مثل لفظ الترمذى.

والحديث صححه الحاكم فى المستدرك ١/ ٥١٨ وأقره الذهبى فى التلخيص، وانظر زاد المعاد لابن القيم ٢/ ٣٧٢. . فصل فى هديه ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى الذكر».

والحديث لم أعثر عليه فى مكارم الأخلاق المطبوع ـ رسالة دكتوراه.

[٢٠] وأخرج أحمد، وأبو داود، والنسائى، وابن ماجه، والبيهقى والحاكم، والطبرانى فى الدعاء، والمستغفرى فى الدعوات من طريق أبى سلام[١]: عن رجل بحمص خدم النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: سمعت النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول:

---

(١) «أبو سلام» أطال الحديث عنه ابن حجر فى الإصابة فقال : «أبو سلام» بفتح أوله وتشديد اللام ـ خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وقال أبو أحمد الحاكم : عداده فى موالى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وله صحبة، وذكره خليفة بن خياط فى تسمية الصحابة من موالى بنى هاشم، وساق الحاكم من طريق مسعر: حدثنى أبو عقيل، عن سابق بن ناجية، عن أبى سلام ـ خادم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: «ما من مسلم يقول حين يصبح وحين يمسى: رضيت بالله .... الحديث». وفيه «إلا كان حقا على الله أن يرضيه».

وأخرجه ابن أبى شيبة، عن محمد بن بشر، عن مسعر هكذا.

وأخرجه البغوى، عن أبى بكر، وقد أخرجه أبو داود ، والنسائى من طريق شعبة، عن أبى عقيل، عن سابق، عن أبى سلام: أنه كان فى مسجد حمص، فمر به رجل فقالوا: هذا خدم النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقام إليه فقال: حدثنى ، فذكر الحديث نحوه.

وأخرجه النسائى، قال: حدثنا سابق بن ناجية، عن أبى سلام قال: مر بنا رجل أشعث فقيل: هذا قد خدم النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقلت له: خدمت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ؟ فقال: نعم، فقلت له: حدثنى عنه بحديث لم يتداوله بينك وبينه أحد، قال: سمعته يقول: «من قال حين يصبح...» الحديث. وعلى هذا فأبو سلام رواه عن الخادم، والخادم مبهم، وقد أخرج أبو داود فى العلم من طريق شعبة حديثا آخر قال فيه: عن شعبة بهذا السند، عن أبى سلام، عن رجل خدم النبى ـ صلى الله عليه وسلم. وقد وقع فى هذا السند خطأ آخر بينته فى ترجمة سابق من حرف السين من القسم الأخير، وحديث شعبة فى هذا هو المحفوظ، وأبو سلام المذكور هو «ممطور الحبشى» وهو تابعى، وإنما لم أذكر هذه الترجمة فى القسم الأخير لعدِّ خليفة فى موالى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أبا سلام فلعله آخر لم يرو شيئا بخلاف صاحب الترجمة. والله أعلم. اهـ: الإصابة لابن حجر ١١/ ١٧٦.

«مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ، وإِذَا أَمْسَى ـ ثَلاثَ مَرَّات ـ : رَضِيتُ بِاللَّه رَبـا، وَبِالْإِسْلامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً، كَانَ حَقا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

الرجل المذكور هو ثوبان* ـ رضى الله عنه .

[٢١] وأخرجه[1] ابن سعد، وابن أبى شيبة : عن أبى سلام خادم كان

---

* قول السيوطى: «الرجل المذكور هو ثوبان» يؤيده ما قاله ابن حجر فى نتائج الأفكار (٨٥/ب) قال: وخادم النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ المذكور هنا لم يقع التصريح بتسميته، وجوز ابن عساكر أنه أبو سلمى راعى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ واسمه «حريث» وقد جاءت الرواية من طريق أبى سلام عند النسائى فى حديث آخر، ولست أستبعد أن يكون هو ثوبان المذكور عندنا (٣٠٤ حديث) وهو ممن خدم النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أيضا. اهـ: محقق الدعاء للطبرانى.

والحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (حديث خادم النبى ـ صلى الله عليه وسلم) ٤/ ٣٣٧.

وأخرجه أبو داود فى سننه (كتاب الأدب) باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣١٤ رقم: ٥٠٧٢.

وأخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة به مثله ص ٣٧٦ رقم: ٥٦٥.

وأخرجه ابن ماجه فى سننه: كتاب الدعاء، باب ما يدعو به إذا أصبح ٢/ ١٢٧٣ رقم: ٣٨٧٠ قال فى الزوائد: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

وأخرجه الحاكم فى المستدرك كتاب الدعاء، باب من قال: رضيت بالله ربا... إلخ ١/ ٥١٨ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

وأخرجه الطبرانى فى الدعاء ٢/ ٩٣١ رقم: ٣٠٢ قال المحقق: إسناده حسن.

(١) قوله: «أخرجه ابن سعد... إلخ» أى مثل حديث رقم (٢٠) «من قال إذا أصبح، وإذا أمسى: رضيت بالله ربا... إلخ» ولم أعثر عليه فى الطبقات لابن سعد.

للنبى ـ صلى الله عليه وسلم [1]ـ

[٢٢] وأخرج بسند حسن: [المنذر][2] قالَ:

سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول:

[١٦/ب] «مَنْ قَالَ إِذَا أَصبَحَ: رَضِيتُ / بِاللَّهِ رَبـا، وَبِالْإِسَلامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيا؛ فَأَنَا الزَّعِيمُ [3] لآخُذَنَّ بِيَدِهِ حَتَّى أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ» [4].

(١) الحديث أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (كتاب الدعاء) باب ما يستحب أن يدعو به إذا أصبح ١٠/ ٢٤٠، ٢٤١ رقم : ٩٣٣٠ بلفظ: حدثنا محمد بن بشر، حدثنا مسعر، حدثنى أبو عقيل، عن سابق، عن أبى سلام ـ خادم ـ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: «ما من مسلم، أو إنسان، أو عبد، يقول حين يمسى، وحين يصبح ـ ثلاث مرات ـ : رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد نبيا، إلا كان حقا على الله أن يرضيه يوم القيامة».

(٢) ما بين القوسين جاء فى الأصل «المنذر» بالدال، وتم التصويب من: المعجم الكبير للطبرانى، ومن معرفة الصحابة لأبى نعيم (ج٢ لوحة ١٨٩) حيث ترجم له فقال: «منذر» وقيل: منيذر ـ بالتصغير ـ الأسلمى، سكن أفريقية، روى عنه «أبو عبد الرحمن السلمى» عن «المنذر» صاحب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكان يكون بأفريقية قال: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: «من قال إذا أصبح: رضيت بالله ربا... الحديث» ورواه بعض المتأخرين من حديث حرملة، عن ابن وهب، عن حيى، وقال: عن ابن عبد الرحمن السلمى، وهو وهم؛ فإنه الحبلى، وليس للسلمى مدخل. اهـ : المعرفة لأبى نعيم ،' وانظر الاستيعاب لابن عبد البر بذيلٌ الإصابة ١٠/ ٢٧٤، وانظر أسد الغابة لابن الأثير ٤/ ٤٩٠.

(٣) و«الزعيم»: الكفيل، وفى حديث على ـ رضى الله عنه ـ: «ذمتى رهينة، وأنا به زعيم» أى: كفيل. اهـ: نهاية.

(٤) الحديث أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير (فيمن اسمه منذر الأسلمى) ٢٠/ ٣٥٥ رقم: ٨٣٨ بلفظ: حدثنا عبد الله بن أحمد، ثنا الجراح بن مخلد، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا =

[٢٣] وأخرج ابن أبى شيبة: عن عطاء بن يسار[١] قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِى: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبـا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً؛ فَقَدْ أَصَابَ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ»[٢].

[٢٤] وأخرج البخارى فى الأدب المفرد، والأربعة[*]، والطبرانى فى

= رشدين بن سعد، عن حيى بن عبد الله المعافرى، عن أبى عبد الرحمن الحبلى، عن المنذر ـ صاحب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكان يكون بأفريقية قال: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: «من قال إذا أصبح... الحديث»

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى ١٠/١١٩، وقال: رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

والحديث ضعيف الإسناد، وليس بحسن الإسناد كما قال السيوطى والهيثمى؛ قال ابن حجر: قلت: فيه «رشدين» وهو ضعيف.

و«رشدين بن سعد المهرى المصرى» ترجم له الذهبى فى الميزان ٢/٤٩ رقم: ٢٧٨٠ وقال: قال أحمد: لا يبالى عمن روى، وليس به بأس فى الرقاق، وقال ابن معين: ليس بشئ، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال الجوزجانى: عنده مناكير... إلخ.

وانظر الترغيب والترهيب للمنذرى ١/٤٥٣، وانظر فتح البارى ١١/ ١٣٠، وانظر إتحاف السادة المتقين ٥/١٩، وانظر التاريخ الكبير للبخارى ٣/ ٣٨١.

(١) الهلالى، أبو محمد المدنى ـ مولى ميمونة ـ ثقة، فاضل، صاحب مواعظ، وعبادة، من صغار الطبقة الثانية، مات سنة ٩٤هـ وقيل: بعد ذلك، أخرج له أصحاب الكتب الستة. اهـ: التقريب ص ٣٩٢ رقم: ٤٦٠٥.

(٢) الحديث أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه (كتاب الدعاء) باب ما يستحب أن يدعو به إذا أصبح ١٠/٢٤١ رقم: ٩٣٣٢ بلفظ: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن الخير، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ «من قال.....» الحديث.

* قوله: «والأربعة» سهو من الناسخ، لأن الحديث لم يخرجه ابن ماجه عن أنس فى نسخة الحلبى التى بين أيدينا، والله أعلم.

الدعاء، والمستغفرى فى الدعوات، والخرائطى فى مكارم الأخلاق: عن أنس بن مالك[1] ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمْسِى: اللَّهُمَّ إِنِّى أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ، وأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلاَئِكَتَكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَه إِلا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَعْتَقَ اللَّهُ رُبُعَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ نِصْفَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلاَثًا أَعْتَقَ اللَّهُ ثَلاَثَةَ أَرْبَاعِهِ مِنَ النَّارِ؛ فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنَ النَّارِ»[2].

---

(١) ابن النضر بن ضمضم، أبو حمزة الأنصارى، خادم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأحد المكثرين من الرواية عنه. صح عنه أنه قال: قدم النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ المدينة، وأنا ابن عشر سنين، وأن أمه أم سليم أتت به النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقالت له: هذا أنس غلام يخدمك، فقبله، وكناه النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أبا حمزة، ببقلة كان يجتنيها، ومازحه النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال له: «ياذا الأذنين» دعاله النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فكان له بستان يحمل الفاكهة فى العام مرتين، وكان فيه ريحان يجئ منه ريح المسك، وكانت إقامته بعد النبى بالمدينة، ثم شهد الفتوح، ثم قطن بالبصرة ومات بها، وكان ـ رضى الله عنه ـ آخر الصحابة موتا بالبصرة سنة ٩٣هـ. الإصابة ١/ ١١٢، ١١٣ رقم: ٢٧٥.

(٢) الحديث أخرجه أبو داود، والترمذى، والنسائى، ـ الثلاثة ـ؛ لأن ابن ماجه لم يخرجه، والبخارى فى الأدب المفرد، والطبرانى فى الدعاء، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة. عن أنس بن مالك:

فأخرجه أبو داود فى سننه فى (كتاب الأدب) باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣١٨ رقم: ٥٠٧٨ أخرجه إلى قوله: «وأن محمدا عبدك ورسولك» وبعدها: «إلا غفر له ما =

. . . . . .

= أصاب فى يومه ذلك من ذنب، وإن قال حين يمسى غفر له ما أصاب تلك الليلة».
وأخرجه الترمذى فى جامعه فى (كتاب الدعوات) باب ٧٩، ج ٥/٥٢٧ رقم ٣٥٠١ ط الحلبى
ولفظه كلفظ أبى داود. وقال: هذا حديث غريب.

وأخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة، باب ثواب من قال حينٌ يصبح... إلخ ص١٣٨، ١٣٩ رقم: ٩، ١٠.

وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد، باب ما يقول إذا أصبح ٢/ ٦١٠، ٦١١ رقم: ١٢٠١. وعنده «اللهم إنا أصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك....» وعنده أيضا «وأن محمدا.... إلا أعتق الله ربعه فى ذلك اليوم». «.... ومن قالها أربع مرات أعتقه الله من النار فى ذلك اليوم».

وأخرجه الطبرانى فى الدعاء ٢/٩٢٨، ٩٢٩ رقم: ٢٩٧، باب القول عند الصباح والمساء. قال محقق الدعاء: إسناده حسن لغيره، «عبد الرحمن بن عبد المجيد» مجهول، وقد تابعه مسلمة بن زياد، ومسلمة وثقه ابن حبان، وكان على خيل عمر بن عبد العزيز. وقال الحافظ: فدل على أنه أمين، وبقية صرّح بالتحديث وسماع شيخه، وقال ابن حجر فى نتائج الأفكار: (٨٥/ب): هذا حديث حسن غريب

والحديث أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة (نوع آخر إذا آوى إلى فراشه) ص٣٤٣ رقم: ٧٣٨.

والحديث أخرجه الحاكم فى المستدرك فى (كتاب الدعاء) ١/ ٥٢٣ «بنحوه» عن أبى هريرة غير مقيد بالصباح والمساء، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى فى التلخيص.

وانظر الفتوحات الربانية لابن علان ٣/ ١٠٥

وانظر ضعيف الجامع الصغير للألبانى ٥/ ٢٢٦ رقم: ٥٧٤٣.

وانظر الأذكار للإمام النووى، طبع الدار المصرية اللبنانية ص ١١٩. وانظر شرح السنة للبغوى ٥/ ١١٠ وانظر ما قاله الشيخ الألبانى فى سلسلة الأحاديث الضعيفة ٣/ ١٤٣ رقم: ١٠٤١ وقد أطال النفس فى بيان ضعفه.

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح ١٠/ ١٢١، ١٢٢ وقال بعد كلام نقله عن المزى فى الأطراف: رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه «بقية بن الوليد» وهو مدلس. اهـ: مجمع.

وَفِى لَفْظٍ : «غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَصَابَ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَوْ تِلْكَ اللَّيلَةَ مِنْ ذَنبٍ» [1].

[٢٥] وأخرجه البراز [2] والطبرانى، والحاكم[3]: عن سلمان «نحوه» وفيه بعد «وَمَلاَئِكَتَكَ» زيادة: «والسَّمَواتِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَالأَرَضِينَ وَمَنْ فِيهِنَّ».

وبعد: «لاَ إِلَهَ إِلا أَنْتَ»: «وَأُكَفِّرُ مَنْ أَبَى ذَلِكَ / مِنَ الأَوَّلِينَ [١٧/أ] وَالآخِرِينَ»[4].

---

(١) هذا : لفظ أبى داود، والترمذى.

(٢) هو الشيخ الإمام الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصرى البزار، صاحب المسند، قال عنه الدارقطنى: ثقة يخطئ ويتكل على حفظه.
ولد الإمام البزار سنة نيف عشرة ومائتين، وتوفى سنة ٢٩٢هـ. اهـ: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٥٤ ـ ٥٥٧.

(٣) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابورى، معروف بابن البَيِّع، إمام أهل الحديث فى عصره، كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، ولقب بالحاكم لتوليه القضاء. ولد فى عام ٣٢١هـ، وله فى علوم الحديث مصنفات كثيرة، منها: كتاب المستدرك على الصحيحين الذى نقل منه الإمام السيوطى. توفى فى يوم الثلاثاء الثالث من صفر سنة ٤٠٥هـ. تاريخ بغداد ٥/ ٤٧٣ رقم: ٢٣٠٢٤ وانظر تذكرة الحفاظ للذهبى ٣/ ١٠٣٩.

(٤) الحديث أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير (فيما أسند سلمان) ٦/ ٢٢٠، ٢٢١ أخرجه بإسنادين:
الأول رقم: ٦٠٦١ بلفظ: حدثنا محمد بن راشد الأصبهانى، ثنا إبراهيم بن عبد الله ابن خالد المصيصى، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبى رباح، عن أبى هريرة قال: حدثنى سلمان ـ ابن الإسلام ـ قال: قال النبى ـ صلى الله =

[٢٦] وأخرج ابن أبى شيبة، وأحمد، وأبو داود، والنسائى، وابن ماجه، وابن حبان، والحاكم، والبيهقى، والمستغفرى: عن ابن عمر[١] ـ رضى الله

= عليه وسلم ـ : «من قال: اللهم إنى أشهدك، وأشهد مَلاَئِكَتَكَ، وحملة عرشك، والسموات ومن فيهن، والأرضين ومن فيهن، وأشهد جميع خلقك بأنك الله لا إله إلا أنت، وأكفِّر من أبى ذلك من الأولين والآخرين، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك، من قالها مرة عتق ثلثه من النار، ومن قالها مرتين عتق ثلثاه من النار، ومن قالها ثلاثا عتق من النار».

الثانى: أخرجه من طريق عطاء بن أبى رباح تحت رقم: ٦٠٦٢ بلفظ: عن عطاء بن أبى رباح، عن أبى هريرة، عن سلمان ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «من قال: اللهم إنى أشهدك، وأشهد ملائكتك، وحملة عرشك، وأشهد من فى السموات والأرض أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك، من قالها مرة أعتق الله ثلثه من النار ومن قالها مرتين أعتق الله ثلثيه من النار، ومن قالها ثلاثا أعتق كله من النار».

قال الهيثمى فى المجمع (كتاب الأذكار) باب فيمن أشهد الله تعالى وملائكته على التوحيد ورسالة نبينا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ١٠/ ٩٠: رواه الطبرانى بإسنادين وفى أحدهما ـ ٦٠٦٢ ـ أحمد بن إسحاق الصوفى، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال عبد المجيد السلفى: قلت: فى نسختنا «أحمد بن يحيى الصوفى».

والحديث أخرجه الحاكم فى المستدرك (كتاب الدعاء) ١/ ٥٢٣ بلفظ: عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال: حدثنا سلمان الفارسى قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «من قال أشهد من فى السموات ومن فى الأرض أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك، من قالها مرة أعتق الله ثلثه من النار. . . .» الحديث. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى فى التلخيص.

(١) هو: عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن، أسلم مع أبيه، وهو صغير لم يبلغ الحلم، هاجر قبل أبيه، وأول مشاهده الخندق، وكان ـ رضى الله عنه ـ من أهل=

عنهما ـ قال: لم يكن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يدع[1] هؤلاء الكلمات حين يمسى، وحين يصبح حتى فارق الدنيا:

«اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِى دِينِى وَدُنْيَاىَ، وَأَهْلِى وَمَالِى، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِى، وَآمِنْ رَوْعَاتِى[2]، اللَّهُمَّ احْفَظْنِى مِنْ بَيْنِ يَدَىَّ، وَمِنْ خَلْفِى، وَعَنْ يَمِينِى، وَعَنْ شِمَالِى، وَمِنْ فَوْقِى، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِى».

قال وكيع[3]: يعنى الخسف[4].

= الورع والعلم، شديد التحرى والاحتياط فى فتواه فى كل ما يأخذ به نفسه.

مات ـ رضى الله عنه ـ سنة ٧٣هـ ولوفاته قصة ذكرها ابن عبد البر. اهـ: الاستيعاب بذيل الإصابة ٦/٣٠٨ ـ ٣٢٦.

(١) قوله: «يدع» أى: يترك، وهو فعل أميت ماضيه، فلا يقال: «ودعه» وإنما يقال: «تركه»، ولا يقال منه «وادع» لاسم الفاعل؛ ولكن يقال: «تارك» وربما جاء فى ضرورة الشعر «ودعه» «ومودوع» أيضا على الأصل. اهـ: مختار الصحاح بتصرف.

(٢) قوله: «روعاتى» الرَّوع ـ بفتح المشددة ـ: الفزع، «والروعة»: الفزعة، تقول: راعه فارتاع، أى: أفزعه ففزع، والروعات جمع «روعة» والمراد: الفزعات. اهـ: مختار الصحاح بتصرف.

(٣) و«وكيع» هو وكيع بن الجراح بن فليح، أبو سفيان الكوفى، ثقة حافظ، عابد من كبار التاسعة، أخرج له أصحاب الكتب الستة.

مات فى سنة ٢٩٦هـ، وأول سنة ٢٩٧هـ. اهـ التقريب ٥٨١ رقم: ٧٤١٤.

(٤) الحديث أخرجه ابن أبى شيبة، والإمام أحمد، وأبو داود، والنسائى، وابن ماجه، وابن حبان، والحاكم، والبيهقى، والمستغفرى: عن ابن عمر، كلهم أخرجوه من طريق عبادة بن مسلم* الفزارى: =

* فى مسند الإمام أحمد «عمارة بن مسلم» وهذا خطأ، والصواب ما أثبتناه كما فى بقية المصادر، وكما فى التقريب ١/ ٣٩٥ رقم: ١٢٧.

. . . . . .

= فأخرجه الإمام ابن أبى شيبة فى مصنفه (كتاب الدعاء) باب ما يستحب أن يدعو به إذا أصبح ١٠/ ٢٣٩ رقم: ١٣٢٧ . . . حدثنا جبير بن أبى سليمان بن جبير بن مطعم، زعم أنه كان جالسا مع عبد الله بن عمر فقال: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول فى دعائه حين يمسى، وحين يصبح لم يدعه حتى فارق الدنيا، أو حتى مات: «اللهم إنى أسألك العافية فى الدنيا والآخرة، اللهم إنى أسألك العفو والعافية فى دينى. . . إلخ. قال جبير: وهو الخسف ـ أن أغتال من تحتى ـ ولا أدرى من قول النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أو قول جبير.

وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (مسند ابن عمر) ٢/ ٢٥ به مثله، إلا أنه قال: «لم يكن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يدع هؤلاء الدعوات ـ بدل الكلمات ـ حين يصبح وحين يمسى: اللهم إنى أسألك العافية. . . الحديث. ولم يذكر فى الحديث القائل ـ يعنى ـ الخسف. .

وأخرجه أبو داود فى سننه (كتاب الأدب) باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣١٥ رقم: ٥٠٧٤ به مثله ـ يعنى ـ لم يكن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يدع هؤلاء الدعوات كما هو عند الإمام أحمد. وقال: قال وكيع: يعنى الخسف.

وأخرجه النسائى فى :

(أ) السنن الصغرى «المجتبى» كتاب الاستعاذة، باب الخسف ٨/ ٢٨٢ رقم: ٥٥٢٩، ٥٥٣٠.

(ب) عمل اليوم والليلة ص ٣٧٩ رقم: ٥٦٦.

وأخرجه ابن ماجه فى سننه فى (كتاب الدعاء) باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ٢/ ٢٢٧٣ رقم : ٣٨٧١ وعزا (أن أغتال من تحتى ـ بالخسف) إلى وكيع.

وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) كتاب الرقاق، باب الأدعية: ذكر ما يستحب للمرء سؤال ربه ـ جل وعلا ـ العفو والعافية عند الصباح ٢/ ١٥٤ رقم: ٩٥٧. وعزا (أن أغتال. . .إلخ) إلى وكيع. ـ يعنى ـ الخسف.

وأخرجه الحاكم فى المستدرك فى (كتاب الدعاء) ١/ ٥١٧ به مثله، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى فى التلخيص. =

[٢٧] وأخرج البخارى فى الأدب المفرد، والمستغفرى: عن ابن عباس «نحوه*»[١].

[٢٨] وأخرج أبو داود، والنسائى، ابن أبى الدنيا[٢] فى الشكر، وابن

= وأخرجه الهيثمى فى موارد الظمآن فى (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى... إلخ ص٥٨٥، ٥٨٦ رقم : ٢٣٥٦ من طريق عبادة بن مسلم. وفسر قوله: «أن أغتال من تحتى ـ بالخسف أيضا» وعزاها إلى وكيع.

ومن هذا يتبين لنا أن ابن أبى شيبة وحده قال: «أن أغتال من تحتى ـ لا أدرى، من قول النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أو قول جبير، وغيره جزم بأنها من قول: وكيع. قال فاروق حمادة محقق عمل اليوم والليلة ص٣٧٩: «ويظهر لى أن ما عند المصنف ـ يعنى ـ ابن أبى شيبة فى مصنفه ـ أصوب، والله أعلم، والحافظ ابن حجر يقول: فكأنه لم يحفظ تفسيره منقولا ـ لا أدرى..... فقاله من قبل نفسه. اهـ: حاشية عمل اليوم والليلة بتصرف.

* قوله: «نحوه» أى: بنحو حديث رقم: (٢٦).

(١) الحديث أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (باب ما يقول إذا أصبح) ص٣٥٠، ٣٥١ من رواية ابن عمر أيضا، وليس من رواية ابن عباس كما ذكر السيوطى، انظر الأدب المفرد، طبع مكتبة الآداب.

ولفظه: حدثنا محمد بن سلام قال: حدثنا وكيع، عن عبادة بن مسلم الفزارى قال: حدثنى جبير بن أبى سليمان بن جبير بن مطعم قال: سمعت ابن عمر يقول: لم يكن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يدع هذه الكلمات إذا أصبح وإذا أمسى... فذكره.

(٢) «ابن أبى الدنيا» هو: عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشى ـ مولاهم ـ البغدادى، مؤدب أولاد الخلفاء، المشهور بابن أبى الدنيا، صاحب التصانيف الكثيرة التى منها: «كتاب الشكر» الذى نقل منه الإمام السيوطى هذا الحديث.

ولد عام ٢٠٨هـ، فى بغداد، ونشأ فيها، وتلقى العلم على كثير من علمائها، فأصبح صاحب أدب ووعظ، أثنى عليه الإمام الذهبى فقال: «كان صدوقا أديبا إخباريا... إلخ» توفى ـ رحمه الله ـ عام ٢٨١هـ. اهـ: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٩٧ ـ ٤٠٤، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٧٧ ـ ٦٧٩.

حبان، والطبرانى فى الدعاء، والمستغفرى، والبيهقى: عن عبد الله بن غنام[1] ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال:

«مَنْ قَالَ حِين يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِى مِنْ نِعْمَةٍ، أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ؛ فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ، وَمَنْ [قَالَ][2] مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِى فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ»[3].

---

(١) «عبد الله بن غنام البياضى» له صحبة، وقيل: «غنام» بدرى، وهو ابن أوس بن عمر ابن مالك بن أبى مريم، ثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، ثنا سعيد بن أبى مريم، ثنا سليمان بن بلال (ح) وحدثنا سليمان، ثنا على بن عبد العزيز، ثنا القعنبى، عن ابن غنام قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «من قال حين يصبح: اللهم ما أصبح بى من نعمة....» إلى قوله: «فقد أدى شكر ذلك اليوم» رواه أبو عامر العقدى، عن سليمان بن بلال، عن ربيعة، عن ابن غنام، ولم يذكر عبد الله بن عنبسة، وصحف بعض الرواة رواية ابن وهب، عن سليمان بن بلال، عن ربيعة، عن عبد الله بن عباس. اهـ: معرفة الصحابة لأبى نعيم (ج ا)لوحة ٢٩) وانظر (ج٢ لوحة ٥٥) وانظر أسد الغابة ٣/٢٥٨ رقم: ٣١١٧ وانظر الإصابة ٦/ ١٩٠.

(٢) فى الأصل «قالها» وتم التصويب من سنن أبى داود.

(٣) الحديث أخرجه أبو داود ـ واللفظ له ـ والنسائى، وابن أبى الدنيا، وابن حبان، والطبرانى فى الدعاء، والبيهقى فى شعب الإيمان:

فأخرجه الإمام أبو داود فى سننه (كتاب الأدب) باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣١٤، ٣١٥ رقم : ٥٠٧٣ عن عبد الله بن غنام [وحكم الألبانى بضعف إسناده فى المشكاة عند أبى داود رقم: ٢٤٠٧ ج٢/ ٧٤٤.

وأخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة ص ١٣٧ رقم : ٧ بلفظه ، إلا أنه قال: بعد قوله: «فلك الحمد، ولك الشكر» «أى: شكر ذلك اليوم» بدل قوله: «فقد أدى شكر يومه» : عن عبد الله بن غنام. =

. . . . . .

= وأخرجه ابن أبى الدنيا فى (كتاب الشكر) باب دعاء الصباح ص ٧٧ رقم: ١٦٦ بلفظه كما هو عند النسائى: عن عبد الله بن غنام. وأخرجه البيهقى فى الشعب (الشعبة ٣٣) ج٤/ ٨٩ رقم: ٤٣٦٨ بلفظه كما هو عند النسائى: عن عبد الله بن غنام.

وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) كتاب الرقاق، باب ذكر الشئ الذى إذا قاله المرء عند الصباح كان مؤديا لشكر ذلك اليوم ٢/ ١١١ رقم: ٨٥٨ بلفظه كما هو عند النسائى، وابن أبى الدنيا، ولكن: عن عبد الله بن عنبسة: عن ابن عباس.

وأخرجه الطبرانى فى الدعاء، باب القول عند الصباح والمساء ٢/ ٩٣٣ رقم: ٣٠٧ بلفظ: عن عبد الله بن عنبسة، عن ابن غنام عنه، عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثله.

قال ابن حجر: إسناده حسن (نتائج الأفكار ٨٦/أ) ورجح أنه ابن غنام. اهـ: محقق الدعاء باختصار.

وأخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة، واختلفت الطبعات فى عزوه على النحو التالى:

(أ) الطبعة الهندية ص١٥ رقم : ٤١ : عن ابن عباس متفقة مع صحيح ابن حبان.

(ب) طبعة الكليات الأزهرية ص٢٥ رقم: ٤١ عن ابن عباس.

(ج) طبعة دار البيان بدمشق ص ٢٣ رقم ٤١ عن عبد الله بن عباس.

(د) طبعة دار التراث الإسلامى ص ١٥ رقم: ٤١ عن عبد الله بن غنام.

(هـ) طبعة مؤسسة الكتب الثقافية ص ٢٠ رقم ٤١ عن عبد الله بن غنام.

وأخرجه الهيثمى فى موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، باب: ما يقول إذا أصبح ص٥٨٦ رقم: ٢٣٦١ عن عبد الله بن عنبسة: عن ابن عباس.

و«عبد الله بن عنبسة» القاسم المشترك فى جميع الروايات السابقة:

ترجم له المزى فى تهذيب الكمال ١٥/ ٣٩٠ رقم : ٣٤٦٧ قال عنه: روى عن عبد الله بن عباس ـ النسائى ـ وقيل: عبد الله بن غنام البياضى ـ أبو داود، والنسائى وهو الصحيح، روى له أبو داود، والنسائى فى اليوم والليلة، وقد وقع حديثه عاليا: أخبرنا به أبو الحسن بن البخارى، قال: أنبأنا محمد بن أبى زيد الكراتى قال: أخبرنا محمود بن=

[١٧/أ] [٢٩] / وأخرج الطيالسى[١]، وابن أبى شبية، وإسحاق بن راهويه[٢]، وأبو داود، والنسائى، وابن حبان، والبيهقى فى الدعوات:

= إسماعيل الصيرفى، قال: أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه قال: أخبرنا أبو القاسم الطبرانى، قال: حدثنا أبو حبيب: يحيى بن نافع المصرى قال: حدثنا سعيد بن أبى مريم، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن، عن عبد الله ابن عنبسة، عن ابن عباس أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: «من قال حين يصبح: اللهم ما أصبح بى من نعمة أو بأحد من خلقك. . . . الحديث» وهو بلفظ أبى داود إلا أنه قال: «فقد أدى شكر ذلك اليوم» بدل «فقد أدى شكر يومه» ولم يذكر: «ومن قال مثل ذلك حين يمسى. . . .إلخ» وقال: قال أبو القاسم: هكذا روى هذا الحديث سعيد بن أبى مريم، وقال: عن عبد الله بن عنبسة، عن عبد الله بن عباس، وخالفه ابن وهب وغيره. . . . فرواه عن عبد الله بن عنبسة عن ابن غنام واسمه: عبد الله، ورواه عنه أبو داود عن أحمد بن صالح، عن يحيى بن حسان وإسماعيل بن أبى أويس عن سليمان بن بلال، وقال: عن ابن غنام، فوقع لنا عاليا.

بعد هذا العرض المختصر يتبين لنا أن الحديث رواه: ابن غنام، وهذا الذى رجحه أبو نعيم فى معرفة الصحابة ـ انظر ترجمة ابن غنام السابقة ـ ورواه ابن عباس، وقد عرفنا من رواه عنه، وبهذا يتبين لنا أن الخلاف قديم، ولمعرفة المزيد عن هذا: انظر التقريب لابن حجر، ترجمة عبد الله بن عنبسة، وانظر الميزان، ترجمة رقم: ٤٤٩٢. والثقات لابن حبان ٥/٥٣. وانظر شرح السنة للإمام البغوى ٥/١١٦.

(١) «الطيالسى» هو: سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسى البصرى، ثقة حافظ، غلط فى أحاديث من الطبقة التاسعة، أخرج له الإمام البخارى تعليقا، ومسلم، والإمام أبو داود فى سننه، والإمام الترمذى فى جامعه، والنسائى فى سننه، وابن ماجه فى سننه. توفى ٢٠٤هـ. اهـ: تقريب التهذيب ص ٢٥٠ رقم: ٢٥٥٠ بتصرف.

(٢) «إسحاق بن راهويه» هو: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلى أبو محمد بن راهويه المروزى، إمام حافظ ثقة، محدث فقيه مفسر، قرين الإمام أحمد بن حنبل، نزيل نيسابور ولد فى عام ١٦١ هـ، وتوفى فى عام ٢٣٨هـ. اهـ: التقريب ص ٩٩ رقم: ٣٣٢ بتصرف.

عن عبد الرحمن بن أبى بكرة[1] أنه قال لأبيه[2]: يا أبت إنى أسمعك تدعو كل غداة[3]:

«اللَّهُمَّ عَافِنى فِى بَدَنِى، اللَّهُمَّ عَافِنى فِى سَمْعِى، اللَّهُمَّ عَافِنى فِى بَصَرِى[4]، اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لا إِلَه إِلا أَنْتَ» تُعِيدُهَا ثَلاثًا حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلاثًا حِينَ تُمْسِى، فقال[5]: إنى سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يَدْعُو بِهِنَّ؛ فأنا أحب أن أستن بسنته[6].

---

(١) أول مولود للمسلمين بالبصرة، تابعى كثير الحديث، روى عن أبيه، وعلى، كان ثقة، من الطبقة الثانية، ولد عام ١١٤هـ أخرج له أصحاب الكتب الستة، توفى ـ رحمه الله ـ سنة ١٩٦هـ. تقريب التهذيب ص ٣٣٧ رقم: ٣٨١٦.

(٢) «وأبوه» نفيع بن الحارث بن كلدة الثقفى، كنى بأبى بكرة؛ لأنه تدلى إلى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ حين حاصر أهل الطائف من بكرة، وله يومئذ ثمان عشرة سنة، فاشتراه النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأعتقه، وكان من ذوى المزايا من أصحاب الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ورضى الله عنهم ـ وكان من فضلاء الصحابة، سكن البصرة، وأنجب أولادا لهم شهرة. اهـ: الإصابة: ١٠/ ١٨٣.

(٣) فى مسند الطيالسى: «تدعو عند كل غداة».

(٤) فى مسند الطيالسى، وسنن أبى داود، وعمل اليوم والليلة للنسائى بعد قوله: «... وعافنى فى بصرى» : «لا إله إلا أنت، تعيدها ثلاثا حين تصبح وثلاثا حين تمسى وتقول: اللهم إنى أعوذ بك من الكفر». وفى سنن أبى داود: «فقال: إنى سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يدعو بهن فأنا أحب أن أستن بسنته» قال عباس فيه: وتقول: «اللهم إنى أعوذ بك من الكفر... إلخ».

(٥) فى مسند الطيالسى: «فقال: نعم يا بنى؛ سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يدعو بهن، وأنا أحب...».

(٦) الحديث أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده (مسند نفيع بن الحارث) ٣/ ١١٧ رقم: ٨٦٨. =

. . . . . .

= وأخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه (كتاب الدعاء) باب الدعاء بالعافية ١٠/ ٢٠٥، ٢٠٦ رقم: ٩٢٣٣.

وأخرجه أبو داود فى سننه فى (كتاب الأدب) باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣٢٥، ٣٢٦ رقم: ٥٠٩٠.

وأخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة ص ٤٦ رقم: ٢٢.

قال أبو عبد الرحمن ـ النسائى ـ : «جعفر بن ميمون» ليس بالقوى فى الحديث، وأبو عامر العقدى ثقة.

وقال محقق عمل اليوم والليلة: حديث حسن، إسناده لا بأس به، و«جعفر بن ميمون» صدوق يخطئ. انظر التقريب ١/ ١٣٣، وانظر أقوال الأئمة فيه فى التهذيب ٢/ ١٠٨.

وأخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة (باب ما يقول إذا أصبح) ص ٣٥ ، ٣٦ رقم: ٦٩ عن أبى بكرة ـ رضى الله عنه ـ.

وعزاه الإمام السيوطى فى الجامع الصغير ٢/ ١٣٥ رقم : ١٥١٠ إلى أبى داود والحاكم فى المستدرك، ورمز له بالصحة. وقد سبق بيان ما فيه.

قال المناوى: ورواه عنه أيضا النسائى فى اليوم والليلة، وقال: فيه «جعفر بن ميمون» ليس بالقوى.

قوله: «اللهم عافنى فى بدنى» من الأسقام والآلام. قوله: «اللهم عافنى فى سمعى» المراد القوة المودعة فى الجارحة، وإرادة الاستماع بعيدة. قوله : «اللهم عافنى فى بصرى» خصهما بالذكر ـ من عطف الخاص على العام ـ بعد ذكر البدن؛ لأن العين هى التى تنظر آيات الله المثبتة فى الآفاق، والسمع ـ يعنى ـ الآيات المنزلة ـ فهما جامعان لإدراك الآيات العقلية، وإليه سر قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى حديث آخر: «اللهم أمتعنى بسمعى وبصرى» [عزاه السيوطى فى الجامع الصغير وهو جزء من حديث تقدم فى الجامع الصغير تحت رقم: ١٤٨٨ ج٢/ ١٢١ إلى الحاكم فى المستدرك: عن على ـ رضى الله عنه ـ]. قوله: «اللهم إنى أعوذ بك من الكفر والفقر. . .إلخ» المراد من ذلك أنه لايستعاذ من جميع المخاوف والشدائد إلا بك أنت، والقصد باستعاذته من الكفر مع استحالته من المعصوم: أن يقتدى به فى أصل الدعاء، وقرن الفقر بالكفر؛ لأنه قد يجر إليه. اهـ فيض القدير للمناوى بتصرف.

[٣٠] وأخرج أبو داود، والنسائى، وابن السنى، وأبو نعيم[١] فى اليوم والليلة: عن بعض بنات النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يعلمها فيقول:

«قُولِى حِينَ تُصْبِحِينَ، وَحِينَ تُمْسِينَ[٢]: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَلاَ قُوَّةَ[٣] إِلا بِاللَّهِ، مَا شَاءَ كَانَ، وَمَالَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا[٤] حِينَ يُصْبِحُ حُفِظَ حَتَّى يُمْسِىَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِى حُفِظَ حَتَّى يُصْبِحَ»[٥].

---

(١) أبو نعيم هو: الإمام الحافظ الثقة: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن مهران، العلامة شيخ الإسلام، المهرانى الأصبهانى الصوفى صاحب الحلية.
ولد عام ٣٣٦هـ وتوفى عام ٤٣٠هـ. اهـ: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٥٣.

(٢) قوله: «وحين تمسين» ليست عند أبى داود والنسائى، وابن السنى.

(٣) قوله: «ولاقوة» لفظ النسائى. وعند ابن السنى «ولا حول ولا قوة».

(٤) عند أبى داود والنسائى، وابن السنى «... من قالهن».

(٥) الحديث أخرجه أبو داود والنسائى، وابن السنى:
فأخرجه أبو داود فى سننه (كتاب الأدب) باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣١٥، ٣١٦ رقم ٥٠٧٥ بلفظ: حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا عبد الله بن وهب ، قال: أخبرنى عمرو أن سالما الفراء حدثه أن عبد الحميد ـ مولى بنى هاشم ـ حدثه أن أمه حدثته ـ وكانت تخدم بعض بنات النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن ابنة النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ حدثتها أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يعلمها فيقول: «قولى... الحديث» .
وأخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة ص ١٤٠ (نوع آخر) رقم: ١٢ بلفظ: عن أحمد بن عمرو، قال: حدثنا ابن وهب... إلى آخر السند كما فى سنن أبى داود مع اتفاقهما فى اللفظ. =

[٣١] وأخرج ابن السنى: عن بريدة قال: قال رسول الله/ ـ صلى الله[١٨/أ] عليه وسلم ـ :

«مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: رَبِّيَ اللَّهُ، لا إِلَه إِلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، ثُمَّ مَاتَ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»(١).

= وأخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا أصبح ص٢٥، ٢٦ رقم: ٤٦ أخرجه من طريق شيخه النسائى ـ أبو عبد الرحمن.

قال الدكتور/ فاروق حمادة: .... وأبو نعيم فى اليوم والليلة، فى إسناده عبد الحميد، قال عنه أبو حاتم الرازى: مجهول، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات، وأمه قال المنذرى : لا أعرفها. وقال الحافظ ابن حجر: لم أعرف اسمها ولا حالها، ولكن يغلب على الظن أنها صحابية؛ فإن بنات النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ مُتْنَ فى حياته إلا فاطمة فعاشت بعده ستة أشهر أو أقل، وأم عبد الحميد هذه وصفت أنها كانت تخدم التى روت عنها لكنها لم تسمها؛ فإن كانت غير فاطمة قوى الاحتمال، وإلا احتمل أنها جاءت بعد موت النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ والله أعلم.

وانظر شرح السنة للإمام البغوى ٥/ ١١٤، ١١٥ رقم: ١٣٧.

وقال ابن حجر فى تخريج أحاديث الكشاف: أخرج الحديث أبو داود، والعقيلى، وابن عدى من حديث ابن عباس.... إلخ: ابن علان ٣/ ١٢٠.

وانظر مشكاة المصابيح للتبريزى (كتاب الدعوات) ٢/ ٧٣٩ رقم: ٢٣٩٣.

(١) الحديث أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة (باب ما يقول إذا أصبح) ص ٢٤ رقم: ٤٢ بلفظ: أخبرنى جعفر بن عيسى، حدثنا العباس بن محمد ، حدثنا على بن قادم، حدثنا جعفر الأحمر، عن ثعلبة بن يزيد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «من قال إذا أصبح .... الحديث».

والحديث إسناده ضعيف؛ لأن فى إسناده ثلاثة من الضعفاء هم: =

[٣٢] وأخرج ابن السنى، والطبرانى فى الدعاء، والخرائطى، والمستغفرى: عن طلق بن حبيب[١] قال: جاء رجل إلى أبى الدرداء ـ رضى الله عنه ـ فقال[٢]: احترق بيتك[٣]، قال: ما احترق، ثم جاء آخر فقال: يا أبا الدرداء انبعثت[٤] النار، فلما انتهت إلى بيتك طفيت[٥] قال: قد علمت أن الله ـ عز وجل ـ لم يكن ليفعل[٦] ذلك. قالوا: لم؟

قال: لكلمات سمعتهن من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من قالها

= (١) «على بن قادم» أبو الحسن الخزاعى الكوفى، قال الذهبى: قال يحيى بن معين: ضعيف، وقال ابن سعد: منكر الحديث، شديد التشيع... الخ. ميزان ٣/ ١٠٥ رقم: ٥٩٠٩.

(٢) «جعفر بن زياد الأحمر» انظر ما قيل فيه فى حديث رقم ٩ حاشية رقم: ٦.

(٣) «ثعلبة بن يزيد» صاحب شرطة علىّ، شيعى غَالٍ، قال البخارى: فى حديثه نظر... إلخ. اهـ: ميزان الاعتدال ١/ ٣٧١ رقم: ١٣٩١.

(١) «طلق بن حبيب العنزى» ـ بفتح المهملة والنون، بصرى صدوق، عابد، رمى بالإرجاء، من الثالثة، مات بعد التسعين، أخرج له الإمام البخارى فى الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذى والنسائى، وابن ماجه. اهـ: التقريب ص ٢٨٣ رقم: ٣٠٤٠.

(٢) فى عمل اليوم والليلة لابن السنى، والدعاء للطبرانى: «قال: يا أبا الدراداء»

(٣) عند ابن السنى فى عمل اليوم والليلة «قد احترق».

(٤) قوله: «انبعثت» من الدعاء للطبرانى.

(٥) قوله: «طفيت» هذا من باب تسهيل الهمزة، وهو لغة أهل الحجاز.

(٦) فى الدعاء للطبرانى: «... لم يكن ليفعل، فقال رجل: يا أبا الدراء ما ندرى أى كلامك أعجب؟ قولك: «ما احترق» أو قولك: «قد علمت أن الله عز وجل لم يكن! قال: ذاك لكلمات.... من قالهن حين يصبح لم تصبه.... ومن قالهن .... اللهم أنت ربى....» إلى قوله: «ولا قوة إلا بالله» «ولم يذكر العظيم» «أعلم أن الله على كل شئ قدير، وأن الله قد أحاط...» إلى قوله: «ومن شر كل دابة» وليس عنده «ومن شر كل شئ».

أول النهار لم تصبه مصيبة حتى يمسى، ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح:

«اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّى لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا، اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ
[١٨/ب] مِنْ شَرِّ نَفْسِى/ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَىْءٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّى عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»[(١)].

[٣٣] وأخرج الحارث[(٢)] فى مسنده، وابن السنى: عن الحسن البصرى[(٣)]

---

(١) الحديث أخرجه الإمام الطبرانى فى كتاب الدعاء ٢/ ٩٥٣ رقم: ٣٤٣ وابن السنى فى عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا أصبح ص ٢٥ رقم: ٥٧ كلاهما أخرجاه من طريق هدبة بن خالد. والحديث إسناده ضعيف لضعف «الأغلب بن تميم الكندى الشعوذى» الذى ترجم له الذهبى فى الميزان ١/ ٢٧٣، ٢٧٤ رقم: ١٠٢١ وقال: قال البخارى: منكر الحديث وقال ابن معين: ليس بشئ. اهـ: ميزان.

وانظر ابن السنى حديث رقم: ٥٨ وسيأتى بعد هذا الحديث رقم: ٣٣

قال محقق كتاب الدعاء: قال ابن حجر فى نتائج الأفكار (٩٠/ب): حديث غريب.

وأخرجه الخرائطى فى مكارم الأخلاق ـ كما قال محقق الدعاء نقلا عن الحافظ ابن حجر.

وانظر الأذكار، طبع الدار المصرية اللبنانية ص ١٢٦، وانظر الكلم الطيب لابن تيمية تحقيق الشيخ الألبانى.

(٢) هو «الحارث بن محمد بن أسامة التميمى» صاحب المسند، كان حافظا عارفا بالحديث عالى الإسناد، تكلم فيه بلا حجة، قال الدارقطنى: قد اختلف فيه، وهو عنده صدوق، وقال ابن حبان: ثقة. ولد فى عام ١٨٦هـ، وتوفى عام ٢٨٢هـ. اهـ: تاريخ بغداد ٨/ ٢١٨.

(٣) هو: الحسن بن أبى الحسن البصرى بن يسار الأنصارى ـ مولاهم ـ ثقة فقيه فاضل مشهور كان يرسل كثيرا ويدلس، هو رأس الطبقة الثالثة، مات سنة ١١٠هـ، وقد قارب التسعين، أخرج له أصحاب الكتب الستة. اهـ: التقريب ص ٦٠ رقم: ١٢٢٧.

قال: كنا جلوسا عند رجل من أصحاب النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فَأُتِىَ فقيل له: أدرك دارك فقد احترقت.

قال: لا والله ما احترقت؛ إنى سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: إِنَّ [1] رَبِّىَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَلِىِّ الْعَظِيمِ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا، أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِى يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّى آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّى عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، لَمْ يَرَ يَوْمَهُ فِى نَفْسِهِ، وَلا أَهْلِهِ وَلا مَالِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ».

وقد قلتُها اليوم. فقام وقاموا معه، فانتهوا إلى الدار، وقد احترق ما حولها ولم يصبها شئ [2]..

(١) لفظ: «إنَّ» ساقط من عمل اليوم والليلة لابن السنى، ولعلها من أخطاء الطبع.

(٢) الحديث ذكره ابن حجر فى المطالب العالية ـ النسخة غير المسندة (كتاب الأذكار والدعوات) باب الذكر فى الصباح والمساء ٣/ ٢٥٠ رقم: ٣٤٠٨ بلفظ: عن الحسن قال: كنا جلوسا... إلخ. وعزاه للحارث.

قال المحقق: قال البوصيرى: رواه الحارث بسند فيه راو لم يسم، وله شاهد من حديث أبىٍّ الدرداء، رواه الطبرانى فى كتاب الدعاء بسند ضعيف. تقدم عندنا برقم: ٣٢.

والحديث أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا أصبح ص ٣٠، ٣١ رقم: ٥٨ بلفظ: أخبرنى عبد الرحمن بن حمدان، حدثنا الحارث بن أبى أسامة بن محمد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا معان أبو عبد الله، حدثنا رجل، عن الحسن قال: كنا جلوسا مع رجل من أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأتى فقيل له: أدرك دارك فقد احترقت.... الحديث. =

[٣٤] وأخرج أبو داود، وأبو بكر بن أبى عاصم[١] فى الدعاء: عن أبى سعيد الخدرى ـ رضى الله عنه ـ قال: دخل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذات يوم المسجد؛ فإذا هو برجل / من الأنصار يقال له: [١٩/أ] أبو أمامة، فقال: «يَا أَبَا أُمَامَةَ مَالِى أَرَاكَ جَالِسًا فِى الْمَسْجِدِ فِى غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ [٢] ؟!» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هُمُومٌ لَزِمَتْنِى وَدُيُونٌ [٣]. قَالَ: «أَفَلَا أُعَلِّمُكَ حَدِيثًا [٤] إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّكَ، وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ؟!» قال: بَلَى يا رسولَ الله. قال: «قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ»

قال: فقلتُ ذلك فأذهب اللهُ همى، وقضى عنى دينى[٥].

= والحديث: إسناده ضعيف لجهالة أحد رجال إسناده.

وقال العراقى: رواه الطبرانى بسند ضعيف. اهـ: ابن علان ٣/ ١٣٠.

(١) «أبو بكر بن أبى عاصم» هو: أحمد بن عمرو الضحاك بن مخلد الشيبانى، من أهل البصرة، وهو من أهل السنة والحديث والنسك والأمر بالمعروف، والنهى عن المنكر. ولد فى شوال سنة ٢٠٦هـ، وتوفى فى عام ٢٨٧هـ. اهـ: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٣ـ.

(٢) فى سنن أبى داود «. . . . وقت الصلاة».

(٣) فى سنن أبى داود قال: «هموم لزمتنى وديون يا رسول الله».

(٤) فى سنن أبى داود «أفلا أعلمك كلاما» بدل قوله: «. . . حديثا».

(٥) الحديث أخرجه أبو داود ـ واللفظ له ـ فى سننه (كتاب الصلاة) باب الاستعاذة ٢/ ١٩٥، ١٩٦. رقم: ١٥٥٥ بلفظ: عن أبى سعيد الخدرى قال: دخل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم . . . الحديث».

[٣٥] وأخرج أحمد، والنسائى، وابن السنى، والطبرانى فى ـ الدعاء، والكبير ـ والبيهقى، والمستغفرى: عن عبد الرحمن [بن أبزى][1] ـ رضى الله عنه ـ قالَ: كان رسولُ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول إذا أصبح وإذا أمسى:

«أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلامِ ـ أوْ أَمْسَيْنَا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلاَمِ ـ وَعَلَى كَلِمَةِ الإِخْلاصِ، وَعَلَى سُنَّةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ـ صلى الله عليه وسلم ـ وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ» [2].

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل، وأثبتناه من المصادر الآتية: المسند للإمام أحمد، وعمل اليوم والليلة للنسائى، وعمل اليوم والليلة لابن السنى، والدعاء للإمام الطبرانى، وفى هذه المصادر أيضا: «عن أبيه».

و«عبد الرحمن بن أبزى» هو الخزاعى، مولى نافع بن عبد الحارث الخزاعى، سكن الكوفة، واستعمله الإمام على ـ رضى الله عنه ـ على خراسان، أدرك النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وصلى خلفه، قال فيه عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ : عبد الرحمن ابن أبزى ممن رفعه الله بالقرآن. الاستيعاب رقم : ١٣٨٨ وانظر الإصابة : رقم: ٥٠٦٦.

(٢) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده، والنسائى فى عمل اليوم والليلة، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة، والطبرانى فى الدعاء:

فأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (حديث عبد الرحمن بن أبزى الخزاعى) من طريق شيخه محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن ذر، عن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه بلفظ: «أصبحنا على فطرة الإسلام، وعلى كلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعلى ملة أبينا إبراهيم . . . . إلخ».

وانظر المسند أيضا ج ٥/ ١٢٣.

وأخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة، باب (ذكر ما كان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقوله إذا أصبح). ص١٣٣ رقم: ١ عن شيخه عمرو بن على قال: حدثنا يحيى =

[٣٦] وأخرج عبد الله بن أحمد[١] فى زوائد المسند[٢]:

= قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنى سلمة بن كهيل، عن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه قال: كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أصبح قال: «أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وملة أبينا إبراهيم حنيفا. . . . إلخ».

وأخرجه أيضا تحت رقم: ٢ بلفظ: أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى. . . . إلى آخر السند المتقدم فى رقم ١. إلا أنه قال فيه: «أصبحنا على الفطرة والإخلاص، ودين نبينا محمد ـ صلى الله عليه وسلم . . . . إلخ كما فى حديث رقم: ١ وانظر النسائى رقم: ٣.

وأخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة، باب (ما يقول إذا أصبح) ص ٢٠ رقم: ٣٤ عن أبى خليفة، قال: حدثنا مسدد، حدثنا يحيى. . . إلخ السند كما هو عند النسائى رقم: ٢.

وأخرجه الطبرانى فى الدعاء ٢/٩٢٦ رقم: ٢٩٤ من طريق يحيى بن سعيد.

وصحح الإمام النووى إسناد الحديث فى الأذكار ص ١٢٢ طبع الدار المصرية اللبنانية.

وأخرجه الدارمى فى سننه فى (كتاب الاستئذان) باب ما يقول إذا أصبح ٢/٢٩.

وذكره الهيثمى فى المجمع (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى ١٠/١١٩ وقال: رواه أحمد والطبرانى، ورجالهما رجال الصحيح.

وانظر مشكاة المصابيح للإمام/ محمد بن عبد الله الخطيب التبريزى، تحقيق الشيخ الألبانى (كتاب الدعوات) باب ما يقول عند الصباح والمساء ٢/٧٤٦، ٧٤٧ رقم: ٤١٥، وانظر تخريج الطحاوية للشيخ الألبانى.

(١) «ابن محمد بن حنبل» الإمام الحافظ، الناقد، محدث بغداد، أبو عبد الرحمن، ولد ـ رحمه الله ـ سنة ٢١٣هـ، وكان أصغر من أخيه صالح بن أحمد ـ رحمه الله ـ روى عن أبيه شيئا كثيرا من جملته المسند كله، والزهد، وكان صادقا، صاحب حديث، واتباع، ومعرفة بالرجال، لم يدخل فى غير الحديث.

توفى ـ رحمه الله ـ فى عام ٢٩٠هـ. اهـ: سير أعلام النبلاء ١٣/٥١٦ ـ ٥٢٦، وانظر تاريخ بغداد ٩/٣٧٥.

(٢) «زوائد المسند» هى الأحاديث التى رواها عبد الله بن أحمد عن عوالى شيوخه وهى زيادات كثيرة فى مسند الإمام أحمد. اهـ: السير: المصدر السابق.

عن أَبَيِّ بْنِ كَعْبٍ [1] ـ رضى الله عنه ـ قال:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يُعَلِّمنَا إِذَا أَصْبَحْنَا: أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ/ الإِسْلامِ، وَكَلِمَةِ الإِخْلاصِ، وَسُنَّةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْراهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَإِذَا أَمْسَيْنَا [2] قَالَ: مِثْلَ ذَلِكَ» [3].

[١٩/ب]

(١) «أُبَى بن كعب» هو: أُبَيُّ بن كعب بن قيس الأنصارى، قال أبو عمر: شهد أبى بن كعب العقبة الثانية، وبايع النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيها، ثم شهد بدرا، وكان أحد فقهاء الصحابة ـ رضى الله عنه ـ وأقرأهم لكتاب الله تعالى. روى عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال: «أَقْرَأُ أُمَّتِى أُبَيٌّ» وروى عنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال له: «أمرت أن أقرأ عليك القرآن أو أعرض عليك القرآن»، وكان أبى ممن كتب القرآن لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو أول من كتب لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الوحى حين مقدمه للمدينة، وهو أول من كتب فى آخر الكتاب: «وكتب فلان».

مات أبى ـ رضى الله عنه ـ فى خلافة عمر، وقيل: إنه مات فى خلافة عثمان سنة ٣٢ وقيل غير ذلك. اهـ: الاستيعاب لابن عبد البر بذيل الإصابة ١/ ١٢٦ ـ ١٣٦ رقم: ٦ وانظر رقم: ٣٢.

(٢) فى المسند «وإذا أمسى مثل ذلك» وفى مجمع الزوائد: «وإذا أمسى قال مثل ذلك».

(٣) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ـ زوائد عبد الله ـ (حديث عبد الرحمن بن أُبى) ٥/ ١٢٣ بلفظ: حدثنا عبد الله، حدثنى إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، حدثنى أبى، عن أبيه، عن سلمة، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبى بن كعب قال: «كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يعلمنا. . . . . الحديث»

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح، وإذا أمسى ١٠/ ١١٨، ١١٩ بلفظه، وقال: رواه عبد الله، وفيه «إسماعيل بن يحيى ابن سلمة بن كهيل» وهو متروك، انظر التقريب لابن حجر ص ١١٠ رقم: ٤٩٣.

[٣٧] وأخرج ابن السنى ، والطبرانى فى الدعاء ، وفى المعجم الكبير والمستغفرى: عن عبد الله بن أبى أوفى[١] ـ رضى الله عنه ـ قال: رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أصبح قال:

«أَصْبَحْنَا [٢] وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّـهِ وَالْكِبْرِيَاءُ [٣] ، وَالْعَظَمَةُ وَالْخَلْقُ والأَمْرُ [٤]، وَاللَّيْلُ والنَّهَارُ، وَمَا سَكَنَ فِيهِما لِلَّهِ وَحْدَهُ، لا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ هَذَا النَّهَارِ صَلاحًا وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا، وَآخِرَهُ فَلاحًا، أَسْأَلُكَ خَيْرَ الدُّنْيَا، وَخَيْرَ الآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » [٥].

---

(١) «الأسلمى» يكنى أبا معاوية، وقيل غير ذلك. شهد الحديبية، وخيبر، وما بعد ذلك من المشاهد، ولم يزل بالمدينة حتى قبض رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثم تحول إلى الكوفة، وهو آخر من بقى بالكوفة من أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مات سنة سبع وثمانين بالكوفة. اهـ: الاستيعاب بذيل الإصابة ٦/ ١١٠، ١١١ رقم: ١٤٧٨.

(٢) فى الدعاء للطبرانى «أصبحت وأصبح الملك والكبرياء، والعظمة والخلق والليل والنهار... الحديث» إلا أنه قال: «... وأوسطه فلاحا» بدل: «وأوسطه نجاحا».

(٣) فى عمل اليوم والليلة لابن السنى: «والحمد والكبرياء والعظمة لله».

(٤) قوله : «والأمر» ليست فى الدعاء، ولافى عمل اليوم والليلة لابن السنى، ولا فى مجمع الزوائد.

(٥) الحديث أخرجه الطبرانى فى الدعاء، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة، فأخرجه الطبرانى فى الدعاء ٢/ ٩٢٨ رقم: ٢٩٦ وابن السنى فى عمل اليوم والليلة ص ٢٢ رقم: ٣٨ كلاهما من طريق فائد أبى الورقاء، وهو: متروك كما قال ابن حجر فى التقريب ص ٤٤٤ رقم : ٥٣٧٣. وفيه أيضا: «أبو بكر بن أبى مريم» شيخ الطبرانى، وهو متكلم فيه. انظر التقريب لابن حجر ص ٦٢٣ رقم ٧٩٧٤ قال محقق الدعاء: قال ابن حجر فى نتائج الأفكار (٨٨/ب): هذا حديث غريب، إسناده ضعيف.

وأخرج ابن أبى شيبة ـ تقدم فى الدعاء برقم: ٢٩٤ ـ متن هذا الحديث فى المصنف،=

[٣٨] وأخرج ابن أبى شيبة: عن عبد الرحمن بن أبزى[١] ـ رضى الله عنه ـ قال: كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أصبح يقول:

«أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ وَالْكِبْرِيَاءُ، وَالْعَظَمَةُ وَالْخَلْقُ وَالأَمْرُ، وَاللَّيْلُ والنَّهَارُ، وَمَا [يَضْحَى][٢] فِيهِمَا لِلَّهِ وَحْدَهُ، لا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ هَذَا النَّهَارِ صَلاحًا، وَأَوْسَطَهُ فَلاحًا، وَآخِرَهُ نَجَاحًا، وَأَسْأَلُكَ

= كتاب الدعاء، باب ما يستحب أن يدعو به إذا أصبح ١٠/ ٢٣٩ رقم : ٩٣٢٦ ـ حديث عبد الرحمن بن أبزى ـ سيأتى برقم: ٣٧ فإن ثبت متن هذا الحديث بالإسناد المذكور عند ابن أبى شيبة فإنه يكون شاهدا لهذا الحديث. اهـ: الدعاء، بتصرف.

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح ١٠/ ١١٧، ١١٨ وقال: رواه الطبرانى وفيه «فائد أبو الورقاء» وهو متروك. اهـ: مجمع

وعزاه الإمام النووى فى الأذكار ص ١٢٢، ١٢٣ لابن السنى فى عمل اليوم والليلة.

وانظر مشكاة المصابيح للإمام التبريزى، تحقيق الألبانى (كتاب الدعوات) الفصل الثالث ٢/ ٧٤٦ رقم : ٢٤١٤.

(١) «الخزاعى» مولاهم، قال خليفة وغيره: له صحبة، وقال أبو حاتم: أدرك النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وصلى خلفه، وقال ابن السكن: استعمله النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ على خراسان، وذكره ابن سعد فيمن مات مع النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهم أحداث، وثبت فى صحيح البخارى من رواية أبى المجالد أنه سأل عبد الرحمن ابن أبزى، وابن أبى أوفى عن السلف فقالا: كنا نصيب الغنائم مع النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ . . . الحديث». اهـ: الاستيعاب رقم ١٣٨٨ والإصابة رقم: ٥٠٦٦.

وانظر ما سبق فى التعليق على الحديث رقم : ٣٥

(٢) فى الأصل «تضمن» وما بين القوسين المعكوفين لابن أبى شيبة. وفى عمل اليوم والليلة لابن السنى ومجمع الزوائد «وما سكن فيهما» كما سيأتى بعد قليل[ابن السنى. مجمع]

خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ »[1].

[٣٩] وأخرج الطبرانى فى الأوسط: عن عائشة ـ رضى الله عنها[2] ـ [٢٠/أ] قالت: كنت أسمع رسول الله / ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أدركه المساءُ فى بيتى يقول:

---

(١) الحديث أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه (كتاب الدعاء) باب ما يستحب أن يدعو به إذا أصبح ١٠/ ٢٣٩ رقم: ٩٣٢٦ بلفظ: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن سلمة ابن كهيل، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه قال: كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أصبح قال: «أصبحنا وأصبح الملك لله . . . الحديث».

وأخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة، باب (ما يقول إذا أصبح) ص١٨ رقم: ٣٨ بلفظ: حدثنا الحسين بن محمد، أخبرنا ـ وفى الحاشية: حدثنا ـ أبو داود، حدثنا أبو قتادة، حدثنا أبو الورقاء، حدثنا ابن أبى أوفى قال: كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أصبح قال: «أصبحنا وأصبح الملك لله ـ عز وجل ـ والحمد لله والكبرياء والعظمة لله والخلق والأمر والليل والنهار وما سكن فيهما لله ـ عز وجل ـ اللهم اجعل أول هذا النهار صلاحا، وأوسطه نجاحا، وآخره فلاحا يا أرحم الراحمين» وفى حديث ابن السنى «أبو الورقاء» وهو متروك.

والحديث أخرجه الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح ١٠/ ١١٧ من رواية عبد الله بن أبى أوفى بلفظ: «كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول إذا أصبح: أصبحت وأصبح الملك لله. . . . الحديث». وعن الاختلاف فى الصحابى ولفظ الحديث انظر النسائى فى عمل اليوم والليلة رقم ٣٤٥.

(٢) أم المؤمنين وزوج النبى ـ صلى الله عليه وسلم، وبنت أبى بكر الصديق ـ رضى الله عنه ـ تزوجها النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ـ أى: عقد عليها ـ بمكة قبل الهجرة بسنتين، وقيل: بثلاث سنين، وهى بنت ست سنين، وقيل: بنت سبع، وابتنى بها بالمدينة، وهى ابنة تسع سنين، وكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قد أرى عائشة فى المنام فى سرقة من حرير، وتوفيت خديجة ـ رضى الله عنها ـ فقال: «إن يكن هذا من عند الله ـ يعنى رؤيا عائشة ـ يمضه. فتزوجها بعد موت خديجة، ولم يتزوج بكرا غيرها، وقال فيها «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. اهـ: الاستيعاب. رقم: ٣٤٢٩ والإصابة رقم: ٧٠١.

«أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّه، وَالْحَمْدُ لِلَّهُ، وَالْحَوْلُ وَالْقُدْرَةُ والسُّلْطَانُ [فِي][1] السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَكُلُّ شَيْءٍ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» [2].

[٤٠] وأخرج أبو داود، والطبرانى فى الكبير: عن أبى مالك الأشعرى[3] ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال:

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل، واستدركناه من المعجم الأوسط للطبرانى لوحة ٥٣ ومن مجمع الزوائد للهيثمى ١٠/ ١٧.

(٢) الحديث أخرجه الإمام الطبرانى فى المعجم الأوسط لوحة ٥٣ ج١ بلفظ: حدثنا أحمد، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أبو سعيد، عن الحكم بن عبد الله الأيلى، عن القاسم بن محمد، عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ قالت: «كنت أسمع... » الحديث إلى قوله: «... وكل شئ لله رب العالمين» إلا أنه قال بعد قوله: «رب العالمين...» : «اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك المصير»، وإذا أصبح قال: «أصبحنا وأصبح الملك لله، والحمد والقوة والحول والقدرة والسلطان فى السموات والأرض وكل شئ لله رب العالمين، اللهم بك أمسينا، وبك أصبحنا وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور».

وقد ذكر هذه الزيادة أيضا الإمام الهيثمى فى المجمع ١٠/ ١٧ (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى، وقال: رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه «الحكم بن عبد الله الأيلى» وهو متروك. اهـ: مجمع

وبهذا يتبين أن الإمام السيوطى اختصر الحديث. والله أعلم.

و«الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلى» أبو عبد الله قال عنه الذهبى فى الميزان ١/ ٥٧ رقم: ٢١٨٠: كان ابن المبارك شديد الحمل عليه، وقال أحمد: أحاديثه كلها موضوعة، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال السعدى وأبو حاتم: كذاب. وقال النسائى والدارقطنى وجماعة: متروك الحديث.

وقال البخارى فى الضعفاء: «الحكم بن عبد الله» تركوه... إلخ. اهـ: ميزان.

(٣) «أبو مالك الأشعرى» اختلف فى اسمه فقيل: كعب بن مالك، وقيل: كعب بن عاصم، وقيل: الحارث، وقيل غير ذلك، قدم فى السفينة مع الأشعريين على النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ له صحبة، وهو يعد فى الشاميين. اهـ: أسد الغابة ٥/ ٢٧٢ رقم: ٦٢١١.

«إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: أَصْبَحْنَا، وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ [إِنِّي][1] أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ: فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ، وَشَرِّ مَا قَبْلَهُ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ» [2].

[٤١] وأخرج ابن سعد[3]، والبزار، والطبرانى فى الكبير: عن أبان المحاربى[4] ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال:

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل، وأثبتناه من سنن أبى داود.

(٢) الحديث أخرجه الإمام أبو داود فى سننه ـ واللفظ له ـ (كتاب الدعاء) باب ما يقول إذا أصبح ٥/٣٢٣ رقم: ٥٠٨٤.
فى سند الحديث «محمد بن إسماعيل بن عياش، وأبوه» وكلاهما فيه مقال.
انظر ميزان الاعتدال ١/ ٢٤٠ ـ ٢٤٤ رقم: ٩٢٣ ـ ترجمة إسماعيل ـ ٣/ ٤٨١ رقم: ٧٢٢٥ ترجمة «محمد بن إسماعيل». اهـ: ميزان.

(٣) «ابن سعد» هو: محمد بن سعد بن منيع الهاشمى ـ مولاهم ـ البصرى، نزيل بغداد، كاتب الواقدى: صدوق فاضل من العاشرة، مات سنة ٢٣٠هـ، وهو ابن ٦٢ سنة، أخرج له أبو داود.
التقريب ص ٤٨٠ رقم: ٥٩٠٣.

(٤) «أبان المحاربى» من بنى محارب بن عمر بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس، وفد على النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ عداده فى أهل البصرة، وأخرج له البغوى من طريق أبان بن أبى عياش، عن الحكم بن حيان المحاربى، عن أبان المحاربى ـ وكان من الوفد الذين وفدوا على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من عبد القيس: أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: «ما من عبد مسلم يقول إذا أصبح: الحمد لله ربى لا أشرك به شيئا إلا غفرت له ذنوبه» قال البغوى: لا أعلم له غيره. قلت ـ صاحب الإصابة ـ: وحديث له آخر أخرجه ابن شاهين رويناه فى الجزء الثانى من فوائد أبى بكر بن خلاد النصيبى من طريق زياد البكائى. . . . عن أبان المحاربى قال: =

«مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ[1] يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ، وَإِذَا أَمْسَى[2]: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّى لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَشْهَدُ أَن لا إِلَه إِلا اللَّهُ إِلا غُفِرَتْ[3] ذُنُوبُهُ حَتَّى يُمْسِىَ، وَمَنْ[4] قَالَهَا إِذَا أَمْسَى: غُفِرَتْ[5] لَهُ حَتَّى يُصْبِحَ»[6].

[٤٢] وأخرج الطبرانى فى الأوسط: عن على[7] ـ رضى الله عنه ـ قال:

= كنت فى الوفد فرأيت بياض إبط رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حين رفع يديه يستقبل بهما القبلة. . .إلخ. اهـ: الإصابة لابن حجر ١/ ١١ رقم: ٣ وانظر أسد الغابة ١/ ٨ رقم: ٤. وانظر الاستيعاب لابن عبد البر ١/ ٦٤ رقم: ٥ وقد ذكر الحديث فى ترجمته.

(١) سقط لفظ «مسلم» عند الطبرانى.

(٢) قوله: «وإذا أمسى» ليست فى ابن سعد، والمعجم الكبير للطبرانى.

(٣) عند ابن سعد: «إلا ظل تغفر له».

(٤) عند ابن سعد والطبرانى «وإن قالها»

(٥) عند ابن سعد «بات تغفر له ذنوبه».

(٦) الحديث أخرجه ابن سعد فى الطبقات (ترجمة أبان المحاربى) ٧/ ٨٨ ـ والبزار ـ كشف الأستار (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى ٤/ ٢٤ رقم: ٣١٠٤ والطبرانى فى المعجم الكبير ١/ ٢٣٢ رقم: ٦٣٥ كلهم من طريق الحكم بن حيان المحاربى عن أبان، وكان من الوفد الذين وفدوا على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من عبد القيس أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: «ما من عبد. . .» الحديث.

وأخرجه الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح ١٠/ ١١٩ وقال: رواه البزار وفيه «أبان بن أبى عياش» وهو متروك.

(٧) هو: «على بن أبى طالب بن عبد المطلب، وهو أول هاشمى ولد بين هاشميين، وأول خليفة من بنى هاشم، وكان أصغر من جعفر، وعقيل، وطالب، وهو أول الناس إسلاما بعد خديجة، فى قول أكثر العلماء. . . لمعرفة المزيد عنه راجع الاستيعاب وأسد الغابة، والإصابة وغيرها من المصادر.

كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أمسى قال:

«أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ للَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ، وَالْحَمْدُ للَّهِ الَّذِى ذَهَبَ بِالنَّهارِ، وَجَاءَ بِاللَّيلِ، وَنَحْنُ [مِنْهُ][1] فِى عَافِيةِ اللَّهُمَّ هَذَا خَلْقٌ [لَكَ جَدِيدٌ][2] قَدْ جَاءَ، فَمَا عَمِلْتُ / فِيهِ مِنْ سَيِّئَةٍ فَتَجَاوَزْ عَنْهَا، وَمَا عَمِلْتُ [٢٠/ب] فِيهِ مِنْ حَسَنَةٍ فَتَقَبَّلْهَا وَأَضْعِفْهَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً، اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِجَمِيعِ حَاجَتِى عَالِمٌ، وَإِنَّكَ عَلَى جَمِيعِ نُجْحِهَا قَادِرٌ، اللَّهُمَّ أَنْجِحِ اللَّيْلَةَ كُلَّ حَاجَةٍ [لِى][3] وَلاَ تَزِدْنِى فِى دُنْيَاىَ، وَلا تُنْقِصْنِى فِى آخِرَتِى، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ» [4].

[٤٣] وأخرج أبو يعلى، وابن السنى، والخرائطى: عن أنس ـ رضى الله عنه ـ قال: كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح، وإذا أمسى:

(١، ٢، ٣) ما بين الأقواس المعكوفة ساقط من المخطوطة، وأثبتناه من المعجم الأوسط للطبرانى (ج٢ لوحة ١٣٤).

(٤) الحديث أخرجه الطبرانى فى المعجم الأوسط فى ترجمة شيخه محمد بن موسى (ج٢ لوحة ١٣٤) بلفظ: حدثنا محمد بن موسى، ثنا محمد بن سهل، ثنا عصمة بن المتوكل، ثنا عبد الأعلى بن أبى المساور، عن أبى إسحاق، عن الحارث، عن على ـ رضى الله عنه ـ قال: كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أمسى قال: «أمسينا وأمسى الملك لله....» الحديث. وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى إسحاق إلا عبد الأعلى بن أبى المساور تفرد به «عصمة بن المتوكل».

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى ١٠/ ١٢٢ وقال: رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه «الحارث الأعور» وهو ضعيف. اهـ: مجمع الزوائد.

والحديث ضعيف لضعف «الحارث الأعور»

«اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ فجْأَة [1] الْخَيْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَجْأَةِ الشَّرِّ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ لاَ يَدْرِى مَا يَفْجَؤُهُ إِذَا أَصْبَحَ، وَإِذَا أَمْسَى» [2].

[٤٤] وأخرج النسائى، والبزار، والحاكم، وابن أبى الدنيا فى الذكر*،

---

(١) «فجأة» قال المناوى فى فيض القدير ٥/ ١٠٥: «فجأة» بضم الفاء والمد «فُجاءة»، وفى لغة وزان «تمرة» أى: عاجله الآتى بغتة.

(٢) الحديث أخرجه أبو يعلى فى مسنده (مسند أنس بن مالك) ٦/ ١٠٦ رقم: ٣٣٧١ ط/ دار المأمون / دمشق، تحقيق / حسين سليم أسد، بلفظ: حدثنا أبو الربيع، حدثنا يوسف بن عطية، عن ثابت، عن أنس أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح، وإذا أمسى: «اللهم إنى أسألك... الحديث»

وأخرجه ابن السنى من طريق أبى يعلى فى عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا أصبح ص ٢٢ رقم: ٣٩.

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى ١٠/ ١١٨ وعزاه لأبى يعلى، وقال: فيه «يوسف بن عطية» وهو متروك.

وذكره السيوطى فى الجامع الصغير ٥/ ١٠٥ رقم: ٦٥٨١ بلفظ: «كان إذا أصبح وإذا أمسى يدعو بهذه الدعوات: اللهم إنى أسألك....» الحديث. وقال: رواه أبو يعلى، وابن السنى: عن أنس، ورمز له بالحسن.

وذكره الألبانى فى ضعيف الجامع الصغير رقم: ٤٣٤٩ وقال: ضعيف جدا، قال المناوى فى فيض القدير: قوله: «وأعوذ بك من فجأة الشر...» قال ابن القيم: «من جرب هذا الدعاء عرف قدر فضله، وظهر له عموم نفعه، وهو يمنع من وصول أثر العائن، ويدفعه بعد وصوله بحسب قوة إيمان العبد القائل لها، وقوة نفسه، واستعداده، وقوة توكله، وثبات قلبه؛ فإنه سلاح، والسلاح يضار به».

قالُ المناوى: رواه أبو يعلى، وابن السنى فى الطب، عن أنس بن مالك، ولعله رمز لرواية ابن السنى فى الطب بالحسن، أما رواية ابن السنى فى عمل اليوم والليلة فقد عرفنا ضعف من فيها؟!

* كتاب الذكر: لم يذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء، وإنما الذى ذكره ونقل منه حديثا آخر غير هذا الحديث الإمام الدمياطى فى المتجر الرابح باب الذكر ص ٤٦٦.

وابن السنى، والمستغفرى، والخرائطى: عن أنس ـ رضى الله عنه ـ قال:

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لفاطمة ـ رضى الله عنها ـ:

«مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمعِى مَا أُوصيكِ بِهِ: أَنْ تَقُولِى إِذَا أَصْبَحْتِ وَإِذَا أَمْسَيْتِ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَأَصْلِحْ[1] لِى شَأْنِى كُلَّهُ، وَلاَ تَكِلْنِى إِلَى نَفْسِى طَرْفَةَ عَيْنٍ» [2].

[٤٥] وأخرج ابن السنى: عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ أن رجلا

---

(١) قوله: «فأصلح» فى عمل اليوم والليلة للنسائى، وكشف الأستار للهيثمى، والمستدرك للحاكم «أصلح».

(٢) الحديث أخرجه النسائى، والبزار ، والحاكم، وابن السنى كلهم من طريق «زيد بن الحباب»

فأخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا أمسى ص ٣٨١ رقم: ٥٧٠.

وأخرجه الهيثمى فى كشف الأستار عن زوائد البزار (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى ٤/ ٢٥ رقم: ٣١٠٧ قال البزار: لا نعلمه يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم فى المستدرك (كتاب الدعاء) ١/ ٥٤٥ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى فى التلخيص.

وأخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا أصبح ص ٢٢ رقم: ٤٨.

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح ١٠/ ١٢٠ وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، غير عثمان بن موهب، وهو ثقة.

وانظر: شعب الإيمان للبيهقى: الشعبة رقم: ١١ باب فى الخوف من الله تعالى ١/ ٤٧٦ رقم: ٧٦١.

وانظر الأذكار للإمام النووى ص ١٢٣ طبع الدار المصرية اللبنانية.

شكا إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه يصيبه [الآفات][1] فقال له رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ : بِاسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِى وَأَهْلِى وَمَالِى؛ فَإِنَّهُ لاَ يَذْهَبُ لَكَ شَىْءٌ» فقالهن الرجل / فذهبت عنه الآفات[2]. [٢١/أ]

[٤٦] وأخرج الترمذى، وأبو يعلى، وابن السنى: عن الزبير بن العوام[1] ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

---

(١) ما بين القوسين ساقط من المخطوطة، وأثبتناه من ابن السنى، ومن نهاية الحديث.

(٢) الحديث أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا أصبح ص ٢٨ رقم: ٥١ بلفظ: أخبرنا عبد الله بن زيدان، أخبرنا أبو كريب ، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا سفيان، عن رجل، عن مجاهد، عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ أن رجلا شكا إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه يصيبه الآفات. . . . . » الحديث. وحكم الإمام النووى بضعف إسناد الحديث، لجهالة أحد رجال إسناده: الراوى عن مجاهد. اهـ: الأذكار بتحقيقنا ص ١٢٤ طبع الدار المصرية اللبنانية.

(٣) «ابن خويلد بن أسد القرشى» يكنى أبا عبد الله، أمه صفية بنت عبد المطلب عمة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ.

ولد ـ رضى الله عنه ـ هو وعلى بن أبى طالب، وطلحة، وسعد بن أبى وقاص فى عام واحد.

أسلم وسنه خمس عشرة سنة، وقيل غير ذلك، لم يتخلف الزبير عن غزوة غزاها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو أول من سل سيفا فى سبيل الله ـ عز وجل ـ فدعا له رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولسيفه، وهو حوارى الرسول ـ أى: خليل رسول الله وناصره ـ وهو من العشرة المبشرين بالجنة.

قتل ـ رضى الله عنه ـ فى يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الأولى سنة ٣٦هـ. اهـ: الاستيعاب بذيل الإصابة ٢/ ٥٠١ ـ ٥١٦ رقم: ٨٠٨.

«مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُ فِيهِ الْعِبَادُ إِلا صَارِخٌ يَصْرُخُ: يَا أَيُّهَا الْخَلاَئِقُ: سَبِّحُوا الْمَلِكَ الْقُدُّوسَ» (١).

[٤٧] وأخرج ابن السنى: عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِى نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسَتْرٍ، فَأَتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَىَّ وَعَافِيَتَكَ وَسَتْرَكَ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ إِذَا

---

(١) الحديث أخرجه الترمذى، وأبو يعلى، وابن السنى:

فأخرجه الترمذى فى جامعه (كتاب الدعوات) باب فى دعاء النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقعوده فى دبر كل صلاة ٥/٥٦٣ رقم: ٣٥٦٩.

بلفظ: عن الزبير بن العوام قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «ما من صباح يصبح العباد فيه إلا ومناد ينادى: سبحوا . . . الحديث».

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب.

وأخرجه أبو يعلى فى مسنده (مسند الزبير بن العوام) ١/٤٥ رقم: ٦٨٥ من طريق موسى بن عبيدة بلفظ: «ما من صباح يصبح العباد إلا صارخ يصرخ: أيها الخلائق. .» الحديث.

وأخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا أصبح ص ٣٢ رقم: ٦٢ من طريق زيد بن الحباب ـ طريق الترمذى ـ بلفظ: «ما من صباح يصبحه العبد إلا صرخ صارخ: أيها الخلائق. . .» الحديث.

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب الحث على التسبيح ١٠/٩٧ وقال: رواه أبو يعلى وفيه «موسى بن عبيدة» وهو ضعيف جدا. و«موسى» تحرف إلى «يوسف» نبه على هذا محقق أبى يعلى.

وانظر الجامع الصغير للسيوطى مع الفيض ٥/٤٨٤، ٤٨٥ برقمى: ٨٠٥١، ٨٠٥٢.

أَصْبَحَ، وَإِذَا أَمْسَى كَانَ حَقا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُتِمَّ عَلَيْهِ [نِعْمَتَهُ]* »[1].

[٤٨] وأخرج الخِلَعى[2] فى فوائده[3]: عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال: صليتُ خلفَ رسولِ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الصُّبْحَ فسمعتُه دعا بهذا الدعاء:

«اللَّهُمَّ إِنِّى أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِى نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسَتْرٍ، فَأَتِمَّ عَلَىَّ نِعْمَتَكَ وَعَافِيَتَكَ، وَارْزُقْنِى شُكْرَكَ، اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ».

---

* ما بين القوسين ساقط من الأصل، وأثبتناه من عمل اليوم والليلة لابن السنى.

(١) الحديث أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا أصبح ص ٢٩ رقم: ٥٥ بلفظ: عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «من قال إذا أصبح...» الحديث.

والحديث ضعيف؛ فيه «عمرو بن الحصين» وهو ضعيف؛ قال الذهبى فى الميزان ٣/ ٢٥٢ رقم: ٦٣٥١ قال أبو حاتم: ذاهب الحديث، وقال أبو زرعة : واهٍ، وقال الدارقطنى: متروك.... إلخ.

والحديث ذكره النووى فى الأذكار ص ١٢٤ بتحقيقنا، طبع الدار المصرية اللبنانية.

(٢) هو الإمام الفقيه القدوة، مسند الديار المصرية : القاضى أبو الحسن على بن الحسن بن الحسين بن محمد، الموصلى الأصل، المصرى الشافعى، صاحب الفوائد، وسمى بالخلعى ـ بكسر الخاء، وفتح اللام، وبعدها عين مهملة ـ هذه النسبة إلى الخلع، ونسب إليها أبو الحسن؛ لأنه يبيع بمصر الخلع لأملاك مصر، فاشتهر بذلك وعرف به، قاله ابن خلكان ٣/ ٣١٨.

ولد بمصر أول عام ٤٠٥هـ ومات بها فى السادس والعشرين من ذى الحجة سنة ٤٩٢هـ: سير أعلام النبلاء للذهبى، تحقيق د/ بشار عواد. كشف الظنون ١/ ٥٨٧

(٣) هى أجزاء فى الحديث خرجها له وجمعها فى عشرين جزءا أحمد بن الحسين الشيرازى، وسماها بالخلعيات. اهـ: سير أعلام النبلاء المصدر السابق. كشف الظنون ـ ١/ ٧٢٢.

[٤٩] وأخرج ابن السنى: عن أبى الدرداء [١] ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ، وَحِينَ يُمْسِى: حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ـ سَبْعَ مَرَّاتٍ ـ / كَفَاهُ اللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ [٢١/ب] ـ مَا [أَ] [٢] هَمَّهُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ» [٣].

[٥٠] وأخرجه أبو داود: عن أبى الدرداء موقوفا[٤].

---

(١) هو الصحابى الجليل: عويمر بن عامر، ويقال: عويمر بن قيس بن زيد أبو الدرداء الأنصارى، شهد أحدا وما بعدها، وقيل: إنه لم يشهد أُحُدًا؛ لأنه تأخر إسلامه، وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد، وكان ـ رضى الله عنه ـ أحد الحكماء، له حِكَمٌ مأثورة مشهورة، منها فى الدنيا: «الدنيا دار كدر، ولن ينجو منها إلا أهل الحذر» توفى ـ رضى الله عنه ـ فى خلافة عثمان ـ رضى الله عنه ـ على الأكثر والأشهر والأصح عند أهل العلم. اهـ: الاستيعاب لابن عبد البر ٣/١٢٦٦ رقم: ٢٠٠٤ وانظر: الكنى فى نفس المصدر ٤/١٦٤٦ رقم: ٢٩٤٠ وانظر أسد الغابة ٤/٩٠١٨.

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل، وأضفناه ليستقيم المعنى. وفى ابن السنى: «كفاه الله ـ عز وجل ـ همه من أمر الدنيا والآخرة» دون ذكر «ما».

(٣) الحديث أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا أصبح ص ٣٠ رقم: ٧١ بلفظ: حدثنى أحمد بن سليمان الجرمى، حدثنا أحمد بن عبد الرزاق الدمشقى، حدثنى جدى عبد الرزاق بن مسلم الدمشقى، حدثنا مدرك بن سعد ـ أبو سعيد ـ قال: سمعت يونس بن حلبس يقول: سمعت أم الدرداء، عن أبى الدرداء ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: «من قال...» الحديث. وانظر الحديث الآتى رقم ٥٠.

(٤) **الموقوف لغة**: اسم مفعول من الوقف؛ كأن الراوى وقف بالحديث عند الصحابى ولم يتابع سرد باقى سلسلة الإسناد.

والموقوف فى الاصطلاح: ما أضيف إلى الصحابى من قول أو فعل أو تقرير، والمراد=

[٥١] وأخرج ابن أبى شيبة [وأحمد، والبخارى فى الأدب المفرد][1] وأبو داود، والترمذى، والنسائى، والطيالسى، والحاكم وصححه، والبيهقى فى الدعوات : عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ أن أبا بكر الصديق ـ رضى الله عنه ـ قال: يا رسول الله علمنى كلماتٍ أقولُهن إذا أصبحتُ، وإذا أمسيتُ. قال:

= من قوله: «ما أضيف» أى: نسب أو أسند إلى صحابى، أو جمع من الصحابة، سواء أكان هذا المنسوب إليهم قولا؛ أم فعلا، أم تقريرا. وسواء أكان السند متصلا أم منقطعا. مثال الموقوف القولى: قول الراوى: قال على بن أبى طالب ـ رضى الله عنه ـ: « حدثوا الناس بما يعرفون؛ أتريدون أن يكذب الله ورسوله؟» والموقوف الفعلى: قول البخارى: «وأمَّ ابن عباس الناس وهو متيمم» والموقوف التقريرى: كقول بعض التابعين مثلا: «ففعلت كذا أمام أحد الصحابة ولم ينكر على».

وموقوف أبى الدرداء أخرجه الإمام أبو داود فى سننه فى (كتاب الأدب) باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣٢٠ رقم: ٥٠٨١ بلفظ: حدثنا يزيد بن محمد الدمشقى، حدثنا عبد الرزاق بن مسلم الدمشقى ـ وكان من ثقات المسلمين المتعبدين ـ قال: حدثنا مدرك ابن سعد قال: يزيد ـ شيخ ثقة ـ عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أم الدرداء، عن أبى الدرداء ـ رضى الله عنه ـ قال: «من قال إذا أصبح وإذا أمسى: حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم ـ سبع مرات ـ كفاه الله ما أهمه، صادقا كان بها أو كاذبا»

قال محقق السنن: هذا الحديث ساقط من رواية اللؤلؤى. وقال الحافظ المزى فى الأطراف: هو من رواية أبى بكر بن داسة، وهو من كلام أبى الدرداء، غريب، فكيف يجزى الله تعالى الكاذب جزاء الصادق.

(١) ما بين القوسين جاء فى المخطوط هكذا [. . . والبخارى وأحمد فى الأدب المفرد] وهذا سبق قلم من الناسخ؛ لأن الأدب المفرد للإمام البخارى ـ رضى الله عنه ـ وليس للإمام أحمد.

«قُلِ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ [1] السَّمَـٰوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ[2]، رَبَّ كُلِّ شَـيْءٍ وَمَلِيكَهُ: أَشْهَدُ أَن لا إِلَه إِلا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ[3] قَالَ: قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ» [4].

---

(١) «فاطر السموات والأرض» الفَطْرُ: الابتداء والاختراع، قال ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ : «كنت لا أدرى ما فاطر السموات والأرض، حتى أتانى أعرابيان يختصمان فى بئر، فقال أحدهما: أنا فطرتها، أى: ابتدأتها ـ يعنى حفرتها أولا. اهـ: مختار الصحاح، بتصرف.

(٢) قوله : «عالم الغيب والشهادة» الغيب : هو مالا يدركه الحس، ولا تقتضيه بداهة العقول، وإنما يعلم بخبر الأنبياء ـ عليهم السلام ـ: البيضاوى، فضل الله الصمد فى توضيح الأدب المفرد ٢/ ٦١٢. و«الشهادة»: ما يعاينه الإنسان ببصره: مختار، بتصرف.

(٣) قوله: «وشركه» قال الإمام النووى فى الأذكار طبع الدار المصرية اللبنانية بتحقيقنا ص١١٨: روى على وجهين:

الأول: أظهرها وأشهرها ـ بكسر الشين مع إسكان الراء ـ: من الإشراك، أى: ما يدعو إليه ـ الشيطان ـ ويوسوس به من الإشراك بالله تعالى.

الثانى: بفتح الشين والراء ـ شَرَكه ـ يعنى: حبائله ومصايده، واحدها «شَرَكَةٌ» بفتح الشين والراء آخرها هاء. اهـ: الأذكار بتصرف.

(٤) الحديث أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه فى (الدعاء) باب ما يستحب أن يدعو به إذا أصبح ١٠/ ٢٣٧ رقم : ٩٣٢٣

وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (مسند أبى بكر الصديق ـ رضى الله عنه) من طريقين:

الأول: عن شيخه بهز ١/ ٩

والثانى من طريق شيخه عفان ١/ ١٠

وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد، باب ما يقول إذا أمسى ٢/ ٦١٠ رقم : ١٢٠٢

وأخرجه أبو داود فى سننه (كتاب الأدب) باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣١٠ رقم: ٥٠٦٧. =

. . . . . .

= وأخرجه الترمذى فى جامعه فى (الدعوات) باب ما يقال فى الصباح والمساء ٥/٤٦٧ رقم ٣٣٩٢ وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه الطيالسى فى مسنده ـ منحة المعبود ـ (كتاب الأذكار والدعوات) باب ما جاء فى أذكار الله تعالى فى الصباح والمساء ١/٢٥١ نسخة الحرم المدنى ٦/٢١٣ س ام.

وأخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة ص ١٣٩ رقم: ١١.

وأخرجه الحاكم فى المستدرك (كتاب الدعاء) ١/٥١٣ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى فى التلخيص.

والحديث كلهم ـ ابن أبى شيبة ، أحمد والبخارى فى الأدب، وأبو داود، والترمذى، والنسائى ، والطيالسى، والحاكم ـ أخرجوه من طريق شعبة، عن يعلى بن عطاء قال: سمعت عمرو بن عاصم الثقفى... إلخ فى رواية أحمد الأولى ١/٩ ـ ... قال أبو بكر ـ رضى الله عنه ـ : يا رسول الله علمنى شيئا أقوله: إذا أصبحت، وإذا أمسيت، وإذا أخذت مضجعى. «قل: اللهم فاطر السموات والأرض... إلخ» أو قل: اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض. بالتقديم والتأخير. ورواية ابن أبى شيبة وأحمد فى الثانية وبقية المصادر كلها بدأت بـ «قل اللهم عالم الغيب ... إلخ».

والحديث عزاه السيوطى فى الجامع الصغير ٤/٥٢١ رقم: ٦١٣٥ إلى أحمد، وأبى داود ، والترمذى ، وابن حبان ، والحاكم : عن أبى هريرة.

قال المناوى: قال ابن القيم: قد تضمن هذا الحديث الاستعاذة من الشر وأسبابه وغايته، فإن الشر كله : إما أن يصدر من النفس ، أو من الشيطان . وغايته: إما أن يعود على العامل ، أو على أخيه المسلم ، فتضمن الحديث مصدرى الشر الذى يصدر عنهما، وغايتيه اللتين يصل إليهما. اهـ. فإن قلت: لم قدم الاستعاذة من شر النفس، مع أن شر الشيطان أهم فى الدفع؛ لأن كيده ومحاربته أشد من النفس؟! لأن شرها وفسادها إنما ينشأ من وسوسته، ومن ثم أفردت له فى التنزيل سورة تامة، بخلافها ـ أى النفس ـ قلت: الظاهر أنه جعله من باب الترقى من الأدنى إلى الأعلى: مناوى، فيض القدير.

وانظر أفعال العباد للإمام البخارى ص ٣٤.

وانظر سنن الدارمى (كتاب الأستئذان) باب ما يقول فى الصباح ٢/٢٩٢.

وانظر مسند أبى يعلى (مسند أبى بكر الصديق) ١/٧٨ رقم: ٧٧.

[٥٢] وأخرج أبو داود، والطبرانى فى الكبير: عن أبى مالك الأشعرى[١] ـ رضى الله عنه ـ قال ـ : أمرنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن نقول إذا أصبحنا وإذا أمسينا، وإذا دخلنا فرشنا:

«اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوات وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ [أَنْتَ][٢] رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ [٣]: أَشْهَدُ[٤] وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِى لا إِلَه إِلا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنَّا[٥] نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ أَنفُسِنَا، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَشَرِكِهِ[٦]، وَأَنْ نَقْتَرِفَ عَلَى / أَنْفُسِنَا سُوءًا، أَوْ نَجُرَّهُ[٢٢/أ] إِلَى مُسْلِمٍ» [٧].

---

(١) اختلف فى اسمه فقيل: «كعب بن مالك» وقيل: «كعب بن عاصم» وقيل غير ذلك.
قدم فى السفينة من اليمن مع الأشعريين على النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ له صحبة، يعد فى الشاميين. اهـ: أسد الغابة: ٥/ ٢٧٢.

(٢) ما بين القوسين من سنن أبى داود، والمعجم الكبير للطبرانى.

(٣) قوله: «ومليكه» ليست فى سنن أبى داود، ولا فى المعجم الكبير.

(٤) قوله: «أشهد» ليست فى سنن أبى داود، ولا فى المعجم الكبير أيضا.

(٥) فى سنن أبى داود، والمعجم الكبير «فإنا».

(٦) سبق بيان معنى «شركه» فى الحديث السابق رقم: ٥١.

(٧) الحديث أخرجه أبو داود فى سننه فى (كتاب الأدب) باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣٢١ رقم: ٥٠٨٣
وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ـ فيما يرويه (سريح بن عبيد الحضرمى عن أبى مالك الأشعرى) وكلاهما أخرجه من طريق «محمد بن إسماعيل».
قال المنذرى: فى إسناد هذا الحديث «محمد بن إسماعيل بن عياش» وأبوه «إسماعيل ابن عياش» وهما ضعيفان.
والحديث له شاهد: الحديث المتقدم برقم: ٥١.

[٥٣] وأخرج أحمد، والبخارى فى الأدب المفرد، والترمذى وحسنه، والطبرانى فى الدعاء، والمستغفرى: عن عبد الله بن عمرو بن العاص[١] ـ رضى الله عنهما ـ أن أبا بكر الصديق ـ رضى الله عنه ـ قال: يا رسول الله: علمنى ما أقول إذا أصبحت، وإذا أمسيت. قال:

«قُلِ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ[٢] السَّمَوات وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ[٣]، لا إِلَه إِلا أَنْتَ، رَبَّ كُلِّ شَىْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِى، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِى سُوءًا، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ»[٤].

---

(١) يكنى أبا محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن، أسلم قبل أبيه، وكان فاضلا، عالما، قرأ القرآن والكتب المتقدمة، وأستأذن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى أن يكتب عنه؛ فأذن له. قال أبو هريرة ـ رضى الله عنه ـ: ما كان أحد أحفظ لحديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلا عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب ولا أكتب.

توفى ـ رضى الله عنه ـ سنة ٦٣هـ وقيل غير ذلك. اهـ: أسد الغابة ٣/ ٢٤٥ ـ ٢٤٧.

(٢، ٣) قوله: «فاطر..، عالم الغيب والشهادة» تقدم بيان معناهما فى الحديث رقم ٥١.

(٤) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (مسند عبد الله بن عمرو) ٢/ ١٩٦.

وأخرجه الترمذى فى جامعه (كتاب الدعوات) باب ٩٥ ج ٥/ ٥٤٢ رقم: ٣٥٢٩

وقال الترمذى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد، باب ما يقول إذا أمسى ٢/ ٦١٢ رقم: ١٢٠٤.

وأخرجه الطبرانى فى كتاب الدعاء ٢/ ٩٢٤ رقم: ٢٨٩.

*قال المحقق: إسناده حسن، ورواية إسماعيل بن عياش لا بأس بها عن أهل الشام.

وقال ابن حجر فى نتائج الأفكار (٨٤/ب): هذا حديث حسن. اهـ: محقق الدعاء.

كلهم أخرجوه من طريق محمد بن زياد الألهانى.

وانظر مجمع الزوائد للهيثمى فى كتاب الأذكار، باب ما يقول إذا آوى إلى فراشه وإذا انتبه. ج ١٠/ ١٢٥ـ ١٢٦.

[٥٤] وأخرج المستغفرى: عن أبى أمامة: عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال:

«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّه عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَسُبْحَانَ اللَّه مِلْءَ مَا خَلَقَ، وَسُبْحَانَ اللَّه عَدَدَ مَا فِى السَّمَوات وَالأَرضِ، وَسُبْحَانَ اللَّه مِلْءَ مَا أَحْصَى كتَابُهُ، وَسُبْحَانَ اللَّه مِلْءَ كُلِّ شَىْءٍ، وَقَالَ: الْحَمْدُ للّه مثلَ ذَلكَ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلكَ حِينَ يُصْبِحُ، فَقَدَ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ النَّاسُ كُلُّهمْ إِلا مِنْ قَالَ مِثْلَ قَوْله، أَوْ أَكْثَر، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِى قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ النَّاسُ فِى لَيْلَتِهِمْ إِلا مَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِه أَوْ أَكْثَرَ»(١).

[٥٥] وأخرجه «بنحوه» أحمد بسند صحيح، والحاكم وصححه، والبيهقى والطبرانى/ فى الكبير بأسانيد بعضها حسن. وفيه: «إِذَا قُلْتَ: [٢٢/ب] وَدَأَبْتَ (٢) اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَمْ تَبْلُغْهُ»(٣).

---

(١) أحاديث المستغفرى لم أصل إليها لعدم التوصل إلى الكتاب ـ مخطوطا أو مطبوعا ـ وعلى هذا: انظر حديث أبى أمامة هذا بألفاظ مختلفة فيها تقديم وتأخير فى الجامع الكبير للسيوطى ص٧٢٣.

وانظر مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب جامع فى التسبيح والتحميد وغير ذلك ١٠/٩٦، ٩٧.

وانظر كنز العمال ١/٤٤١ رقم: ١٩٠٦.

وانظر الحديث الآتى برقم: ٥٥.

(٢) «دأب» فى عمله: جدّ وتعب. اهـ: مختار الصحاح. والمراد: لو عملت الليل والنهار لم تبلغه.

(٣) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (حديث أبى أمامة) ٥/١٩١ بلفظ: عن سالم أن أبا أمامة حدث عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال: «من قال: الحمد =

[٥٦] وأخرجه «بنحوه» أيضا الطبرانى، والبزار من حديث أبى الدرداء بلفظ:

«هُوَ أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِكَ اللَّهَ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ، وَالنَّهَارَ مَعَ اللَّيْلِ» وسندهما حسن[1].

= لله عدد ما خلق، والحمد لله ملء ما خلق، والحمد لله عدد ما فى السموات والأرض، والحمد لله ملء ما فى السموات والأرض، والحمد لله عدد ما أحصى كتابه، والحمد لله ملء ما أحصى كتابه، والحمد لله عدد كل شىء، والحمد لله ملء كل شئ، وسبحان الله مثلها فَأَعْظَمَ ذلك».

وأخرجه الحاكم فى المستدرك (كتاب الدعاء) ١/٥١٣ بلفظ: عن سالم بن أبى الجعد قال: حدثنا أبو أمامة ـ رضى الله عنه ـ عن رسول الله ـ صلى الله عليه ـ قال: «ما من عبد قال: الحمد لله عدد ما خلق الله، والحمد لله ملء ما خلق، والحمد لله عدد ما فى السموات والأرض، والحمد لله عدد ما أحصى كتابه، والحمد لله عدد كل شئ، وسبحان الله مثلهن» قال: فأعظم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذلك.. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأقره الذهبى فى التلخيص.

وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير فيما يرويه أهل الكوفة عن أبى أمامة ـ رضى الله عنه ـ ٨/٣٠٢ رقم: ٧٩٨٧ بلفظ: عن سالم بن أبى الجعد، عن أبى أمامة الباهلى ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال: «الحمد لله عدد ما خلق الله، والحمد لله عدد ما أحصى كتابه، والحمد لله عدد كل شئ، والحمد لله على كل شئ، وسبحان الله على كل شئ، وسبحان الله عدد كل شئ».

وانظر أحاديث أبى أمامة فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب جامع فى التسبيح والتحميد وغير ذلك ١٠/٩٦. وعن حديث الإمام أحمد قال: رجاله رجال الصحيح. وعن حديث الطبرانى قال: رواه الطبرانى من طريقين وإسناد أحدهما حسن.

(١) الحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب جامع فى التسبيح والتحميد، وغير ذلك ١٠/٩٦, ٩٧ بلفظ: وعن أبى الدرداء قال: أبصرنى رسول =

[٥٧] وأخرج المستغفرى من طريق : عيسى بن موسى «غنجار»[١] حدثنا طلحة بن زيد[٢]، عن جعفر بن محمد[٣]، عن أبيه[٤]، عن جده[٥]، قال:

= الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأنا أحرك شفتى فقال: يا أبا الدرداء «ما تقول؟» قلت: أذكر الله. قال: «أفلا أعلمك ما هو أفضل من ذكر الله الليل مع النهار؟ والنهار مع الليل؟» قلت: بلى. قال: «سبحان الله عدد ما خلق، سبحان الله عدد كل شئ، سبحان الله ملء ما أحصى كتابه، والحمد لله عدد ما خلق، والحمد لله ملء ما خلق، والحمد لله ملء ما أحصى كتابه» وقال: رواه الطبرانى والبزار وفيه «ليث بن أبى سليم» وهو ثقة، ولكنه اختلط، وأبو إسرائيل الملائى: حسن الحديث، وبقية رجالهما رجال الصحيح. وقال ابن حجر فى حاشية المصدر نفسه ـ أى المجمع ١٠/ ٩٧ـ عن «ليث بن أبى سليم»: فى نسخة «مدلس، وفى هامشها قلت: ما علمت أحداً وصف «ليث بن أبى سليم» بالتدليس، وإنما ذكروا أنه اختلط، ولا علمت أحداً خَرَّجَ بأنه ثقة بل الأكثر على تضعيفه، وبعضهم وصفه مع سوء الحفظ والاضطراب بالصدق»اهـ: ابن حجر.

[٥٧] إسناده ضعيف جدا إن لم يكن موضوعا، لما قيل فى «طلحة بن زيد».

(١) هو «عيسى بن موسى البخارى» أبو أحمد ، لقبه «غنجار» بضم المعجمة وسكون النون بعدها جيم: صدوق ربما أخطأ، وربما دلس ، يكثر من التحديث عن المتروكين، من الطبقة الثامنة ، مات سنة ١٨٧هـ أخرج له البخارى تعليقا، وابن ماجه. اهـ: التقريب ص٤٤١ رقم: ٥٣٣١.

(٢) «القرشى»، أبو مسكين ، ويقال: أبو محمد، الرقى، أصله دمشقى : متروك، قال أحمد وأبو داود: كان يضع الحديث، من الثامنة أخرج له الإمام ابن ماجه. اهـ: التقريب ص ٢٨٢ رقم: ٣٠٢٠. وانظر ميزان الاعتدال ٢ / ٣٣٨ رقم: ٤٠٠٠.

(٣) «ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب» الهاشمى أبو عبد الله المعروف بالصادق. صدوق، فقيه، إمام، من الطبقة السادسة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة، أخرج له البخارى فى الأدب المفرد، ومسلم والأربعة: أبو داود، والترمذى، والنسائى، وابن ماجه ـ اهـ: التقريب ص١٤١ رقم: ٩٥٠.

(٤) و«أبوه» هو: محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، أبو جعفر الباقر، ثقة، فاضل، من الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة ومائة.
أخرج له أصحاب الكتب الستة. اهـ: التقريب ص٤٩٧ رقم: ٦١٥١.

(٥) و«جده» هو: «على بن الحسين بن على بن أبى طالب» الهاشمى، زين العابدين، ثقة ثبت، عابد، فقيه، فاضل مشهور. قال ابن عيينة، عن الزهرى: ما رأيت قرشيا =

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِى أَوَّلِ صَحِيفَتِه شَهَادَةُ أَن لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَتُفْتَحَ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ: ادْخُلْ مِنْ أَيِّها شِئْتَ فَلْيَقُلْ إِذَا أَمْسَى، وَإِذَا أَصْبَحَ: الْحَمْدُ للَّه الَّذى ذَهَبَ بِاللَّيْلِ بِقُدْرَتِه وَجَاءَ بِالنَّارِ بِرَحْمَتِه خَلْقًا جَدِيداً، مَرْحَبًا بِكُمَا وَأَهْلاً ـ حَافِظَيْنِ عَنْ يَمِينِه ـ وَحَيَّاكُمَا اللَّهُ ـ الْكَاتِبَيْنِ عَنْ يَسَارِه ـ اكْتُبُوا: بِسْمِ اللَّه الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، أَشْهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِى الْقُبُورِ، عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا، وَعَلَى ذَلِكَ أَمُوتُ، وَعَلَى ذَلِكَ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، اللَّهُمَّ اذْكُرْ مُحَمَّداً مِنَّا بِالسَّلاَمِ».

[٢٣/أ] [٥٨] / وأخرج الطبرانى بسند ضعيف: عن أبى أمامة ـ رضى الله عنه ـ قال: كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أصبح وإذا أمسى دعا بهذا الدعاء:

«اللَّهُمَّ أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ ذُكِرَ، وَأَحَقُّ مَنْ عُبِدَ، وَأَنْصَرُ مَنْ ابْتُغِىَ، وَأَرْأَفُ[1] مَنْ مَلَكَ، وَأَجْوَدُ مَنْ سُئِلَ، وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى، أَنْتَ الْمَلِكُ لا

= أفضل منه، من الطبقة الثالثة، مات سنة ٩٣هـ وقيل غير ذلك، أخرج له أصحاب الكتب الستة. اهـ التقريب ص٤٠٠ رقم: ٤٧١٥.

(١) «رأف» فى أسماء الله ـ تعالى ـ «الرءوف» وهو الرحيم بعباده، العطوف عليهم بألطافه، والرأفة أرق من الرحمة، ولاتكاد تقع فى الكراهة، والرحمة قد تقع فى الكراهة للمصلحة، وقد رأفت به، أرأف، ورؤفت. أرؤف، فأنا رءوف، وقد تكرر ذكر الرأفة فى الحديث. اهـ: نهاية.

شَرِيكَ لَكَ، وَالْفَرْدُ لاَ تَهْلِكُ، كُلُّ [1] شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَكَ، لَنْ تُطَاعَ إِلا بِإِذْنِكَ، وَلَنْ تُعْصَى إِلاَّ بِعِلْمِكَ، تُطَاعُ فَتَشْكُرُ، وَتُعْصَى فَتَغْفِرُ، أَقْرَبُ شَهِيدٍ، وَأَدْنَى [2] حَفِيظٍ، حُلْتَ دُونَ [3] الثُّغُورِ، وَأَخَذْتَ بِالنَّوَاصِي، وَكَتَبْتَ الآثَارَ [4]، وَنَسَخْتَ الآجَالَ [5]، الْقُلُوبُ لَكَ مُفْضِيَةٌ [6]، وَالسِّرُّ عِنْدَكَ عَلاَنِيَةٌ ـ الْحَلاَلُ مَا أَحْلَلْتَ وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمْتَ، وَالدِّينُ مَا شَرَعْتَ، وَالأَمْرُ مَا قَضَيْتَ، وَالْخَلْقُ خَلْقُكَ، وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ، وَأَنْتَ اللَّهُ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِى أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ، بِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ، وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ أَنْ تَقْبَلَنِى فِى هَذِهِ الْغَدَاةِ ـ أَوْ فِى هَذِهِ الْعَشِيَّةِ ـ وَأَنْ تُجِيرَنِى مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ» [7].

---

(١) فى الأصل «وكل» وما أثبتناه من المعجم الكبير للطبرانى، ومن مجمع الزوائد للهيثمى.

(٢) قوله: «أدنى حفيظ»: أقرب حفيظ.

(٣) فى أصل المخطوطة: «حلت دونك الثغور» وما أثبتناه «حلت دون...» من المعجم الكبير ومن مجمع الزوائد، وهو المناسب.

(٤) قوله: «وكتبت الآثار»: جمع أثر، والمراد بها الخُطَا. قال مجاهد فى تفسير قوله تعالى: (ونكتب ما قدموا وآثارهم) [سورة يس، من الآية رقم: ١٢] قال: خطاهم. انظر فتح البارى، باب احتساب الآثار ٢/ ١٣٩.

(٥) قوله: «ونسخت الآجال»: جمع أجل، والمراد: أزلتها. اهـ: المعجم الوسيط ٢/ ٦٩٣.

(٦) قوله: «القلوب لك مفضية» أى: منتهية.

(٧) الحديث أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير فيما يرويه (فضال بن جبير) عن أبى أمامة ٨/ ٣١٦، ٣١٧ رقم: ٨٠٢٧ بلفظ: حدثنا أحمد بن على الأبار البغدادى، ثنا العباس ابن الوليد النرسى، ثنا هشام بن هشام الكوفى، ثنافضال بن جبير، عن أبى أمامة الباهلى قال: كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أصبح وإذا أمسى دعا بهذه الدعوات: «اللهم أنت أحق.... الحديث». =

[٢٣/ب] [٥٩] / وأخرج المستغفرى: عن على ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله وسلم ـ:

«قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ ثَلاَثًا، وَإِذَا أَمْسَيْتَ ثَلاَثًا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ؛ فَإِنَّهَا شِفَاءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وتسْعِينَ دَاءً أَدْنَاهَا الْهَمُّ» (١).

[٦٠] وأخرج الدارمى: عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ قال:

= والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى ١٠/ ١٢٠ وقال: رواه الطبرانى وفيه «فضال بن جبير» وهو ضعيف مجمع على ضعفه.

(١) أخرج العقيلى: عن جابر ـ رضى الله عنه ـ: «استكثروا من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ فإنها تدفع تسعة وتسعين بابا من الضرر أدناها الهم» كنز ١/ ٤٥٤ رقم: ١٩٥٣.

وأخرج ابن أبى الدنيا فى الفرج: عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ: أكثروا لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم» كنز العمال ١/ ٤٥٤ رقم: ١٩٥٦.

وأخرج الطبرانى فى الأوسط: عن جابر: أكثروا من ذكر لاحول ولاقوة إلا بالله فإنها تدفع عن قائلها تسعة وتسعين بابا من الضر أدناها الهم» كنز ١/ ٤٥٦ رقم: ١٩٦٧.

وأخرج ابن عساكر فى تاريخ دمشق: عن ابن عباس: «إن قول: لا حول ولا قوة إلا بالله تدفع عن قائلها تسعا وتسعين بابا أدناها الهم» الإكمال/ كنز العمال ١/ ٤٥٦ رقم: ١٩٦٨.

وأخرج الحاكم فى المستدرك: عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ «من قال لا حول ولا قوة إلا بالله، كان دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم» الإكمال/ كنز العمال ١/ ٤٥٦ رقم: ١٩٦٩ وانظر رقمى ١٩٧٠، ١٩٧١.

«مَنْ قَرَأَ يَس حِينَ يُصْبِحُ أُعْطِىَ يُسْرَ يَوْمِهِ حَتَّى يُمْسِىَ، وَمَنْ قَرَأَهَا فِى صَدْرِ لَيْلَةٍ أُعْطِىَ يُسْرَ لَيْلِهِ حَتَّى يُصْبِحَ» (١).

[٦١] وأخرج ابن عدى(٢) فى الكامل، والمستغفرى، وابن عساكر(٣) فى تاريخه: عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ قال:

---

(١) الحديث أخرجه الدارمى فى سننه (فضائل القرآن) باب فضل يس ٢/ ٤٥٧ بلفظ: حدثنا عمرو بن زرارة، ثنا عبد الوهاب، ثنا راشد أبو محمد الحمانى، عن شهر بن حوشب قال: قال ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ: «من قرأ يس.. الحديث».

والحديث ذكره الشوكانى فى فتح القدير الجامع بين فنى الرواية والدراية من علم التفسير، فى تفسير سورة يس ٤/ ٣٥٩ وعزاه إلى الدارمى: عن ابن عباس. وانظر بقية الأحاديث الواردة فى السورة، وما قاله الإمام الشوكانى فيها نقلا عن الأئمة.

أما حديث الباب فلم يعقب عليه بشئ.

وفى ثواب قراءة سورة يس انظر المتجر الرابح فى ثواب العمل الصالح، للحافظ الدمياطى (أبواب قراءة القرآن) ثواب من قرأ يس ص٤٠٢ رقم: ٥٢، ٥٣، ٥٤.

(٢) هو الإمام الحافظ الناقد الجوال الخبير أبو أحمد عبد الله بن عدى بن عبد الله بن مبارك القطان الجرجانى، صاحب كتاب (الكامل فى ضعفاء الرجال فى الجرح والتعديل) والذى نقل منه الإمام السيوطى حديث الباب

ولد ـ رحمه الله ـ عام ٢٧٧. قال حمزة السهمى فيه: كان ابن عدى حافظا متقنا لم يكن فى زمانه أحد مثله. توفى ـ رحمه الله ـ سنة ٣٦٥هـ. اهـ: سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٥٤ ـ ١٥٦. وانظر تاريخ جرجان ص٢٢٥ ـ ٢٢٧.

(٣) هو الإمام العلامة الحافظ الكبير، محدث الشام، ثقة الدين: أبو القاسم على ابن الشيخ أبى محمد الحسن بن هبة بن عبد الله بن الحسين، المعروف بابن عساكر، صاحب تاريخ دمشق، وكان ـ رحمه الله ـ كثير العلم، غزير الفضل، حافظا متقنا، حسن السمت، جمع بين معرفة المتون والأسانيد. اهـ: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٥٤ ـ ٥٧١.

يلتقى الخضر[1]، وإلياس[2] ـ رضى الله عنهما ـ فى كل موسم فإذا أراد[1][3] أن يفترقا تفرقا عن هذه الكلمات:

«بِاسْمِ اللَّه، مَا شَاءَ اللَّهُ، لاَ يَسُوقُ الْخَيْرَ إلا اللَّهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لا يَصْرِفُ السُّوءَ إلا اللَّهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ، مَا كَانَ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّه، مَا شَاءَ اللَّهُ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بِاللَّه، مَنْ قَاله إِذَا أَصْبَحَ ـ ثَلاَثَ مِرَارٍ ـ أَمِن مِنَ الْحَرَقَ والْغَرَقَ وَالسَّرَقَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى ـ ثَلاَثَ مِرَارٍ ـ أَمِنَ الْحَرَقَ وَالْغَرَقَ وَالسَّرَقَ حَتَّى يُصْبِحَ»

ولفظ ابن عساكر: «مَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُصْبِحُ، وَحِينَ يُمْسِي ـ ثَلاَثَ مَرَّات ـ أَمَّنَهُ مِنَ الحَرَقِ والْغَرَق وَالسَّرَقِ، وَمِنَ السُّلْطَانِ / والشَّيْطَانِ، وَمِنَ الْحَيَّةِ [٢٤/أ] والْعَقْرَبِ»[4].

---

(١) اختلف العلماء فى اسمه وحقيقته اختلافا كثيرا، قال أبو جعفر الطبرى: «كان الخضر ممن كان فى أيام أفريدون فى قول عامة أهل الكتاب الأول، وقيل: موسى بن عمران، وقيل: إنه كان على مقدمة ذى القرنين الأكبر الذى كان أيام إبراهيم ـ عليه السلام. . . .إلخ: تاريخ الطبرى سنة ٣١٠هـ ١/ ٣٦٥ ط/ دار المعارف.
وقد أطال الحديث عنه ابن حجر فى الإصابة ٢/ ٢٩٨ـ ٣٠١.
وانظر مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية ٢/ ١٠٠ ـ ١٠٢.
وانظر البداية والنهاية لابن كثير ١/ ٣٦٥.
وانظر فتح البارى: الأنبياء ٦/ ٤٣٣، ٤٣٤.

(٢) هو «إلياس بن ياسين بن فنحاص بن العيزار بن هارون بن عمران» نبى من أنبياء بنى إسرائيل، أرسله الله لهم لما عظمت فيهم الأحداث، ونسوا ما كان من عهد الله إليهم حتى نصبوا الأوثان وعبدوها من دون الله، بعث الله إليهم إلياس. . . إلخ. اهـ: تاريخ الطبرى

(٣) ما بين القوسين ـ ألف التثنية ـ ساقط من المخطوطة، وهى ضرورة يقتضيها المقام.

(٤) الحديث أخرجه ابن عدى فى الكامل فى ترجمة (الحسن بن رزين)٢ / ٧٤ بلفظ: حدثنا أحمد بن الحسين الصوفى، ثنا محمد بن أحمد بن ربذاء المذارى، ثنا عمرو بن =

. . . . . .

= عاصم، ثنا الحسن بن رزين عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: ولا أعلمه إلا مرفوعا إلى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: يلتقى الخضر وإلياس ـ عليهما السلام كل عام بالموسم ـ بمنى ـ فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه فيفترقان عن هؤلاء الكلمات: «باسم الله ما شاء الله . . .» الحديث.

وقال ابن عدى عن الحسن بن رزين: حدث عنه عمرو بن عاصم. . . . بما ليس بمحفوظ عن ابن جريج. . . ولا يشبه حديث الثقات. . .اهـ: ابن عدى.

وقال العراقى فى المغنى عن حمل الأسفار فى تخريج ما فى الإحياء من الأخبار ١/٣٣٨: «حديث: باسم الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله. . .» هو بهذا الإسناد منكر. اهـ: الإحياء ١/٣٣٨، وانظر ١/ ٣٢٥.

ولفظ ابن عساكر فى تهذيب التاريخ للشيخ عبد القادر بدران، فى ذكر من اسمه الخضر ٥/١٥٥، ١٥٦، بلفظ: وأخرج الحافظ، وابن خزيمة: عن عطاء، عن ابن عباس قال: ولا أعلمه إلا مرفوعا أنه قال: «يلتقى الخضر وإلياس. . . من قالهن حين يصبح وحين يمسى ـ ثلاث مرات ـ أمنه الله. . . الحديث»

قال الدارقطنى: حديث غريب من حديث ابن جريج لم يحدث به غير الحسن بن رزين، قال أبو جعفر العقيلى: لم يتابع عليه، وهو مجهول، وحديثه غير محفوظ.

وقال أبو الحسين بن المناوى: هو حديث واهٍ «بالحسن المذكور ـ أى: الحسن بن رزين ـ وقد جاء من غير طريقه؛ لكن بوجه واهٍ جداً».

وقال الذهبى فى ميزان الاعتدال ١/ ٤٩٠ رقم: ١٨٤٥ ترجمة «الحسن بن رزين». . عن ابن جريج ليس بشئ، ذكره ابن عدى فقال: حدثنا أحمد. . .إلخ» الحديث لا يروى عن ابن جريج إلا بهذا الإسناد، وهو منكر، والحسن فيه جهالة، وقد رواه ابن خزيمة وجماعة، عن ابن ربذاء.

والحديث ذكره ابن حجر فى فتح البارى بشرح صحيح البخارى (كتاب أحاديث الأنبياء) باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام ٦/ ٤٣٥ بلفظ: وروى الدارقطنى من طريق عطاء عن ابن عباس مرفوعا «يجتمع الخضر وإلياس كل عام فى الموسم فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه. . .إلخ». =

[٦٢] وأخرج الطبرانى فى الأوسط، والمستغفرى بسند حسن: عن سمرة ابن جندب[1] ـ رضى الله عنه ـ قال: سمعتُ رسولَ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقولُ:

= وقـــال: فى إسنـاده «محمد بن أحمد بن زبد» بمعجمة، ثم موحدة ساكنة وهو ضعيف. وروى ابن عساكر من طريق هشام بن خالد، عن الحسن بن يحيى عن ابن أبى رواد «نحوه» وزاد «ويشربان من زمزم شربة تكفيهما إلى قابل» وهذا معضل. ورواه أحمد فى الزهد بإسناد حسن، عن ابن أبى رواد وزاد «أنهما يصومان رمضان ببيت المقدس». وروى الطبرى من طريق عبد الله بن شوذب «نحوه»... إلخ. اهـ: فتح البارى.

وتوسع الإمام الحافظ ابن حجر فى الإصابة فى موضوع الخضر: نسبه، باب ما ورد فى كونه نبيا... إلخ من الموضوعات التى أوسعها الإمام بحثا.

والخلاصة: أن الخضر لم يجتمع مع أحد من الأنبياء إلا مع موسى ـ عليه السلام ـ كما جاء فى سورة الكهف، وكل ما ورد فيه من الآثار فى حياته لا يصح منها شئ، والله أعلم.

راجع الإصابة ٢/ ١١٤ ـ ١٣٧ رقم: ٢٢٦٦. وانظر تفسير مبهمات القرآن للإمام أبى عبد الله محمد بن على البلنس ١/ ٢٦٢، ٢٦٣.

(١) ابن هلال بن جريج بن مسرة، حليف للأنصار، يكنى أبا عبد الرحمن، وقيل: أبو عبد الله، وقيل غير ذلك، سكن البصرة، وكان زياد يستخلفه عليها ستة أشهر، وعلى الكوفة ستة أشهر. قال الحسن: تذاكر سمرة، وعمران بن حصين، فذكر سمرة: أنه حفظ عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ سكتتين: سكتة إذا كبَّر، وسكتة إذا فرَّغ من قراءة «ولا الضالين» فأنكر ذلك عليه «عمران بن حصين» فكتبوا فى ذلك إلى المدينة إلى الصحابى الجليل «أبىّ بن كعب» فكان فى جواب «أبىّ بن كعب»: «أن سمرة قد صدق وحفظ».

كانت وفاته ـ رضى الله عنه ـ بالبصرة فى خلافة «معاوية» ـ رضى الله عنه ـ سنة ٥٨هـ. اهـ: الاستيعاب ٤/ ٢٥٦، ٢٥٧.

«مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ، وَإِذَا أَمْسَى: اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِى، وَأَنْتَ تَهْدِينِى، وَأَنْتَ تُطْعِمُنِى، وَأَنْتَ تَسْقِينِى، وَأَنْتَ تُمِيتُنِى، وَأَنْتَ تُحْيِينِى، لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئًا إِلا أَعْطَاهُ» فَلَقِيتُ «عَبْدَاللَّهِ بْنَ سَلاَمٍ»(١) فَحَدَّثْتُهُ فَقَالَ: هَؤُلاَءِ كَلِمَاتٌ كَانَ اللَّهُ أَعْطَاهُنَّ مُوسَى، كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ فِى كُلِّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فلا يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» (٢).

[٦٣] وأخرج أحمد، والدارمى، والترمذى وحسنه، وابن السنى،

---

(١) و«عبد الله بن سلام بن الحارث» أبو يوسف، من ذرية يوسف النبى ـ عليه السلام ـ حليف النوافل من الخروج، الإسرائيلى، والأنصارى، كان حليفا لهم، وكان من بنى قينقاع، يقال: كان اسمه «الحصين» فغيره النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أسلم أول ماقدم النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ المدينة قال رضى الله عنه ـ: لما قدم النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ المدينة كنت ممن جفل ـ خاف ـ فلما تبينت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، فسمعته يقول: «أفشوا السلام . . . الحديث»

مات فى المدينة سنة ٤٣هـ. اهـ: الإصابة ٦/١٠٨ ـ ١١٠ رقم: ٤٧١٦.

(٢) الحديث أخرجه الإمام الطبرانى فى المعجم الأوسط (ج١/ لوحة: ٥٧أـ ب) بلفظ: حدثنا أحمد، ثنا عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم، قال: ثنا محمد بن عمران، قال: ثنا أبو روح، عن الحسن قال: قال سمرة بن جندب: ألا أحدثك حديثا سمعته من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مرارا، ومن أبى بكر، وعمر ـ رضى الله عنهما ـ مرارا؟ قلت: بلى. قال: «من قال إذا أصبح وإذا أمسى: اللهم أنت خلقتنى. . .» الحديث. إلا أنه كرر: «ألا أحدثك حديثا سمعته من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومن أبى بكر ومن عمر ـ مرارا؟ قال: بلى. فحدثته بهذا الحديث، فقال: بأبى وأمى رسول الله هؤلاء الكلمات. . . إلخ»

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح ١٠/١٢١ وعزاه إلى الطبرانى فى الأوسط، بلفظ: عن الحسن قال: قال سمرة بن جندب: ألا أحدثك حديثا. . . وقال الهيثمى: إسناده حسن.

والطبرانى فى الدعاء، والبيهقى فى شعب الإيمان: عن معقل بن يسار[1] ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ثُمَّ قَرَأَ ثَلاَثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ، وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ [2] عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ مَاتَ فِى ذَلِكَ الْيَومِ مَاتَ شَهِيداً، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِى كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ» [3].

---

(١) «ابن عبد الله بن معبر بن حرَّاق بن مضر المزنى» يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبا يسار، ذكر السراج عن معقل بن يسار قال: إنى رافع غصنا من أغصان الشجرة بيدى عن رأس رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فبايعناه على أن لا نَفِرَّ.

سكن البصرة، وابتنى بها دارا، وإليه ينسب نهر معقل الذى بالبصرة، شهد بيعة الحديبية، وتوفى بالبصرة فى آخر خلافة معاوية، وقيل: إنه توفى فى أيام يزيد بن معاوية. اهـ: الاستيعاب بذيل الإصابة ١٠/١٧٢٩ رقم: ٢٤٦٤. وانظر أسد الغابة فى معرفة الصحابة لابن الأثير ٤/٤٥٦، وانظر الإصابة لابن حجر ٦/١٢٦ رقم: ٨١٣٦.

(٢) «يصلون عليه» أى: يدعون له؛ لأن الصلاة من الله رحمة، ومن الملائكة دعاء، ومن بنى آدم استغفار.

(٣) الحديث أخرجه الإمام أحمد والدارمى، والترمذى، وابن السنى، والطبرانى فى الدعاء، والبيهقي فى شعب الإيمان: عن معقل بن يسار:

فأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (حديث معقل بن يسار) ٥/٢٦ بلفظه، إلا أنه قال: «... وقرأ الثلاث آيات...» وقال: «إن مات» بدل: «وإن» وقال: «ومن قالها» بدل «وإن قالها»

وأخرجه الدارمى فى سننه (كتاب فضائل القرآن) باب فى فضل (حم الدخان، والحواميم والمسبحات» ٢/٤٥٨ بلفظه: عن «معقل» إلا أنه لم يقيدها بثلاث مرات، وقال: «وإن قالها مساء فمثل ذلك حتى يصبح» بدل قوله: «وإن قالها حين يمسى كان بتلك المنزلة». =

[٦٤] وأخرج ابن عدى، والبيهقى فى شعب الإيمان، وابن مردويه[١] / [٢٤/ب] فى تفسيره: عن أبى أمامة قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«مَنْ قَرَأَ خَوَاتِيمَ الْحَشْرِ فِى لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ؛ فَقَدْ أَوْجَبَ الْجَنَّةَ»[٢].

= وأخرجه الإمام الترمذى فى جامعه (كتاب فضائل القرآن) باب "٢٢" ج٥/ ١٨٢ رقم: ٢٩٢٢ بلفظه، إلا أنه قال: «وقرأ ثلاث آيات» بدل: «ثم قرأ». وقال: «ومن قالها.. إلخ» بدل: «وإن قالها... إلخ».

وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

والحديث قد حسنه الإمام السيوطى ـ هنا ـ فلعل تحسينه للحديث راجع لاطلاعه على نسخة أخرى لجامع الترمذى غير التى بين أيدينا. والله أعلم.

وأخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة ص ٢٧ رقم: ٢٧ وفى سنده «يزيد بن أبان الرقاشى البصرى»، وهو ضعيف.

انظر ميزان الاعتدال للذهبى ٤/ ٤١٨ رقم: ٩٦٦٩. وانظر التقريب لابن حجر ص ٥٩٩ رقم: ٧٦٦٣. وفيه «داود بن أبى سليك» انظر التقريب ١/ ٢٣٢ رقم: ١٢.

وانظر إرواء الغليل ٢/ ٥٩.

وأخرجه الإمام الطبرانى فى الدعاء ٢/ ٩٣٤ رقم: ٣٠٨ بلفظ: ... عن نافع بن أبى نافع: عن معقل بن يسار أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: «من قال حين يصبح: أعوذ بالله...» الحديث.

قال المحقق: إسناده ضعيف؛ فيه «نافع بن أبى نافع» متروك، كذبه ابن معين.. إلخ.

وأخرجه البيهقى فى شعب الإيمان ـ الشعبة "١٩" ـ باب (فى تعظيم القرآن) فصل فى فضائل السور والآيات ٢/ ٤٩٢ رقم: ٢٥٠٢.

(١) هو: الحافظ العلامة محدث أصبهان أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فُورك الأصبهانى صاحب التفسير الكبير، والتاريخ، ولد سنة ٣٠٣هـ وتوفى لست بقين من رمضان سنة ٤١٦هـ. اهـ سير أعلام النبلاء للذهبى ١٧/ ٣٠٨، الوافى بالوفيات للصفدى ٨/ ١٢٠١.

(٢) الحديث أخرجه ابن عدى فى الكامل فى ضعفاء الرجال فى ترجمة «سليم بن عثمان الفوزى» يكنى أبا عثمان ٣/ ١١٦٤ بلفظ: وثنا أحمد بن محمد بن عنبسة، ثنا =

[٦٥] وأخرج ابن الضُّرَيس[١] فى فضائل القرآن: عن عقبة[٢] قال: حدثنا

= سليمان بن سلمة، وأحمد بن محمد بن المغيرة، ومحمد بن عوف قالوا: ثنا سليم ابن عثمان الفوزى، ثنا محمد بن زياد الألهانى، ثنا أبو أمامة الباهلى قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «من قرأ خواتم الحشر فى ليل أو نهار..» الحديث. إلا أنه قال: «أو من ليلته».

وقال عن سليم: روى عن محمد بن زياد ـ ومحمد بن زياد ثقة ـ مناكير، سمعت جوجوصاء يقول: سألت: أبا زرعة بن عمرو، عن أحاديث سليم بن عثمان الفوزى، عن محمد بن زياد وعرضها عليه فأنكرها... وإنما أنكروها على سليم؛ لأنه روى عن محمد بن زياد، ومحمد من ثقات أهل الشام. اهـ: ابن عدى بتصرف.

والحديث أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان ـ واللفظ له ـ الشعبة '١٩' باب (فى تعظيم القرآن) فصل فى فضائل السور والآيات ٢/ ٤٩٢ رقم: ٢٥٠١ أخرجه من طريق أحمد بن عدى ـ صاحب الكامل ـ ثنا أبو عبد الرحمن النسائى، أخبرنى عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى، ثنا سليم بن عثمان... إلخ» وقال: تفرد به سليم ابن عثمان، وسليم الفوزى فى الشعب «التوزى» وهو خطأ.

والحديث ذكره السيوطى فى الجامع الصغير ٦/ ٢٠١ رقم: ٨٩٤٣ وعزاه إلى ابن عدى والبيهقى فى الشعب: عن أبى أمامة، ورمز له بالضعف.

و«سليم بن عثمان» ترجم له الذهبى فى الميزان ٢/ ٢٣٠ رقم: ٣٥٣٧ وقال: وليس بثقة، وذكر الحديث فى ترجمته. وقال: رواه ابن عوف، وأبو حميد العوهى، وغيرهما عنه.

(١) ابن الضُّريس ـ بضم الضاد المضعفة وفتح الراء، تصغير ضُرسَ ـ هو: الإمام الحافظ المحدث الثقة، المعمر، المصنف أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن ضُريس البجلى الرازى، صاحب كتاب (فضائل القرآن) الذى نقل منه الإمام السيوطى هذا الحديث.

ولد رحمه الله فى حدود عام مائتين.

قال أبو يعلى الخليلى: ابن الضريس ثقة، وهو محدث ابن محدث، وجده يحيى بن الضُريس من أصحاب سفيان الثورى.

مات ابن الضريس ـ رحمه الله ـ فى يوم عاشوراء سنة ٢٩٤هـ بالرى، وقيل غير ذلك. اهـ: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٤٩ ـ ٤٥٣، وانظر الوافى بالوفيات ٢/ ٢٣٤ وانظر مقدمة كتاب فضائل القرآن.

(٢) فى كتاب فضائل القرآن «عتبة».

أصحاب نبينا ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه:

«مَنْ قَرَأَ خَوَاتِيمَ الْحَشْرِ حِينَ يُصْبِحُ أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ مِنْ لَيْلَتِه، وَكَانَ مَحْفُوظاً إِلَى أَنْ يُمْسِيَ، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يُمْسِي أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ مِن يَوْمِه، وَكَانَ مَحْفُوظًا إِلَى أَنْ يُصْبِحَ، وَإِنْ مَاتَ أَوْجَبَ» (١).

[٦٦] وأخرج الدارمى فى مسنده(٢): عن الحسن(٣) ـ رضى الله عنه ـ قال:

«مَنْ قَرَأَ ثَلاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ إِذَا أَصْبَحَ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِه ذَلِكَ طُبِعَ بِطَابَعِ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ قَرَأَهَا إِذَا أَمْسَى فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِه طُبِعَ بِطَابَعِ الشُّهَدَاءِ» (٤).

---

(١) الحديث أخرجه ابن الضريس فى كتاب «فضائل القرآن» باب (فضل سورة الحشر) ص١٠٤ رقم: ٢٢٨ بلفظ: أخبرنا يزيد، ثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد الألهانى عن عتبة، ثنا أصحاب نبينا أنه: «من قرأ خواتيم الحشر...» الحديث.
ومعنى «أوجب» تقول: أوجب الرجل، بوزن: أخرج، إذا عمل عملا يوجب له الجنة أو النار. اهـ: مختار الصحاح.

(٢) قوله: «الدارمى فى مسنده» سماه بهذه التسمية العراقى فى النكت، وقال: واشتهر تسميته بالمسند، كما سمى البخارى كتابه: المسند الجامع. وقال ابن حجر: وأما كتابه السنن ـ يعنى الدارمى ـ المسمى بمسند الدارمى، فإنه ليس دون السنن فى المرتبة؛ بل لوضم إلى الخمسة لكان أولى من سنن ابن ماجه؛ فإنه أفضل منه بكثير. اهـ: تدريب الراوى ١/ ١٤٠، وكشف الظنون ٢/ ١٦٨٢، ١٦٨٣.

(٣) المراد به «الحسن البصرى» رحمه الله.

(٤) الحديث أخرجه الإمام الدارمى فى سننه (مسنده) كتاب فضائل القرآن، باب فى فضل «حم الدخان والحواميم والمسبحات» ٢/ ٤٥٨ بلفظ: حدثنا سعيد بن عامر، عن هشام، عن الحسن قال: من قرأ ثلاث آيات...» الحديث.

[٦٧] وأخرج ابن مردويه فى تفسيره: عن أبى أمامة ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ـ ثَلاَثَ مَرَّات ـ ثُمَّ قَرَأَ آخِرَ سُورَةِ الْحَشْرِ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَطْرُدُونَ عَنْهُ شَيْطَانَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ إِنْ كَانَ لَيْلاً حَتَّى يُصْبِحَ، وَإِنْ كَانَ نَهَارًا حَتَّى يُمْسِيَ» (١).

[٦٨] وأخرج ابن مردويه: عن أنس ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ «مثله»(٢) إلا أنه قال:

«يَتَعَوَّذُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَشْرَ مَرَّاتٍ» (٣) / [٢٥/أ].

[٦٩] وأخرج ابن مردويه: عن أنس قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«مَنْ قَرَأَ آخِرَ سُورَةِ الْحَشْرِ، ثُمَّ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ كُفِّرَ عَنْهُ كُلُّ خَطِيئَةٍ عَمِلَهَا» (٤).

[٧٠] وأخرج أبو داود، والطبرانى فى الدعاء، والخرائطى فى مكارم الأخلاق، والبيهقى فى الدعوات، وابن مردويه فى تفسيره: عن ابن عباس ـ

---

(١) الحديث ذكره الإمام السيوطى بلفظه فى الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ـ تفسير سورة الحشر ـ ٦/ ٢٠٢، وعزاه إلى ابن مردويه فى تفسيره.

(٢) قوله: «مثله» أى: مثل حديث أبى أمامة المتقدم تحت رقم: ٦٧.

(٣) الحديث ذكره الإمام السيوطى فى الدر المنثور فى التفسير بالمأثور، وعزاه إلى ابن مردويه: عن أنس ٦/ ٢٠٢.

(٤) الحديث ذكره الإمام السيوطى فى الدر المنثور المصدر السابق ٦/ ٢٠٢ وعزاه إلى ابن مردويه عن أنس.

رضى الله عنهما ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ إلى قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾[1] أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ، وَ[مَنْ][2] قَالَهُنَّ[3] حِينَ يُمْسِي أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي لَيْلَتِهِ»[4].

---

(١) قوله: «فسبحان...» إلى قوله: «وكذلك تخرجون» المراد منها الآيات [١٧، ١٨، ١٩] من سورة الروم. وقوله: «... وحين تصبحون» هو آخر الآية رقم: (١٧) والآيتان رقم: ١٨، ١٩ هما: ﴿وله الحمد فى السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون * يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ويحى الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون﴾.

والمراد من الآية فى سنن أبى داود، والدعاء للطبرانى «الآيات». والله أعلم.

(٢) ساقط من الأصل وأثبتناه من سنن أبى داود، ومن كتاب الدعاء للطبرانى.

(٣) الضمير فى «قالهن» راجع إلى الآيات الثلاث.

(٤) الحديث أخرجه الإمام أبو داود ـ واللفظ له ـ والطبرانى فى الدعاء من طريق الليث:

فأخرجه أبو داود فى سننه (كتاب الأدب) باب ما يقول إذا أصبح ٥/٣١٦ رقم: ٥٠٧٦.

وأخرجه الطبرانى فى كتاب الدعاء، باب (ما يقول عند الصباح والمساء) ٢/ ٩٣٤ رقم: ٣٢٣.

والحديث إسناده ضعيف؛ لضعف ابن البيلمانى، وأبيه

وعزاه محقق الدعاء إلى الطبرانى فى الكبير ١٢/ ٢٣٩ رقم: ١٢٩٩١ وإلى الطبرانى فى الأوسط (ج٢/ ٢٤٧/أ) بنفس الإسناد مثله، وقال: لا يروى هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به «الليث» وعزاه أيضا إلى العقيلى فى الضعفاء فى ترجمة «سعيد بن بشير البخارى» به نحوه رقم (٥٦٢) ٢/ ١٠٠، وقال: قال البخارى: لا يصح حديثه. اهـ: الدعاء بتصرف.

وانظر مشكاة المصابيح للتبريزى، تحقيق الألبانى (كتاب الدعوات) ٢/ ٧٤٠ رقم: ٢٣٩٤.

[٧١] وأخرج الخرائطى[١]: عن محمد بن واسع[٢] قال:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ـ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ـ : ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾[٣] إلى آخرها[٤]، لَمْ يَفُتْهُ خَيْرٌ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ اللَّيْلِ، وَلَمْ يُدْرِكْهُ يَوْمَهُ شَرٌّ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِى مِثْلُهُ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ ـ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ـ يَقُولُهَا ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ إِذَا أَصْبَحَ، وَثَلاَثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَمْسَى».

---

(١) «الخرائطى» تقدم التعريف المختصر به، ولم أستطع الحصول على هذا الكتاب الذى أخذ منه الإمام السيوطى هذا الحديث، والله أعلم.

(٢) «ابن جابر الأخنس» الإمام الحجة الربانى القدوة، أبو بكر، ويقال: أبو عبد الله الأزدى البصرى، أحد الأعلام الذين احتج بهم الإمام مسلم. حدث عن أنس بن مالك، وعبيد الله بن عمير، ومطرف بن الشخير، وعبد الله بن الصامت، وأبى صالح السمان، ومحمد بن سيرين، أخرج له مسلم، وأبو داود، والترمذى، والنسائى، وهو قليل الرواية ، قال على بن المدينى: له خمسة عشر حديثا. وقال ابن عيينة: قال ابن واسع: «لو كان للذنوب ريح ما جلس أحد إلى أحد».

توفى ابن واسع عام ١٢٣هـ، وقيل غير ذلك. اهـ: سير أعلام النبلاء ٦/ ١١٩ ـ ١٢٣، حلية الأولياء ٢/ ٣٤٥، الميزان ٤/ ٥٨.

(٣) سورة الروم، الآية، ١٧.

(٤) قوله: «إلى آخرها» المراد إلى آخر الآية ١٩. من سورة الروم، لأن قوله: «تصبحون» هو آخر الآية رقم: ١٧.

ويؤيد ما ذهبنا إليه، وهو إرادة قراءة الآيات [١٧، ١٨، ١٩] من سورة الروم ما رواه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة ص ٢٩، ٣٠ ـ بلفظ: عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: «من قال حين يصبح: ﴿فسبحان الله حين تمسون..﴾ الآيات كلها [الروم: ١٧ ـ ١٩] أدرك ما فاته فى يومه ذلك، ومن قالها حين يمسى أدرك ما فاته فى ليلته». وانظر الحديث السابق رقم: ٧٠.

[٧٢] وأخرج أحمد، وابن جرير[١]، وابن أبى حاتم[٢] فى تفاسيرهم، والطبرانى، والمستغفرى، وابن السنى: عن معاذ بن أنس الجهنى[٣] ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال:

«أَلا أُخْبِرُكُمْ لِمَ سَمَّى اللَّهُ خَلِيلَهُ ﴿ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾[٤] ؟ لأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ / [٢٥/ب] كُلَّمَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾[٥] حتى ختم الآية[٦].

---

(١) هو: محمد بن جرير بن يزيد، الإمام العلم المجتهد عالم العصر أبو جعفر الطبرى، صاحب التصانيف البديعة، كان ثقة صادقا حافظا، رأسا فى التفسير، إماما فى الفقه والإجماع والاختلاف، علامة فى التاريخ وأيام الناس.

ولد عام ٢٢٤هـ له كثير من المؤلفات، منها كتاب التفسير الذى نقل منه الإمام السيوطى هذا الحديث.

توفى عام ٣١٠هـ. اهـ: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٦٧، وانظر تاريخ بغداد ٢/ ١٦٣.

(٢) هو: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر أبو محمد بن أبى حاتم الحنظلى الرازى، ولد عام ٢٤٠هـ، من مؤلفاته: التفسير المشهور الذى نقل منه الإمام السيوطى هذا الحديث، وعلل الحديث، وهو من معاصرى ابن جرير الطبرى، وكتابه التفسير يعد من أعظم المصادر، وقد نقل منه ابن كثير الكثير فى تفسيره.

توفى عام ٣٢٧هـ. اهـ: تذكرة الحفاظ ٣/ ١٧٥ بتصرف.

(٣) حليف الأنصار، قال أبو سعيد بن يونس: صحابى كان بمصر والشام، وقد ذكر فيهما، روى عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أحاديث، وله رواية عن أبى الدرداء، وكعب الأحبار، روى عنه ابنه سهيل بن معاذ، وهو لين الحديث ـ أى سهل ـ إلا أن أحاديثه حسان فى الرغائب والفضائل. اهـ: الاستيعاب بحاشية الإصابة رقم: ٢٤١٥ والإصابة رقم: ٨٠٣١.

(٤) سورة النجم، من الآية: ٣٧. والآية هى: ﴿وإبراهيم الذى وفى﴾.

(٥) سور الروم، الآية: ١٧.

(٦) قوله: «حتى ختم الآية» المراد بالآية هنا الآيات: «١٧، ١٨، ١٩» من سورة الروم. انظر حديث رقم: ٧٠. =

[٧٣] وأخرج ابن أبى شيبة: عن سعيد بن جبير[١] قال:

«مَنْ قَالَ: ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾[٢] حَتَّى

= والحديث أخرجه الإمام أحمد، وابن جرير، وابن أبى حاتم، والطبرانى، وابن السنى، أخرجوه كلهم من طريق «زبان بن فائد» عن معاذ بن أنس، عن أبيه ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

فأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (حديث معاذ بن أنس) ٣/ ٤٣٩.

وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٧/ ٧٣.

وأخرجه ابن كثير فى تفسيره نقلا عن ابن أبى حاتم ٧/ ٤٤ ط/ الشعب.

وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير (فيما يرويه معاذ بن أنس الجهنى) عن أبيه ٢٠/ ٩٩٢ رقم: ٤٢٧.

وأخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة، باب: ما يقول إذا أصبح ص ٣٢ رقم ٧٨.

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح ١٠/ ١٢٠ وقال الهيثمى: رواه الطبرانى، وفيه ضعفاء وثقوا.

و«زبان بن فائد» أحد رجال إسناد الحديث ترجم له الذهبى فى الميزان ٢/ ٦٥ رقم: ٢٨٢٦ وقال: ضعفه ابن معين، وقال: قال أحمد: أحاديثه مناكير...إلخ. اهـ: ميزان.

(١) ابن هشام الإمام الحافظ المفسر الشهيد أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله الأسدى ـ مولاهم ـ الكوفى، أحد الأعلام، قرأ القرآن على عبد الله بن عباس، قتله الحجاج ظلما...إلخ. انظر قصته مع الحجاج فى سير أعلام النبلاء. اهـ: سير أعلام النبلاء للذهبى ٤/ ٣٢١ ـ ٣٤٢.

(٢) سورة الروم، الآية: "١٧" وقوله «...تصبحون» هو آخر الآية رقم: ١٧ والمراد من قوله: «حتى يفرغ من الآية» المراد بالآية هنا الآيتان رقما: "١٨، ١٩" من سورة الروم. انظر حديث رقم: "٧٠" والله أعلم.

يَفْرُغَ مِنَ الآيَةِ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ مِنْ لَيْلَتِهِ، وَإِنْ قَالَهَا لَيْلاً أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ مِنْ يَوْمِهِ» (١).

[٧٤] وأخرج ابن أبى شيبة: عن إبراهيم(٢) قال:

«إِذَا قَالَ الرَّجُلُ حِينَ يُصْبِحُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ـ عَشْرَ مَرَّاتٍ ـ أُجِيرَ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَى أَنْ يُصْبِحَ» (٣).

---

(١) الحديث أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (كتاب الدعاء) باب ما يستحب أن يدعو به إذا أصبح ١٠/٢٤٣، ٢٤٤ رقم: ٩٣٣٨ بلفظ: حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا أبو الأحوص، عن موسى الجهنى، قال: حدثنى رجل، عن سعيد بن جبير قال: «من قال: ﴿فسبحان . . .﴾ حتى يفرغ. . . إلخ»

(٢) و«إبراهيم» هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن النخع، النخعى اليمانى، الإمام الحافظ، فقيه العراق أبو عمران، أحد الأعلام، كان مفتيا لأهل الكوفة هو والشعبى فى زمانهما، وكان رجلا صالحا فقيها. روى أبو أسامة عن الأعمش، قال: كان إبراهيم صيرفى الحديث.

مات رحمه الله سنة ست وتسعين. اهـ: سير أعلام النبلاء للذهبى ٤/ ٥٢٠ ـ ٥٢٩ وانظر حلية الأولياء لأبى نعيم ٤/ ٢٢٥.

(٣) الحديث أخرجه الإمام ابن أبى شيبة فى المصنف (كتاب الزهد) حديث إبراهيم ١٣/٥٥٣ رقم : ١٧٢٥٠ بلفظ: حدثنا جرير، عن محمد بن سوقة، عن إبراهيم قال: «إذا قال الرجل حين يصبح: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ـ عشر مرات ـ أجير من الشيطان إلى أن يمسى، وإذا قالها ممسيا أجير من الشيطان إلى أن يصبح»

وأخرجه الإمام أبو نعيم فى حلية الأولياء، بلفظ المصنف؛ لأنه أخرجه من طريقه فى ترجمة إبراهيم النخعى ج ٤/ ٢٢٧.

[٧٥] وأخرج ابن السنى، وأبو نعيم فى المعرفة: عن محمد بن إبراهيم التيمى[١]، عن أبيه[٢] قال: بعثنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى سرية[٣]، وأمرنا أَنْ نَقُولَ إِذَا أَصبَحنَا، وَإِذَا أَمْسَيْنَا:

﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا ﴾[٤] الآية. قَالَ: فَقَرَأْنَاهَا فَغَنِمْنَا وَسَلِمْنَا» [٥].

[٧٦] وأخرج الترمذى، وابن السنى، والطبرانى فى الدعاء: عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

---

(١) المدنى، الحافظ، ثقة له أفراد، من علماء المدينة مع سالم، ونافع، وكان جده الحارث ابن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن مرة القرشى من أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو ابن عم أبى بكر الصديق. رأى محمد بن إبراهيم سعد بن أبى وقاص، مات سنة ١٢٠هـ وقيل غير ذلك. اهـ: سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٥٤ ـ ٢٥٦ وانظر التقريب ص ٤٦٥ رقم: ٦٥٩١.

(٢) «وأبوه» هو: إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمى، يكنى أبا أسماء، الكوفى، العابد، ثقة إلا أنه يرسل ويدلس، من الخامسة، مات سنة ٩٢هـ، وله أربعون سنة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب ص ٩٥ رقم: ٢٦٩.

(٣) «السرية» هى: القطعة من الجيش، ما بين خمسة أنفس إلى ثلاثمائة. أو هى من الخيل نحو أربعمائة، جمعها: سرايا. اهـ: المعجم الوسيط.

(٤) سورة المؤمنون، الآية: ١١٥ وتمام الآية: ﴿... وأنكم إلينا لا ترجعون﴾.

(٥) الحديث أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة ص ٢٧ رقم ٧٧ مع تقديم وتأخير فى بعض ألفاظه. وسنده: حدثنا أبو يحيى زكريا الساجى، حدثنا يزيد بن يوسف، عن عمرو بن يزيد، حدثنا خالد بن بزار، حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، عن محمد بن إبراهيم التيمى، عن أبيه قال: فذكره.

قلت: ويزيد بن يوسف، وعمرو بن يزيد ضعيفان.

«مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ [1] وَأَوَّلَ ﴿حمٓ﴾ الْمُؤْمِنِ[2]، عُصِمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ» [3].

[٧٧] وأخرج الدارمى، والبراز، وابن مردويه فى تفسيره:

عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

---

(١) آية الكرسى: الآية رقم: ٢٥٥ من سور البقرة، وهى: ﴿اللَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ...﴾.

(٢)سورة المؤمن ـ يعنى ـ سورة غافر ـ لأنها تسمى سورة (المؤمن) وسورة (غافر) والمراد قراءة الآيات: الأولى والثانية، والثالثة ﴿حم * تَنزِيلُ الْكِتـبِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِى الْطَّوْلِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾

(٣) الحديث أخرجه الترمذى، وابن السنى، والطبرانى فى الدعاء ـ واللفظ له ـ كلهم من طريق عبد الرحمن بن أبى مليكة، عن زرارة بن مصعب، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «من قرأ ﴿حم﴾ المؤمن إلى «إليه المصير» وآية الكرسى حين يصبح حفظ بهما حتى يمسى، ومن قرأهما حين يمسى حفظ بهما حتى يصبح» هذا لفظ الترمذى ـ وقال: هذا حديث غريب، وقد تكلم بعض أهل العلم فى عبد الرحمن بن أبى بكر بن أبى مليكة المليكى من قبل حفظه، وزرارة بن مصعب هو ابن عبد الرحمن بن عوف، وهو جد أبى مصعب المدنى ـ اهـ: الترمذى ٥/ ١٥٧ (كتاب فضائل القرآن) ولفظ ابن السنى: «من قرأ آية الكرسى، وحم (المؤمن) حتى ينتهى إلى ﴿إليه المصير﴾ حين يمسى حفظ بهما حتى يصبح، ومن قرأ بهما مصبحا حفظ بهما حتى يمسى» ابن السنى فى عمل اليوم والليلة ص٣٩ رقم: ٧٦.

وأخرجه الطبرانى فى الدعاء ٢ / ٥٤٣ رقم: ٣٢٢.

وعزاه محقق الدعاء إلى الدارمى فى سننه به نحوه ج ٢/ ٤٤٩.

والحديث ضعيف كما قال الترمذى: ـ حديث غريب ـ لضعف عبد الرحمن بن أبى مليكة.

«مَنْ قَرَأَ حمٓ الْمُؤْمِنَ[1] حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى قَوْلِه: ﴿. . . . إِلَيْهِ [٢٦/أ]الْمَصِيرُ﴾[2] / وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ حِينَ يُصْبِحُ حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَرَأَهُمَا حِينَ يُمْسِي حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُصْبِحَ»[3].

[٧٨] وأخرج الطبرانى، وأبو يعلى، والحاكم، والبيهقى، وأبو نعيم فى الدلائل [بسند][4] صحيح: عن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رضى الله عنه.

أَنَّه كَانَ لَهُ جَرْنٌ[5] مِنْ تَمْرٍ؛ فَكَانَ يَنْقُص، فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ؛ فَإِذَا بِدَابَّةٍ تُشْبِهُ الْغُلَامَ الْمُحْتَلِمَ[6]، فَقَالَ: مَا أَنْتَ؟ قَالَ: جِنِّيٌّ[7]، قَالَ: مَا

---

(١) سورة غافر ـ المؤمن ـ الآيات: ١ ـ ٣، وهى: ﴿حم * تَنزِيلُ الْكِتَـبِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِى الطَّوْلِ لَآ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾

(٢) فى المخطوط «. . . . وإليه المصير» وهذا خطأ. والصواب «إليه المصير».

(٣) الحديث أخرجه الدارمى فى سننه (كتاب فضائل القرآن) باب فضل أول سورة البقرة ٢/٤٤٩ بلفظ: حدثنا إسحاق بن عيسى، عن أبى معاوية ـ هو محمد بن خازم ـ عن عبد الرحمن بن أبى بكر المليكى، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «من قرأ آية الكرسى، وفاتحة ﴿حم﴾ المؤمن إلى قوله: ﴿. . .إليه المصير﴾ ـ لم ير شيئا يكرهه حتى يمسى، ومن قرأها حين يمسى لم ير شيئا يكرهه حتى يصبح».

وفى الدارمى أيضا نفس الخطأ السابق.

(٤) ما بين القوسين جاء فى الأصل «جند» وما أثبتناه يقتضيه المقام بقرينة قوله: «صحيح» بعده.

(٥) «الجرن» و«الجرين»: موضع التمر الذى يجفف فيه. اهـ: مختار الصحاح.

(٦) «حلم الصبى»: أدرك، وبلغ مبلغ الرجال. اهـ: المعجم الوسيط

(٧) «الجن» : ضد الإنس، الواحد «جنى» قيل: سميت بذلك لأنها تُتقى ولا تُرى. اهـ: مختار.

يُنْجِينَا منْكُمْ؟ قَالَ: هَذِهِ الآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ . . . . ﴾ الآية[1]، مَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي أُجِيرَ مِنَّا حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ أُجِيرَ مِنَّا حَتَّى يُمْسِيَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «صَدَقَ الْخَبِيثُ»[2].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

(٢) الحديث أخرجه الحاكم، والبيهقي، وأبو نعيم: عن أبي بن كعب - رضي الله عنه -:

فأخرجه الحاكم في المستدرك في (كتاب الدعاء) باب في أخبار في فضل سورة البقرة ١/ ٥٦١، ٥٦٢ بلفظ: . . . عن يحيى بن أبي كثير: حدثني الحضرمي بن لاحق، عن محمد بن عمرو بن أبي بن كعب عن جده أبي بن كعب - رضي الله عنه - أنه كان له جرين تمر فكان يجده ينقص فحرسه ليلة فإذا هو بمثل الغلام المحتلم، فسلم عليه، فرد عليه السلام، فقال: أجني أم إنسي؟ فقال: بل جني، فقال: أرني يدك، فأراه فإذا يد كلب وشعر كلب، فقال: هكذا خلق الجن، فقال: لقد علمت الجن أنه ليس فيهم رجل أشد مني، قال: ما جاء بك؟

قال: أُنبئنا أنك تحب الصدقة فجئنا نصيب من طعامك، قال: ما يجيرنا منكم؟ قال: تقرأ آية الكرسي من سورة البقرة: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ. . .﴾ الآية، قال: نعم. قال: إذا قرأتها غدوة أُجرت منا حتى تمسي، وإذا قرأتها حين تمسي أُجرت منا حتى تصبح. قال أُبي: فغدوت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبرته بذلك فقال: «صدق الخبيث».

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (الفصل الثلاثون: في ذكر موازاة الأنبياء في فضائلهم بفضل نبينا - صلى الله عليه وسلم - ومقابلة ما أُوتوا من الآيات بما أُوتي - عليه السلام - ٢/ ٥٩٩ رقم: ٥٤٤.

بلفظ: . . . . عن يحيى بن أبي كثير، عن ابن لأُبي بن كعب، عن أبيه: أنه كان له جرن فيه تمر، فكان أُبي يتعاهده، فوجده ينقص، فإذا بدابة تشبه الغلام المحتلم. . . . الحديث».

=

[٧٩] وأخرج الدارمى، وابن المنذر[١] فى تفسيره، والطبرانى عن ابن مسعود[٢] ـ رضى الله عنه ـ قال:

= وأخرجه الإمام البيهقى فى دلائل النبوة، باب (ما جاء فى الشيطان الذى أخذ من الزكاة، وما فى آية الكرسى من الحرس) ٧/١٠٨، ١٠٩ بلفظه من طريق يحيى بن أبى كثير، وقال: كذا قال الأوزاعى عن يحيى.

وأخرج البيهقى رواية الحاكم السابقة بعد هذه الرواية.

وقصة أخذ الجن، أو الشيطان أو الغول من أموال الصدقة أو غيرها وردت فى كتب السنة فى رواية: أبى هريرة، ومعاذ بن جبل، وأبى أيوب الأنصارى وابن عباس: عن أبى أيوب. انظر فتح البارى بشرح صحيح البخارى لابن حجر (فضائل القرآن) باب فضل سورة البقرة ، حديث رقم : ٥٠١٠ وانظر الوكالة حديث رقم: ٢٣١١، وانظر صفة إبليس.

وانظر المعجم الكبير للطبرانى (معاذ بن جبل) ٢٠/١٥١، ١٥٢ رقم: ٨٥، ١٩٧.

وانظر الترغيب والترهيب للحافظ المنذرى ١/٤٥٧.

وانظر المتجر الرابح للحافظ الدمياطى باب ثواب قراءة آية الكرسى ص٣٩٨ رقم: ٤٢.

وانظر نفحات العبير السارى بأحاديث أبى أيوب الأنصارى ـ مخطوط أقوم بتحقيقه الآن إن شاء الله ـ لوحة ٣٦/ ب، لوحة ٣٧/أ،ب.

(١) «ابن المنذر» هو: الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابورى، الفقيه، نزيل مكة، وصاحب التصانيف التى منها: كتاب «التفسير» الذى نقل منه السيوطى هذا الحديث. يقع فى بضعة عشر مجلدا، يقضى له بالأصالة فى علم التأويل.

ـ ولد ـ رحمه الله ـ فى حدود موت أحمد بن حنبل، عداده فى فقهاء الشافعية، قال عنه النووى: له من التحقيق فى كتبه مالا يقاربه فيه أحد... إلخ. مات رحمه الله بمكة سنة تسع أو عشر وثلاثمائة: سير أعلام النبلاء للذهبى ١٤/ ٤٩٠، وانظر الوافى بالوفيات للصفدى ١/٣٣٦.

(٢) المراد به: «عبد الله بن مسعود».

«مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِى بَيْتٍ فِى لَيْلَةٍ لَمْ يَدْخُلْ ذَلِكَ الْبَيْتَ شَيْطَانٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى يُصْبِحَ: أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِهَا، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَآيَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَثَلاَثًا خَوَاتِيمَهَا[1]: أَوَّلُهَا[2]: ﴿لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ. . . .﴾.

[٨٠] وأخرج الدارمى فى فضائل القرآن[3] بسند صحيح: عن ابن مسعود ـ رضى الله عنه ـ قال:

«مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَآيَتَيْنِ بَعْدَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ، / وَثَلاَثًا مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَمْ يَقْرَبْهُ وَلاَ أَهْلَهُ يَوْمَئِذٍ[٢٦/ب] شَيْطَانٌ وَلاَ شَىْءٌ يَكْرَهُهُ»[4].

---

(١) عند الطبرانى فى المعجم الكبير، ومجمع الزوائد: «خواتيمها» دون ذكر «الثلاث».

(٢) الحديث أخرجه الدارمى، والطبرانى فى المعجم الكبير:

فأخرجه الدارمى فى كتاب (فضائل القرآن) باب فضل أول سورة البقرة، وآية الكرسى ٢/٤٤٨.

وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٩/١٤٧، ١٤٨ رقم: ٨٦٧٣ كلاهما من طريق أبى العميس، إلا أنه عند الدارمى: عن الشعبى.

وعند الطبرانى قال: سمعت الشعبى يقول: قال عبد الله بن مسعود «من قرأ. . .» الحديث.

والحديث ذكره الهيثمى فى المجمع (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح ١٠/١٢١ بلفظ: وعن الشعبى قال: قال عبد الله ـ يعنى ـ ابن مسعود: «من قرأ. . .» الحديث.

وقال: رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الشعبى لم يسمع من ابن مسعود.

(٣) قوله: «فى فضائل القرآن» أى: من سننه (مسنده).

(٤) الحديث أخرجه الإمام الدارمى فى سننه (كتاب فضائل القرآن) باب فضل أول سورة البقرة، وآية الكرسى ٢/٤٤٨ بلفظ: أخبرنا عمرو بن عاصم، ثنا حماد، عن عاصم عن الشعبى، عن ابن مسعود قال: «من قرأ أربع آيات. .» الحديث.

[٨١] وأخرج أبو داود، والترمذى، والنسائى، والبيهقى: عن عبد الله بن خبيب [عن أبيه] (١) قال: خرجنا (٢) فى ليلة مطر وظلمة شديدة نطلبُ رسولَ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ [لِيُصَلِّىَ لَنَا] (٣) فَأدركناه(٤) فقال:

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل، وأثبتناه من سنن أبى داود، وجامع الترمذى، وسنن النسائى. وراوى هذا الحديث فيه اختلاف، ونحن نذكر ما قاله ابن حجر فى الإصابة قال: «وخبيب الجهنى» جد معاذ بن عبد الله بن خبيب ذكره ابن السكن، وابن شاهين وغيرهما فى الصحابة، فأخرج ابن السكن من طريق ابن وهب، عن خبيب، عن أبيه «خبيب الجهنى»، عن أسيد بن أبى أسيد، عن معاذ، عن ابن أبى ذئب قال: قال لى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «قل» فسكتُّ، ثم قال: «قل» فلم أدر ما أقول؟ ثم قال لى الثالثة: «قل» فقلت: ما أقول يا رسول الله؟ قال: «قل هو الله أحد»، «وقل أعوذ برب الفلق»، «وقل أعوذ برب الناس» ثلاث مرات حين تصبح، وحين تمسى، تكفيك من كل شئ.

قال ابن السكن: أظن قوله: (عن خبيب) زيادة، وهذا الحديث مختلف فيه، قلت: وأخرجه ابن منده، من طريق أبى مسعود، عن أبى فديك، عن ابن أبى ذئب فقال: أراه عن جده، وقال: هكذا حدث به أبو مسعود، ورواه غيره، فلم يقل: عن جده.

قلت: أخرجه أبو داود، والنسائى، والترمذى، والطبرانى فى الكبير، وعبد بن حميد وغيرهم. ولم يقولوا: عن جده، وأخرجه ابن شاهين من طريق أبى عاصم، وعبد الله من طريق ابن عمارة كلاهما عن ابن أبى ذئب فقالا فيه: عن معاذ بن خبيب.

زاد ابن عمارة: «خبيب الجهنى» وكأنه نسب إلى جده، فجرى ابن عمارة على الظاهر» اهـ: الإصابة لابن حجر ٣/ ٨١، ٨٢ رقم: ١٤٩٩.

(٢) فى سنن النسائى «أصابنا طش ـ أى مطر خفيف». بتصرف.

(٣) ما بين القوسين ساقط من الأصل وأثبتناه من سنن أبى داود، وفى سنن الترمذى «يصلى لنا» وفى سنن النسائى «ليصلى بنا».

(٤) ما بين القوسين من سنن أبى داود، وفى الأصل: «وأدركناه» وعند الترمذى فى السنن «فأدركته» وهى ليست فى سنن النسائى ـ أى: أدركته.

قوله: «تكفيك من كل شئ» رواية أبى داود والترمذى، ورواية النسائى: «تكفيك كل شئ».

«قُلْ»، قُلتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُصْبِحُ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» (١).

[٨٢] وأخرج أحمد، ومسلم، وأبو داود، والترمذى، والنسائى، وابن حبان، والحاكم، وابن السنى، والبيهقى: عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ، وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلاَّ أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ» (٢).

---

(١) الحديث أخرجه أبو داود، والترمذى، والنسائى من طريق ابن أبى ذئب:
فأخرجه أبو داود فى سننه فى (كتاب الأدب) باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣٢٠، ٣٢١ رقم: ٥٠٨٢ بلفظ: . . . أخبرنى ابن أبى ذئب، عن أبى أسيد البراد، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه أنه قال: خرجنا فى ليلة مطر مظلمة شديدة نطلب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ليصلى لنا، فأدركناه فقال: أصليتم؟ فلم أقل شيئا. فقال: قل. فلم أقل شيئا. .» الحديث.
وأخرجه الترمذى فى جامعه فى (كتاب الدعوات) باب ١١٧ ج٥/ ٥٦٧ رقم: ٣٥٧٥ قال أبو عيسى: وهذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.
وأبو سعيد البراد: هو أسيد بن أبى أسيد مدنى.
وأخرجه النسائى فى سننه (المجتبى) كتاب (الاستعاذة) ٨/ ٢٥٠.
وانظر المتجر الرابح للحافظ الدمياطى ص ٤٥٣.

(٢) الحديث أخرجه الإمام أحمد، ومسلم ـ واللفظ له ـ وأبو داود، والترمذى، والنسائى وابن حبان، والحاكم، وابن السنى، والبيهقى كلهم من طريق سهيل بن أبى صالح، عن أبيه عن أبى هريرة:
فأخرجه أحمد فى مسنده ـ الفتح الربانى ـ ١٤/ ٢٤٠ من قال: سبحان الله وبحمده فى الصباح والمساء لم يأت أحد بأفضل مما جاء به. =

[٨٣] وأخرج الترمذى، والحاكم ـ واللفظ له ـ وصححه:

عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال:

«مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَإِذَا أَمْسَى مِائَةَ مَرَّةٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ

= وأخرجه مسلم فى صحيحه (كتاب الذكر والدعاء... إلخ) باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ٤/ ٢٠٧ رقم: ٢٦٩٥.

وأخرجه أبو داود فى سننه (الأدب) باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣٢٦ رقم: ٥٠٩١ وفيه: «من قال حين يصبح... سبحان الله العظيم» بزيادة «العظيم» وفيه «وإذا أمسى كذلك لم يواف أحد من الخلائق بمثل ما وافى» بدل «لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل... إلخ».

وأخرجه الترمذى فى جامعه فى (الدعوات) باب ما جاء فى فضل التسبيح... إلخ ٥/ ٥١١ رقم: ٣٤٦٩ بلفظه، إلا أنه قال: ... وزاد عليه» بدل «أو زاد».

وأخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة، باب (ما يقول إذا أمسى) ص ٣٨٠ رقم: ٥٦٨٠ وليس عنده «يوم القيامة» ولا «به» من قوله: «مما جاء به» عنده «إلا من قال» بدل قوله: «إلا أحد قال».

وأخرجه ابن حبان فى صحيحه ـ الإحسان ـ (كتاب الأذكار) ذكر الشئ إذا قاله الإنسان حين يصبح لم يواف... إلخ ٢/ ١١٠ رقم: ٨٥٧٠ وفيه زيادة «العظيم» بعد قوله: «سبحان الله» مثل سنن أبى داود، وكذا بقية الحديث كما هو فى سنن أبى داود «كذلك لم يواف ... إلخ».

وأخرجه الحاكم فى المستدرك (كتاب الدعاء) ١/ ٥١٨ بلفظ: «من قال إذا أصبح وإذا أمسى مائة مرة: سبحان الله وبحمده غفرت ذنوبه، وإن كانت أكثر من زبد البحر».

وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى فى التلخيص.

وأخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا أصبح ص ٣٨ رقم: ٧٤.

وَبِحَمْدِهِ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ» (١).

[٨٤] وأخرج أحمد، والطبرانى، والحاكم: عن أبى الدرداء ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال:

«لاَ يَدَعُ رَجُلٌ مِنْكُمْ أَنْ يَعْمَلَ لِلَّهِ فِى كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَىْ حَسَنَةٍ حِينَ يُصْبِحُ/ [٢٧/أ]

---

(١) الحديث أخرجه الترمذى فى جامعه (كتاب الدعوات) باب ما جاء فى فضل التسبيح... إلخ ٥/ ٥١١، ٥١٢ رقم: ٣٤٦٦.

وأخرجه الحاكم فى المستدرك (كتاب الدعاء) ١/ ٥١٨ كلاهما من طريق سهيل بن أبى صالح، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى فى التلخيص.

وعزاه الإمام السيوطى فى الجامع الصغير ٦/ ١٩٠ رقم: ٨٨٩٨ إلى أحمد والبخارى ومسلم، والترمذى، وابن ماجه: عن أبى هريرة ورمز له بالصحة، بلفظ: «من قال: سبحان الله وبحمده فى يوم مائة مرة حطت خطاياه، وإن كانت مثل زبد البحر».

قال المناوى: «حطت خطاياه» أى: غفرت ذنوبه، وقوله: «وإن كانت مثل زبد البحر» كناية عن المبالغة فى الكثرة، وهذا وأمثاله نحو «ما طلعت عليه الشمس» كناية عبر بها عن الكثرة عرفا، قال ابن بطال: والفضائل الواردة فى التسبيح والتحميد، ونحو ذلك، إنما هى لأهل الشرف فى الدين والكمال، كالطهارة من الحرام، وغير ذلك، فلا يظن ظان أن من أدمن الذكر، وأصر على ماشاء من شهواته، وانتهك دين الله وحرماته أن يلتحق بالمطهرين المقدسين، ويبلغ منازل الكاملين بكلام على لسانه ليس معه تقوى ولا عمل صالح» قال عياض: وقوله: «مثل زبد البحر» مع قوله فى حديث التهليل «محيت عنه خطايا مائة سنة» أن التسبيح أفضل؛ لكون عدد الزبد أضعاف المائة؛ لكن قوله فى التهليل: «ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به» [حديث ٨٢] يقتضى أنه أفضل. والله أعلم. اهـ: فيض القدير ٦/ ١٩٠.

وانظر مسند الإمام أحمد (مسند أبى هريرة) ٢/ ٣٠٢.

يَقُولُ: سُبْحانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مائَةَ مَرَّةٍ؛ فَإِنَّهَا أَلْفَا حَسَنَةٍ، فَإِنَّهُ لَنْ يَعْمَلَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - مِثْل ذَلِكَ فِي يَوْمِهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَيَكُونُ مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ سِوَى ذَلِكَ وَافِراً» (١).

[٨٥] وأخرج الطبرانى فى الأوسط، والخرائطى، وابن مردويه: عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَلْف مَرَّةٍ، فقَدِ اشْتَرَى نَفْسَه

---

(١) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده، والطبرانى، والحاكم: عن أبى الدرداء: فأخرجه الإمام أحمد من (حديث أبى الدرداء) ٦/ ٤٤٠ بلفظه: إلا أنه قال: «أن يعمل لله ألف حسنة» بدل: «أن يعمل لله فى كل يوم ألفى حسنة» وقال: «فإنها ألف حسنة بدل «فإنها ألفا حسنة» وقال: «فإنه لا يعمل» بدل: «فإنه لن يعمل».

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب ما جاء فى سبحان الله وبحمده، وما ضم معها ١٠/ ٩٧ وقال: رواه الطبرانى وفيه «أبو بكر بن أبى مريم» وهو ضعيف.

وذكره الهيثمى أيضا فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى ١٠/ ١١٦، وعزاه إلى الإمام أحمد، وقال: «وفيه أبو بكر بن أبى مريم».

وأخرجه الحاكم فى المستدرك (كتاب الدعاء) ١/ ٥١٥ بلفظ: عن أبى الدرداء أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «لا يدع رجل منكم أن يعمل ألف حسنة حين يصبح، يقول: سبحان الله . . .» الحديث. إلا أنه قال: «فإنها ألف حسنة، وأنه لم يعمل. . إن شاء الله - مثل ذلك فى يومه. . . . إلخ». بدل ما ذكره السيوطى فى الأصل.

وقال: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه. وقال الذهبى فى التلخيص: «أبو بكر» واه، وفى السند انقطاع.

مِنَ اللَّهِ، وَكَانَ آخِرَ يَوْمِهِ عَتِيقَ اللَّهِ» (١).

[٨٦] ـ وأخرج الطبرانى بسند حسن: عن أبى الدرداء ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْراً، وَحِينَ يُمْسِي عَشْراً أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ» (٢).

---

(١) الحديث أخرجه الخرائطى فى مكارم الأخلاق ـ رسالة دكتوراه ـ الباب الأول: ما يستحب من التسبيح والقراءة فى الصباح والمساء ٢ / ٨٣١ رقم: ٩١٨/ ٦٣٧ بلفظ: عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم: «من قال إذا أصبح...» الحديث. إلا أنه قال: «وكان من آخر يومه عتيقا من النار».

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى ١٠/ ١١٦، ١١٧ بلفظ: وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «من قال إذا أصبح...» الحديث وقال: رواه الطبرانى فى الأوسط ـ واللفظ له ـ وفيه من لم أعرفه.

وعزاه المنذرى فى الترغيب والترهيب للطبرانى فى الأوسط، والخرائطى، والأصبهانى فى الترغيب والترهيب: عن ابن عباس. اهـ: الترغيب رقم: ٢٥ج ١/ ٤٥٧.

وانظر إتحاف السادة المتقين للزبيدى ٣/ ٢٩٤.

(٢) الحديث عزاه السيوطى بلفظه فى الجامع الصغير ٦/ ١٦٩ رقم: ٨٨١١ إلى الطبرانى فى المعجم الكبير ورمز له بالحسن.

قال المناوى: رمز السيوطى لحسنه، ولكن قال الحافظ العراقى: «فيه انقطاع» وقال: قال الهيثمى: رواه الطبرانى بإسنادين أحدهما جيد، لكن فيه انقطاع؛ لأن خالدا لم يسمع من أبى الدرداء.

[٨٧] وأخرج المستغفرى: عن جابر بن عبد الله[١] ـ رضى الله عنهما ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلاةً هُوَ أَهْلُهَا لَمْ يُخْطِئْ عَنْهُ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ قَلِيلٌ وَلا كَثِيرٌ؛ فَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِى فَمِثْلُ ذَلِكَ».

[٨٨] وأخرج المستغفرى: عن جابر بن عبد الله ـ رضى الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«مَنْ صَلَّى عَلَىَّ فِى يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، قَضَى اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ: سَبْعُونَ مِنْهَا لآخِرَتِه، وَثَلاثُونَ لِدُنْيَاهُ»[٢].

---

(١) «ابن عمرو بن حرام الأنصارى» له ولأبيه صحبة، شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير. روى أبو الزبير عن جابر قال: غزا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بنفسه إحدى وعشرين غزوة شهدت معه تسع عشرة غزوة، وقيل: شهد ثمان عشرة غزوة، كان ـ رضى الله عنه ـ من المكثرين الحفاظ للسنن، كف بصره فى آخر عمره، ومات ـ رحمه الله ـ سنة ٧٨هـ. اهـ: الاستيعاب بذيل الإصابة ٢/١٠٩، ١١٠.

وانظر الإصابة ٢/٤٤، ٤٥.

(٢) الحديث ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال ـ الباب السادس من الإكمال فى الصلاة عليه، وعلى آله الصلاة والسلام ـ ١/٥٠٥ رقم: ٢٢٣٢ بلفظه: عن جابر إلا أنه قال: «... سبعين منها لآخرته، وثلاثين منها لدنياه» وعزاه إلى ابن النجار فى ذيل تاريخ بغداد.

ورواية المستغفرى «سبعون منها لآخرته، وثلاثون لدنياه» برفع «سبعون» «وثلاثون» ونصبهما «سبعين» «وثلاثين» عند ابن النجار وكلاهما صحيح لغة؛ لأن رواية المستغفرى جملة اسمية مرفوعة على الاستئناف ـ مبتدأ وخبر ـ ورواية ابن النجار ـ رواية النصب ـ على البدل.

[٨٩] وأخرج البزار: عن عبد الرحمن بن عوف[١] ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«مَنْ قَالَ فِى يَوْمٍ إِذَا أَصْبَحَ، وَإِذَا أَمْسَى: لا إِلَه إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِى وَيُمِيتُ [وَهُوَ][٢] حَىٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ،[٣] وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ / وَإِنْ كَانَتْ [٢٧/ب] أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ» [٤].

---

(١) ابن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى أبو محمد، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى الذين أخبر عمر ـ رضى الله عنه ـ عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه توفى، وهو عنهم راض.

ولد ابن عوف ـ رضى الله عنه ـ بعد الفيل بعشر سنين، وأسلم قديما قبل دخول دار الأرقم، وهاجر الهجرتين، وشهد بدرا وسائر المشاهد، وكان اسمه عبد الكعبة، ويقال: عبد عمرو، فغيره النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ تصدق ـ رضى الله عنه ـ على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بشطر ماله، ثم تصدق بعد بأربعين ألف دينار، ثم حمل على خمسمائة فرس فى سبيل الله، وخمسمائة راحلة، وكان أكثر ماله من التجارة.

توفى ـ رضى الله عنه ـ سنة ٣١هـ وقيل: سنة ٣٢ وهو الأشهر. اهـ: الإصابة ٦/ ٣١١ رقم: ٥١٧١.

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل، واستدركناه من مسند البزار (البحر الزخار) وكشف الأستار، ومجمع الزوائد، وهما للهيثمى.

(٣) جاء فى الأصل بعد قوله: «...الخير» فقرة «وإليه المصير» لم نكتبها؛ لأنها ليست فى أصل البزار (البحر الزخار) ولم يذكرها الهيثمى فى الكشف، ولا فى المجمع.

(٤) الحديث أخرجه البزار فى مسنده (البحر الزخار) ٣/ ٢٦٠ رقم: ١٠٥١ تحقيق د/ محفوظ عبد الرحمن، مؤسسة علوم القرآن/ بيروت، ومكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، بلفظ: حدثنا بعض أصحابنا قال: نا محمد بن سليمان بن مسمول، قال: =

[٩٠] وأخرج ابن أبى شيبة، وأحمد، وأبو داود، والخرائطى من طريق حماد بن سلمة[١]: عن سهيل[٢] بن أبى صالح، عن أبيه[٣]، عن أبى عياش الزُّرَقى[٤] ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال:

= نا أبو بكر بن أبى سبرة، عن عبد المجيد بن سهل بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول اله صلى الله عليه وسلم ـ: «من قال فى يوم إذا أصبح...» الحديث

وأخرجه الهيثمى فى كشف الأستار إلى زوائد البزار (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى ٤/ ٢٥ رقم: ٣١٠٦ بسنده ولفظه.

وقال البزار: لا نعلمه يروى عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم روى سهيل بن عبد الرحمن، عن أبيه إلا هذا الحديث.

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى ١٠/ ١١٦ وقال: رواه البزار، وفيه «أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة» وهو متروك.

(١) «ابن دينار» البصرى، أبو سلمة: ثقة، عابد، أثبت الناس فى ثابت من كبار الثامنة، أخرج له البخارى تعليقا، ومسلم، والأربعة.
مات سنة ١٠٦٧هـ: التقريب ١/ ١٩٧ رقم: ٥٤٢.

(٢) «سهيل بن أبى صالح» هو: ذكوان السمان أبو يزيد المدنى، صدوق تغير حفظه بآخرة، أخرج له البخارى مقرونا وتعليقا، من السادسة، مات فى خلافة المنصور. اهـ: تقريب ١/ ٣٣٨.

(٣) و«أبوه» هو: ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدنى ثقة ثبت، كان يجلب الزيت إلى الكوفة، من الثالثة، مات سنة ١٠١هـ أخرج له أصحاب الكتب الستة. اهـ: تقريب ص٢٠٣ رقم: ١٨٤١.

(٤) وقيل: ابن عياش، وقيل: ابن أبى عياش ـ بالشين المعجمة ـ الزرقى الأنصارى اسمه «زيد بن الصامت» تقدم برقم: ٨١٧ وعلى ذلك جرى أبو أحمد الحاكم والذى يظهر أنه غيره، ووقع فى الكنى لأبى بشر الدولابى «أبو عياش الزرقى» روى عنه زيد بن أسلم حديث: «من قال إذا أصبح ..» الحديث. =

«مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: لا إِلَه إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ـ عَشْرَ مَرَّاتٍ ـ كَانَ لَهُ عدْلَ[1] رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِى حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ» .

قال حماد: فرأى رجلٌ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيما يرى النائم فقال: يا رسول الله: إن أبا عياش يحدث عنك بكذا وكذا[2] قال: «صَدَقَ أَبُو عَيَّاشٍ»[3].

= وقال أيضا: روى عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «من قال إذا أصبح...» من رواية سهيل بن صالح عن أبيه ، خرّج حديثه أبو داود والنسائى وابن ماجه، وفى بعض طرقه: عن سهيل بن أبى صالح، عن ابن أبى عياش ، ووقع فى بعض طرقه: عن أبى عياش الزُّرَقى... إلخ. الإصابة ١١/ ٢٧٣ رقم: ٨١٨.

(١) «العدل» ـ بكسر العين وفتحها ـ: المثل، وقيل بالفتح: ما عادله من جنسه، وبالكسر، من غير جنسه، وقيل العكس. اهـ: نهاية.

(٢) قوله: «كذا» كناية عن مقدار الشئ وعدته، فينتصب ما بعده على التمييز، يقال: اشترى الأمير كذا وكذا عبدا، ويكون كناية عن الأشياء يقال: فعلت كذا، وقلت: كذا؛ فإن قلت: فعلت كذا وكذا فلتعدد الفعل، والأصل (ذا) ثم أدخل عليه كاف التشبيه بعد زوال معنى الإشارة والتشبيه، وجعل كناية عما يراد به، وهو معرفة فلا تدخله الألف واللام. اهـ: المصباح المنير / كذا، وانظر النهاية لابن الأثير، وانظر مختار الصحاح.

(٣) الحديث أخرجه ابن أبى شيبة، وأحمد، وأبو داود كلهم من طريق حماد بن سلمة، وزاد أبو داود فى روايته «ووهب نحوه»:

فأخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (كتاب الدعاء) باب ما يستحب أن يدعو به إذا أصبح ١٠/ ٢٤٤ رقم: ٩٣٣٩. وعنده: «من قال حين يصبح» بدل «من قال إذا أصبح» وليس عنده بعد قوله: «وهو على كل شئ قدير»: «عشر مرات» وعند ابن أبى شيبة: «كان له كعدل رقبة» بدل قوله: «كان له عدل...». =

[٩١] وأخرج أبو بكر بن أبى شيبة، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع[١]، وأبو يعلى فى مسانيدهم، والطبرانى، والخرائطى، والمستغفرى والبيهقى بسند صحيح: عن أبى أيوب الأنصارى[٢] ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال:

= وفى المصنف «وكتبت له بها.. وحُطت عنه بها.. ورُفعت له بها» بدل قوله: «وكتب، وحط، ورفع».

وعنده: «وإذا أمسى مثل ذلك» بدل قوله: «وإذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح»

وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (حديث أبى عياش الزرقى) ٤/ ٥٩ بلفظه، إلا أنه قال: «من قال حين أصبح» بدل قوله: «.. إذا أصبح» ولم يذكر «عشر مرات» عقب «وهو على كل شئ قدير».

وأخرجه الإمام أبو داود فى سننه (كتاب الأدب) باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣١٧ رقم: ٥٠٧٧ بلفظه. إلا أنه قال: «... وإن قالها» بدل قوله: «وإذا قالها»، ولم يذكر «عشر مرات» بعد قوله: «وهو على كل شئ قدير».

وانظر سنن ابن ماجه (كتاب الدعاء) باب ما يدعو الرجل إذا أصبح ٢/ ١٢٧٢ رقم: ٣٨٦٧.

وعزاه التبريزى إلى أبى داود، وابن ماجه (كتاب الدعوات) باب ما يقول عند الصباح والمساء ٢/ ٧٤٠ رقم: ٢٣٩٥ وقال الشيخ الألبانى. إسناده صحيح.

(١) ابن عبد الرحمن أبو جعفر البغوى، ثقة حافظ، أخرج له أصحاب الكتب الستة من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ. اهـ: التقريب ١/ ٧ رقم: ١٢٨.

(٢) هو «خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة» غلبت عليه بكنيته. شهد العقبة، وبدرا، وسائر المشاهد، نزل عليه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عند خروجه من بنى عمرو بن عوف، حين قدم من مكة مهاجرا إلى المدينة، ولم يزل مقيما فى بيته حتى بنى مسجده، وبنى مساكنه التى انتقل إليها ـ صلى الله عليه وسلم.

مات بالقسطنطينية سنة ٥٠هـ زمن معاوية ـ رضى الله عنه ـ وقيل غير ذلك. اهـ: الاستيعاب ٢/ ٤٢٤ وانظر الكنى ٤/ ١٦٠٦.

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: لا إِلَه إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - عَشْرَ مَرَّاتٍ - كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، / وَمَحَا عَنْهُ بِهَا عَشْرَ [٢٨/أ] سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ [كَـ]ـعَشْرِ[١] رِقَابٍ، وَكُنَّ لَهُ مَسْلَحَةً[٢] مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ، وَلَمْ يَعْمَلْ يَومَئِذٍ عَمَلاً يَقْهَرُهُنَّ؛ فَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي فَمِثْلُ ذَلِكَ»[٣].

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل، وأثبتناه من مسند الإمام أحمد ٥/ ٤٢٠ وغيره.

(٢) «المسلحة»: القوم الذين يحفظون الثغور من العدو، وسموا مسلحة؛ لأنهم يكونون ذوى سلاح؛ أو لأنهم يسكنون «المسلحة» وهى الثغور، والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة ليلا، فإذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له. اهـ: نهاية (سلح).

(٣) الحديث أخرجه أبو بكر بن أبى شيبة، والإمام أحمد - واللفظ له - والطبرانى فى الكبير، والبيهقى فى شعب الإيمان: عن أبى أيوب الأنصارى:

فأخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (كتاب الدعاء) باب فى ثواب ذكر الله - عز وجل - ١٠/ ٣٠١ رقم: ٩٥٠٣ بلفظ: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد بيده الخير، وهو على كل شئ قدير - عشر مرات - كن له كعدل عشر رقاب أو رقبة»

وانظر المصنف أيضا (كتاب الزهد) باب فى ثواب التسبيح والحمد ١٣/ ٤٦٠ رقم: ١٦٩١٧ إلا أنه قال: «.. عشر مرات كن له كعدل عشر رقاب أو كعدل رقبة» بدل: «كن له كعدل عشر رقاب أو رقبة».

وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (حديث أبى أيوب الأنصارى) ٥/ ٤٢٠.

وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير (أبو رهم السماعى عن أبى أيوب الأنصارى) ٤/ ١٢٧، ١٢٨ رقم: ٣٨٨٣. بلفظ: «من قال حين يصبح...» الحديث.

إلا أنه لم يذكر فيه «محا عنه عشر سيئات» وذكر فيه «وكن له كعتق عشر رقاب» بدل قوله: «وكن له كعشر رقاب». =

[٩٢] وأخرج أحمد، وأبو يعلى ـ بسند صحيح ـ: عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«مَنْ قَالَ لا إِلَه إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِى ويُمِيتُ،(١) وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ، كَتَبَ(٢) اللَّهُ لَهُ بِهَا مِائَةَ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ بِهَا مِائَةَ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ عَدْلَ رَقَبَةٍ، وَحُفِظَ بِهَا يَوْمَئِذٍ حَتَّى يُمْسِىَ، وَمَنْ قَالَ(٣) حِينَ يُمْسِى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ» (٤).

= وفيه خطأ مطبعى وهو: «كتب الله له بكل واحدة قالها عشر سيئات» والصواب «حسنات».

قال المحقق: «إسماعيل بن عياش» روى عن صفوان، وهو شامى، فالحديث صحيح، وفيه زيادة: «يحيى ويميت» وسيأتى من طرق أخرى عن أبى أيوب. قال فى المجمع (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح ١٠/ ١١٢: رواه الطبرانى بأسانيد، ورجال أحمد ثقات، وكذلك بعض أسانيد الطبرانى.

وأخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (فصل فى إدامة ذكر الله) ٢/ ٤٨٥، ٤٨٦ رقم: ٥٨٧ ولم يذكر فيه «حين يصبح» وذكر فيه: ... فى يوم عشر مرات كن له بعدل عشر محررين» أو قال: «بعدل محرر» شك داود.

قال البخارى ـ رحمه الله ـ: وقال موسى: حدثنا وهيب، عن داود، فذكر هذه الرواية، وهذا بدل قوله: «وكن له كعشر رقاب».

(١) قوله «يحيى ويميت» ليست فى المسند ٢/ ٣٦٠.

(٢) فى المسند: «كتب له بها».

(٣) فى المسند «ومن قال مثل ذلك».

(٤) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (مسند أبى هريرة) ٢/ ٣٦٠.

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى ١٠/ ١١٥، ١١٦ وعزاه إلى الإمام أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

[٩٣] وأخرج ابن أبى شيبة من طريق عبد الله بن عبيد بن عمير[١]، عن رجل من أصحاب محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحَ: لا إِلَه إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيٍ قَدِيرٌ ـ عَشْرَ مَرَّاتٍ ـ رُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَبَرِئَ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يُصْبِحَ»[٢].

[٩٤] وأخرج الطبرانى فى الكبير: عن ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ قال: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول:

«مَنْ قَالَ: لا إِلَه إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ / لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ[٢٨/ب] الْحَمْدُ يُحْيِى وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَىٌّ لايَمُوت، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى

---

(١) «ابن قتادة بن سعد أبو هاشم المكى» كان من أفصح أهل مكة. قال فيه أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة ويحتج بحديثه، ذكره ابن حبان فى الثقات وقال: كان مستجاب الدعوة.

توفى ـ رحمه الله ـ سنة ١١٣هـ. اهـ: التهذيب ٥/ ٣٠٨ رقم: ٥٣٤.

(٢) الحديث أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه (كتاب الدعاء) باب ما يستحب أن يدعو به إذا أصبح ١٠/ ٢٤٥ رقم: ٩٣٤١ بلفظ: حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنى فطر، قال: حدثنى عبد الله بن عبيد بن عمير، عن رجل من أصحاب محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: «من قال حين يصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، رفع له عشر درجات، . . . . ويرئ يومئذ من النفاق حتى يمسى؛ فإن قال حين يمسى كان مثل ذلك، وبرئ من النفاق حتى يصبح». اهـ: المصنف.

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لاَ يُرِيدُ بِهَا إِلا وَجْهَ اللَّهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا جَنَّاتِ النَّعِيمِ»[1].

[٩٥] وأخرج الترمذى، والبيهقى فى الدعوات: عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«مَنْ قَالَ: لا إِلَه إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِى وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِى يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَ لَهُ حِرْزًا [2] مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ، حَتَّى يُمْسِىَ، وَلا يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ» [3].

---

(١) الحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب ما جاء فى لا إله إلا الله وحده لا شريك له ١٠/٨٨، وعزاه إلى الطبرانى، وقال: وفيه «يحيى بن عبد الله البابلتى» وهو ضعيف.

(٢) «الحرز»: الموضع الحصين، يقال: هذا حرز حريز، واحترز من كذا، وتحرز منه، أى: توقاه. والمراد أن من قال ذلك اتخذ لنفسه وقاية من الشيطان. اهـ: مختار بتصرف.

(٣) الحديث أخرجه الترمذى فى جامعه (الدعوات) باب ٦٠ج ٥/ ٥١٢ رقم: ٣٤٦٨ بلفظ: عن أبى هريرة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: «من قال: لا إله إلا الله...» الحديث. إلا أنه قال: «كانت له عدل» بدل «كان له» وقال: «ولم يأت» بدل «ولا يأت» وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرج البخارى ومسلم فى صحيحيهما: عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شئ قدير فى يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتب له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر من ذلك». [انظر فتح البارى ١١/ ٢٠٤ ومسلم].

[٩٦] وأخرج المستغفرى: عن ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِى، وَحِينَ يُصْبِحُ: لا إِلَه إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيٍ قَدِيرٌ مائَةَ مَرَّةٍ، لِاَ يُرْفَعُ لأَحَدٍ فِى ذَلِكَ الْيَومِ عَمَلٌ أَكْثَرُ مِنْ عَمَلِه، إِلاَّ مَنْ قَالَ مِثْلَهَا، أَوْ أَكْثَرَ مِمَّا قَالَ» (١).

[٩٧] وأخرج أحمد، والطبرانى، والحاكم بسند حسن: عن ابن عمرو ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«مَنْ قَالَ فِى كُلِّ يَوْمٍ مائَةَ (٢) مَرَّةٍ: لا إِلَه إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ / وَلاَ يُدْرِكُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ إِلا مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِه» (٣). ٢/أ

---

(١) كما قلت سابقا ـ حديث رقم: ٥٤ ـ لم أستطع الوصول إلى كتاب المستغفرى، ولكن فى معنى الحديث انظر ما ورد فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب ما جاء فى فضل لا إله إلا الله ١٠/ ٨٥.

(٢) «مائة» هذا لفظ الحاكم فى المستدرك ١/ ٥٠٠ ولفظ الإمام أحمد فى الروايتين، ٢/ ١٨٥، ٢١٤، والمنذرى فى الترغيب ٢/ ٤٤٩ رقم: ١٤ «.. مائتى مرة».

(٣) الحديث أخرجه الإمام أحمد، والحاكم فى المستدرك كلاهما من طريق حماد بن سلمة: فأخرجه الإمام أحمد فى الرواية الأولى فى مسنده (مسند عبد الله بن عمرو) ٢/ ١٨٥ بلفظ: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له... مائتى مرة فى يوم لم يسبقه...» الحديث. إلا أنه قال: «إلا بأفضل من عمله». =

[٩٨] وأخرج الطبرانى: عن أبى الدرداء ـ رضى الله عنه عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال:

«لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ: لا إِلَه إِلا اللَّهُ مائَةَ مَرَّةٍ إِلا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَلَمْ يُرْفَعْ لأَحَدٍ يَوْمَئِذٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِهِ إِلاَّ مَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ، أَوْ زَادَ»(١).

= وأخرج الرواية الثانية فى ٢/ ٢١٤، وجاء فيها: «من قال فى يوم مائتى مرة: لا إله إلا الله...» الحديث. إلا أنه قال: «ولم يدركه أحد كان بعده إلا بأفضل من عمله» ـ يعنى ـ إلا من عمل بأفضل من عمله.

وأخرجه الحاكم فى المستدرك (كتاب الدعاء) ١/ ٥٠٠ بلفظ: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: «من قال فى يوم مائة مرة...» الحديث إلا أنه قال: «ولا يدركه أحد كان بعده...» الحديث.

وقال: سمعت الأستاذ أبا الوليد القرشى يقول: سمعت إبراهيم بن أبى طالب يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: إذا كان الراوى عن عمرو بن شعيب ثقة، فهو كأيوب، عن نافع، عن ابن عمر.

وقال الذهبى فى التلخيص: قال الحاكم: لم أخرج من أول الكتاب إلى هذا الموضوع حديثا لعمرو بن شعيب.

وقال المنذرى فى الترغيب والترهيب ٢/ ٤٤٩ رقم: ١٤: رواه أحمد بإسناد جيد، والطبرانى.

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب فيمن هلل مائة أو أكثر ١٠/ ٨٩ وقال: رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال: «كل يوم» ورجال أحمد ثقات، ورجال الطبرانى فيهم من لم أعرفه. اهـ: مجمع.

(١) الحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب فيمن هلل مائة أو أكثر ١٠/ ٨٩ وقال: رواه الطبرانى، وفيه «عبد الوهاب الضحاك» وهو متروك.

والحديث عزاه السيوطى فى الجامع الصغير ٦/ ٣٨٣ رقم: ٧٦٧٣ إلى الطبرانى فى الكبير بلفظه عن أبى الدرداء، ورمز له بالضعف. =

[٩٩] وأخرج البزار عن [أبى][(١)] المنذر الجهنى[(٢)] قال:

قلت: يا رسول الله: علمنى أفضل الكلام. قال:

«قُلْ: لا إِلَه إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِى وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ، مائَةَ مَرَّةٍ فِى كُلِّ يَوْمٍ؛ فَإِنَّكَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ النَّاسِ عَمَلاً إِلا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتَ» [(٣)].

= قال المناوى فى فيض القدير: وفوائد «لا إله إلا الله» لا تحصى، منها: حصول الهيبة للمداوم عليها. قال الإمام الرازى: القلب إذا تجلى فيه نور هذه الحكمة، كان ذلك التجلى نور الربوبية، ونور الربوبية إذا تجلى فى القلب استعقب حصول قوة الهيبة بالله، ولهذا صار العارفون المستغفرون فى أنوار جلال الله يحتقرون الأحوال الدنيوية، ويحتقرون عظماء الملوك، ولا يبالون بالقتل، ولا يقيمون لشئ من طيبات الدنيا وزنا، وكل ذلك يدل على استعلاء قوة هذه الكلمة على جميع الأشياء؛ فإن سلطان كل شئ يضمحل فى سلطان جلالها، كان إبراهيم الخواص بالبادية، فظهر عليه شئ من هذه الأحوال، فاضطجع، فجاء السباع فأحاطوا به فلم يبال بها، فخاف صاحبه، فصعد شجرة وبقى هناك خائفا، وفى الليلة الثانية زال ذلك الوجد، فوقعت بعوضة على يده فتألم، فقال صاحبه: ما جزعت البارحة من السباع، وجزعت الليلة من بعوضة؟! قال: البارحة نزل فى القلب سلطان الجلال، فبقوته لم أبال بجميع الملوك، والآن غاب فظهر العجز كما ترى. اهـ: فيض القدير للمناوى. وانظر الترغيب والترهيب للمنذرى ٢/ ٤٤٩ والدر المنثور للسيوطى ٢/ ٦٣.

(١) ما بين القوسين كان فى الأصل «ابن» وتم التصويب من الاستيعاب، ومجمع الزوائد.

(٢) وأبو المنذر الجهنى يعد فى أهل الكوفة، روى عنه زيد بن وهب أنه قال: قلت: يارسول الله: ما أفضل الكلام...» الحديث. اهـ: الاستيعاب ٤/ ٧٦١ رقم: ٣١٨٨. وقال: فذكر حديثا حسنا فى فضل الذكر. اهـ: الاستيعاب.

(٣) والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب فيمن هلل مائة أو أكثر ١٠/ ٨٩ بلفظ: وعن أبى المنذر الجهنى قال: قلت: يا نبى الله علمنى أفضل الكلام. قال: يا أبا المنذر قل: لا إله إلا الله...» الحديث. =

[١٠٠] وأخرج الترمذى وحسنه: عن ابن عمرو قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مائَةً بِالْغَدَاة، وَمائَةً بِالْعَشِيِّ كَانَ كَمَنْ [حَجَّ مائَةَ مَرَّةٍ، وَمَنْ حَمِدَ اللَّهَ مائَةً بِالْغَدَاة، وَمائَةً بِالْعَشِيِّ كَانَ كَمَنْ][1] حَمَلَ عَلَى مائَة فَرَسٍ فِى سَبِيلِ اللَّه، أَوْ [قَالَ][2]: غَزَا مائَةَ غَزْوَة، وَمَنْ هَلَّلَ اللَّهَ مائَةً بِالْغَدَاة، وَمائَةً بِالْعَشِيِّ كَانَ كَمَن أَعْتَقَ مائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَد إِسْمَاعِيلَ، وَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ مائَةً بِالْغَدَاة، وَمائَةً بِالْعَشِيِّ لَمْ يَأْت فِى ذَلِكَ الْيَومِ أَحَدٌ بِأَكْثَرَ مِمَّا أَتَى إِلاَّ مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ» [3].

= وقال: رواه البزار، وفيه «جابر الجعفى» وهو ضعيف.

وانظر مجمع الزوائد أيضا: باب ما جاء فى الباقيات الصالحات ١٠/ ٩١.، وذكر فيه الزيادة التى ذكرها المنذرى.

وانظر المتجر الرابح للحافظ الدمياطى، باب من قالها فى يوم مائة مرة ص٤٣٠، ٤٣١ رقم: ٦٧ حيث ذكر الحديث بلفظ: وعن أبى المنذر الجهنى ـ رضى الله عنه ـ قال:

قلت: يا رسول الله علمنى أفضل الكلام. قال: «يا أبا المنذر قل: لا إله إلا الله وحده...» الحديث. وقال: رواه البزار، وفى سنده «الجعفى» مختلف فيه. قلت: ويأتى ذكر ثوابها إذا قيلت فى الصباح.. إلخ. اهـ: المتجر الرابح.

وانظر الترغيب والترهيب للحافظ المنذرى (كتاب الذكر والدعاء) باب من قال: لا إله إلا الله ٢/ ٤٣٥ رقم: ٤٣. فقد ذكر الحديث وعزاه إلى البزار من رواية جابر الجعفى وزاد فيه بعد قوله: «... مثل ما قلت»: «وأكثر من قول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله؛ فإنها سيد الاستغفار، وإنها ممحاة للخطايا، أحسبه قال: «موجبة للجنة».

وانظر الترغيب والترهيب أيضا ٢/ ٤٤٨، ٤٤٩ رقم: ١١.

(١، ٢) ما بين الأقواس ساقط من الأصل، وأثبتناه من جامع الترمذى.

(٣) الحديث أخرجه الترمذى فى جامعه (كتاب الدعوات) باب ٦٢ ج٥/ ٥١٣، ٥١٤ رقم: ٣٤٧١ بلفظه. وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

[١٠١] وأخرج الطبرانى بسند حسن: عن أبى أمامة/ قال: سَأَلَتْ أمُّ [٢٩/ب] هانئ[١] رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقالت يا رسول الله: إنى امرأة ثقيلة[*] فعلمنى دعواتٍ ينفعنى الله بها. قال:

«قُولِى: سُبْحَانَ اللَّه مائَةَ مَرَّة تَعْدلُ [٢] مائَةَ رَقَبَة تُعْتَقُ فِى سَبِيلِ إلَّه ـ عز وجل ـ، وَاحْمَدِ[ى][٣] اللَّهَ مائَةَ مَرَّة تَعْدلُ مائَةَ فَرَسٍ مُلْجَمٍ يُحْمَلُ عَلَيْهَا فِى سَبِيلِ اللَّه، وَكَبِّرِ [ى][٤] اللَّهَ مائَةَ مَرَّة تَعْدلُ مائَةَ بَدَنَة مُقَلَّدَة تُهْدَى إلَى بَيْتِ اللَّه، وَوَحِّدِ [ى][٥] اللَّهَ مائَةَ مَرَّة لاَ يُدْرِكُكَ ذَنْبٌ بَعْدَ الشِّرْكِ» [٦].

---

(١) «بنت أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم» ابنة عم النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قيل: اسمها فاختة، وقيل: فاطمة، وقيل: هند، الأول أشهر، كانت زوج هبيرة بن عمرو بن عائذ.

أخرج ابن سعد بسند صحيح: عن الشعبى قال: خطب النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أم هانئ، فقالت: يا رسول الله لأنت أحب إلىَّ من سمعى وبصرى، وحق الزوج عظيم أخشى أن أضيع حق الزوج. فقال: فذكر الحديث. ومن طريق أبى نوفل بن أبى عقرب قال: خطبها فقالت لولدين بين يديها: كفى بهذا رضيعا، وبهذا ضجيعا، فذكر الحديث، وهذان مرسلان، ومن طريق السدى، عن أبى صالح ـ مولى أم هانئ ـ قال: خطب النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أم هانئ فقالت: إنى موتمة ـ أى: ذات صغار أيتام ـ فلما أدرك بنوها عرضت نفسها عليه، فقال: أما الآن فلا؛ لأن الله أنزل عليه قوله: ﴿وبنات عماتك اللاتى هاجرن معك﴾ [الأحزاب، من الآية: ٥٠] ولم تكن من المهاجرات... إلخ: الإصابة ١٣/ ٣٠٠.

(*) فى المعجم الكبير «نفلت» بالفاء المعجمة، وهذا خطأ من الطبع، والصواب «ثقلت»

(٢) فى المخطوطة «وتعدل» وهذا خطأ من الناسخ.

(٣، ٤، ٥) ما بين الأقواس ساقط من المخطوطة، وهى ضرورة يقتضيها المقام وقد جاءت على الصواب فى المعجم الكبير للطبرانى، وفى مجمع الزوائد للهيثمى.

(٦) الحديث أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير، باب ما يرويه فضال بن جبير: =

[١٠٢] وأخرج أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، والحاكم من حديث أم هانئ «مثله»[1] إلا أن فى آخره:

«وَقُولِى: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ مائَةَ مَرَّةً؛ فَهُوَ خَيْرٌ لَكِ مِمَّا أَطْبَقَتْ عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، وَلاَ يُرْفَعُ لأَحَدٍ يَوْمَئِذٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِمَّا يُرْفَعُ لَكِ إِلاَّ مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتِ أَوْ زَادَ» [2].

= عن أبى أمامة ٨/ ٣١٥ رقم: ٨٠٢٤ بلفظ: حدثنا محمد بن يحيى الحنائى، ومحمد ابن خالد الراسبى قالا: ثنا طالوت بن عباد، ثنا فضال بن جبير، ثنا أبو أمامة ـ رضى الله عنه ـ قال: سألت أم هانئ... الحديث. وانظر حديث أم هانئ فى نفس المصدر.

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب ماجاء فى الباقيات الصالحات ١٠/ ٩٥ بلفظه، وقال: رواه الطبرانى، وفيه «فضال بن جبير» وهو ضعيف، وانظر بقية أحاديث الباب.

(١) قوله: «مثله» أى: مثل حديث الطبرانى المتقدم رقم: (١٠١).

(٢) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده، والطبرانى فى المعجم الكبير، والحاكم فى المستدرك:

فأخرجه الإمام أحمد فى (حديث أم هانئ) ٦/ ٣٤٤ والطبرانى فى المعجم الكبير فيما يرويه صالح باذام عن أم هانئ ٢٤/ ٤١٤ رقم: ١٠٠٨ كلاهما من طريق موسى ابن خلف قال: حدثنا عاصم بن بهدلة عن أبى صالح، عن أم هانئ بنت أبى طالب قال: قالت: مر ذات يوم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقلت يا رسول الله: إنى قد كبرت وضعفت ـ أو كما قال ـ فمرنى بعمل أعمله وأنا جالسة، قال: «سبحى الله مائة تسبيحة، فإنها تعدل لك مائة رقبة تعتقينها من ولد إسماعيل، واحمدى الله مائة تحميدة تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها فى سبيل الله، وكبرى الله مائة تكبيرة؛ فإنها تعدل لك مائة بدنة مقلدة متقبلة، وهللى الله مائة تهليلة» قال ابن خلف: أحسبه قال: «تملأ ما بين السماء والأرض، ولا يرفع يومئذ عمل إلا أن يأتى بمثل ما أتيت به» وهذا لفظ الأمام أحمد، وانظر المسند: من حديث أم هانئ ٦/ ٤٢٥.

ولفظ الطبرانى فى الكبير: عن أم هانئ بنت أبى طالب قالت: مر بى رسول الله =

. . . . . .

= صلى الله عليه وسلم ـ ذات يوم، فقلت: يارسول الله: إنى قد كبرت فمرنى بعمل أعمله وأنا جالسة. فقال: «سبحى الله مائة تسبيحة، فإنها تعدل مائة رقبة من ولد إسماعيل، واحمدى الله مائة تحميدة، فإنها تعدل مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها فى سبيل الله، وكبرى الله مائة تكبيرة فإنها تعدل مائة بدنة متقبلة، وهللى الله مائة تهليلة فإنها تملأ ما بين السماء والأرض ولا يرفع لأحد عمل أفضل منها إلا أن يأتى بمثل ما أتيت» وانظر المعجم الكبير رقم: ٩٩٥ ج ٢٤/ ٤١٠.

والحديث أخرجه الحاكم فى المستدرك (كتاب الدعاء) ١/ ٥١٣، ٥١٤ بلفظ: عن أم هانئ بنت أبى طالب ـ رضى الله عنها ـ قالت: قلت يا نبى الله: إنى امرأة قد كبرت وضعفت فدلنى على عمل، قال: «كبرى الله مائة مرة، واحمدى الله مائة مرة، وسبحى الله مائة مرة فهو خير لك من مائة بدنة متقبلة، وخير من مائة فرس مسرج ملجم فى سبيل الله، وخير من مائة رقبة متقبلة، وقولى: لا إله إلا الله لا يترك ذنبا ولا يشبهها عمل» وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ـ وزكريا بن منظور ـ لم يخرجاه.

وقال: قلت: «زكريا» ضعيف، وسقط من بين محمد، وأم هانئ.

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب ما جاء فى الباقيات الصالحات ١٠/ ٩٥ بلفظ: وعن أم هانئ بنت أبى طالب قالت: مر بى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذات يوم فقلت: يا رسول الله قد كبرت. . . .» الحديث

وقال: قلت: رواه ابن ماجه باختصار، ورواه أحمد والطبرانى فى الكبير، ولم يقل ـ أحسبه ـ ورواه الطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال فيه: قلت: يا رسول الله كبرت سنى، ورق عظمى، فدلنى على عمل يدخلنى الجنة. فقال: «بخ بخ» لقد سألت وقال: خير لك من مائة بدنة مقلدة مجللة تهديها إلى بيت الله تعالى، وقولى: لا إله إلا الله مائة مرة فهو خير لك مما أطبقت عليه السماء والأرض، ولا يرفع يومئذ لأحد عمل أفضل مما رفع لك إلا من قال مثل ما قلت، أو زاد. وأسانيدهم حسنة. اهـ: مجمع الزوائد.

والحديث ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب (كتاب الذكر والدعاء) باب من قال: سبحان الله وبحمده. . . إلخ ٢/ ٤٢٦ رقم: ٢٠ رواه أحمد بإسناد حسن ـ واللفظ له ـ والنسائى ولم يقل: «ولا يرفع إلى آخره» والبيهقى بتمامه، ورواه ابن أبى الدنيا فجعل ثواب الرقاب فى التحميد، ومائة فرس فى التسبيح وقال: «هللى الله مائة تهليلة، لا تذر ذنبا ولا يسبقها عمل». =

[١٠٣] وأخرج المستغفرى: عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول:

«مَنْ قَالَ: الْحَمْدُ للَّه مائَةَ مَرَّة، وَسُبْحَانَ اللَّه مائَةَ مَرَّة وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا باللَّه مائَةَ مَرَّة، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مائَةَ مَرَّة غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» (١).

[١٠٤] وأخرج أبويعلى، وابن أبى عاصم، وابن السنى: عن عثمان بن عفان ـ رضى الله عنه ـ أنه سأل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن تفسير مقاليد السموات/ والأرض(٢) فقال: [١/٣٠]

«لا إلَه إلا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّه وَبحَمْده، وَأَسْتَغْفرُ اللَّهَ، وَلاحَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا باللَّه الْأَوَّل وَالآخر، وَالظَّاهر وَالْبَاطن، بيَده(٣) الْخَيْرُ، يُحْيى(٣) وَيُميتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، مَنْ قَالَهَا إذَا أَصْبَحَ عَشْرَ مَرَّات أُعْطِىَ عَشْرَ خصَال: يُحْرَزُ (*) منْ إبْليسَ، وَيُعْطَى قنْطَارًا منَ

= ورواه ابن ماجه بمعناه باختصار، ورواه الطبرانى فى الكبير بنحو أحمد، ولم يقل: أحسبه ورواه فى الأوسط بإسناد حسن. . . . ، ورواه الحاكم بنحو أحمد، وقال: صحيح الإسناد، وزاد «وقولى: ولا حول. . . . إلخ» وانظر الترغيب أيضا ١/ ٤٣٨.
وانظر المتجر الرابح للحافظ الدمياطى ص٤٤١.

(١) انظر حديث رقم: ٨٣.

(٢) إشارة إلى قوله ـ تعالى ـ: ﴿له مقاليد السموات والأرض﴾ [سورة الزمر، من الآية: ٦٣] و«المقاليد» جمع إقليد، وهو المفتاح، والمراد: مفاتيح السموات، والإقليد: هو المفتاح، وهى كلمة فارسية، قاله مجاهد: عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما.

(٣) فى الأصل: «وبيده، ويحيى»

(*) «يحرز» يعنى «يحرس» كما جاء فى بعض الروايات، والمراد: يحفظ.

الْأَجْرِ، وَيُرْفَعُ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَيُزَوَّجُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، - وَيَحْضُرُهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ، وَلَهُ كَمَنْ حَجَّ وَاعْتَمَرَ، فَقُبِلَتْ حَجَّتُهُ وَعُمْرَتُهُ، وَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ طُبِعَ بِطَابَعِ الشُّهَدَاءِ» (١).

---

(١) الحديث أخرجه ابن كثير فى تفسيره - «تفسير القرآن العظيم» - قال: وقد روى ابن أبى حاتم ها هنا حديثا غريبا جدا، وفى صحته نظر، ولكن نذكره كما ذكره، فإنه قال: حدثنا يزيد بن سنان البصرى - بمصر - حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا الأغلب بن تميم، عن مخلد بن هذيل العبدى، عن عبد الرحمن المدنى، عن عبد الله بن عمر، عن عثمان بن عفان - رضى الله عنه - أنه سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تفسير ﴿له مقاليد السموات والأرض﴾ فقال: «ما سألنى عنها أحد قبلك يا عثمان» قال: تفسيرها: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله وبحمده، أستغفر الله، ولا قوة إلا بالله: الأول والآخر والظاهر والباطن بيده الخير، يحيى ويميت، وهو على كل شئ قدير. من قالها يا عثمان إذا أصبح عشر مرات، أعطى خصالا ستا: أما أولاهُنَّ: فيحرس من إبليس وجنوده، وأما الثانية: فيعطى قنطارا من الأجر، وأما الثالثة: فترفع له درجة فى الجنة، وأما الرابعة فيزوج من الحور العين، وأما الخامسة: فيحضره اثنا عشر ملكا. وأما السادسة: فيعطى من الأجر كمن قرأ القرآن والتوراة والإنجيل والزبور، وله مع هذا يا عثمان من الأجر كمن حج وتقبلت حجته، واعتمر فتقبلت عمرته، فإن مات من يومه طبع بطابع الشهداء». رواه أبو يعلى الموصلى من حديث يحيى بن حماد به مثله، وهو غريب، وفيه نكارة شديدة، والله أعلم. اهـ: تفسير ابن كثير ط/ الشعب ٧/ ١٠٣.

وعزاه السيوطى فى الجامع الكبير (مسند عثمان - رضى الله عنه -) ٢/ ١٢ من قسم المسانيد. إلى ابن مردويه، وأبى يعلى، وابن أبى عاصم، وأبى الحسن القطان فى المطولات، ويوسف القاضى فى سننه، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، وابن السنى فى عمل يوم وليلة، والعقيلى فى الضعفاء، والبيهقى فى الأسماء والصفات. =

[١٠٥] وأخرج أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى، والحاكم وصححه، والبيهقى، والمستغفرى: عن زيد بن ثابت[1] ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله

= قال العقيلى: فى إسناده نظر، وقال المنذرى: فيه نكارة، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات، وقال الذهبى فى الميزان: هذا موضوع فيما أرى، وقال البوصيرى قد قيل: إنه موضوع، قال: وليس ببعيد. اهـ: الجامع الكبير (مسند عثمان ـ رضى الله عنه).

وأخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة، باب مايقول إذا أصبح ص٣٧، ٣٨ رقم: ٧٣ من طريق يحيى بن حماد به مثله.

وعزاه الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى ١١٨/١٠ إلى أبى يعلى، والطبرانى ـ من الحاشية ـ فى الكبير، وفيه «الأغلب بن تميم» وهو ضعيف.

وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٤٥٩/٢ وعزاه إلى ابن أبى عاصم وأبى يعلى، وابن السنى، وهو أصلحهم إسنادا، وغيرهم، وفيه نكارة، وقد قيل فيه: موضوع، وليس ببعيد، والله أعلم. اهـ: الترغيب للمنذرى.

وانظر الدر المنثور فى التفسير بالمأثور للسيوطى، عند تفسير الآية ٢٤٣/٧ ـ ٢٤٥.

وانظر الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٣٤٩/١/٤ ـ ٣٥٠.

وانظر ضعيف الجامع الصغير للألبانى.

(١) هو «زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد الأنصارى» أبو سعيد، وقيل: أبو ثابت، وقيل غير ذلك فى كنيته، استصغر يوم بدر، وكانت معه راية بنى النجار يوم تبوك، وكانت أولا مع عمارة بن حزم فأخذها النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ منه فدفعها لزيد بن ثابت فقال عمارة: يا رسول الله بلغك عنى شئ؟ قال: لا ولكن القرآن مقدم، وكان من كتاب الوحى لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو الذى جمع القرآن فى عهد أبى بكر ـ رضى الله عنه.

مات زيد ـ رضى الله عنه ـ سنة ٤٥هـ، وهو قول الأكثر، وقيل غير ذلك، ولما مات رثاه بقوله:

فمن للقوافى بعد حسان وابنه ... ومن للمعانى بعد زيد بن ثابت.

اهـ: الاستيعاب بذيل الإصابة ٤١/٣ رقم: ٨٤٠ وانظر الإصابة ٤١/٣ رقم ٢٨٧٤.

ـ صلى الله عليه وسلم ـ علمه دعاء، وأمره أن يتعاهد به أهله كل يوم قال:

«قُلْ حِينَ تُصْبِحُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ[1] لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِى يَدَيْكَ، وَمِنْكَ وَبِكَ وَإِلَيْكَ، اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلِفٍ فَمَشِيئَتُكَ بَيْنَ يَدَىْ ذَلِكَ كُلِّه، مَا شِئْتَ كَانَ، وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ مَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلاةٍ فَعَلَى مَنْ صَلَّيْتَ/ وَمَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنَةٍ[2] فَعَلَى [٣٠/ب] مَنْ لَعَنْتَ إِنَّكَ أَنْتَ وَلِيِّى فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِالصَّالِحِينَ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ، وَبَرْدَ[3] الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَشَوْقاً إِلَى لِقَائِكَ فِى غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ أَنْ أَظْلِمَ، أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَعْتَدِىَ أَوْ يُعْتَدَى عَلَىَّ، أَوْ أَكْتَسِبَ خَطِيئَةً مُحْبِطَةً[4]، أَوْ ذَنْبًا لاَ يُغْفَرُ. اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ والشَّهَادَةِ ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ، فَإِنِّى أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِى هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَأُشْهِدُكَ وَكَفَى [بِكَ][5] شَهِيدًا، إِنِّى أَشْهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ [لَكَ][5] الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ، وَأَشْهَدُ أَنّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ، وَلِقَاءَكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ[6]، والسَّاعَةَ آتِيَةٌ لا

---

(١) فى الأصل «الله» وما أثبتناه من المصادر التى نقل منها الإمام السيوطى.

(٢) فى المستدرك «وما لعنت من لعن».

(٣) «برد العيش» هو: العيش الهنئ المبارك فيه.

(٤) فى كتاب الدعاء «محبطة»

(٥) ما بين القوسين ساقط من الأصل وأثبتناه من المستدرك للحاكم، ومن الدعاء للطبرانى.

(٦) قوله: «والجنة حق» ليست فى المستدرك.

رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّكَ تَبْعَثُ مَن فِى الْقُبُورِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ إِنْ تَكِلْنِى إِلَى نَفْسِى تَكِلْنِى إِلَى ضَيْعَةٍ (١) وَعَوْرَةٍ وَذَنْبٍ، وَخَطِيئَةٍ، وَإِنِّى لاَ أَثِقُ إِلا بِرَحْمَتِكَ فَاغْفِرْ لِى ذَنْبِى كُلَّهَ؛ إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، وَتُبْ عَلَىَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوابُ الرَّحِيمُ» (٢).

[١٠٦] وأخرج الطبرانى بسند ضعيف: عن أسماء (٣) بنت واثلة بن

---

(١) فى المستدرك: «إلى ضعف».

(٢) فى المستدرك «ذنوبى»

والحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (حديث زيد بن ثابت) ٥/ ١٩١.

وأخرجه الطبرانى فى الدعاء، باب القول عند الصباح والمساء ٢/ ٩٤١ رقم: ٣٢.

وأخرجه الطبرانى فى الكبير بإسنادين:

الأول: فيما يرويه أبو الدرداء عن زيد بن ثابت ٥/ ١١٩ رقم: ٤٨٠٣

والثانى: فيما يرويه ضمرة بن حبيب عن زيد بن ثابت ٥/ ١٥٧ رقم: ٤٩٣٢.

وأخرجه الحاكم فى المستدرك (كتاب الدعاء) ٢/ ٥١٦ كلهم أخرجوه من طريق ضمرة بن حبيب عن زيد بن ثابت إلا حديث أبى الدرداء، فقد رواه عن زيد بن ثابت.

وحديث الإمام أحمد «. . . عن زيد بن ثابت أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ علمه دعاء، وأمره أن يتعاهد به أهله كل يوم، قال: «قل كل يوم حين تصبح» بدل قوله: «قل حين تصبح» لبيك اللهم لبيك وسعديك. . . الحديث كما ذكره السيوطى وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبى فى التلخيص: قلت: «أبو بكر» ضعيف، فأين الصحة؟!

. .والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب مايقول إذا أصبح وإذا أمسى ١٠/ ١١٦ وقال: أحد إسنادى الطبرانى رجاله وثقوا، وفى بقية الأسانيد. «أبو بكر بن أبى مريم» وهو ضعيف.

(٣) ذكرها الإمام الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٢/ ٩٦، وترجم لها ابن عساكر فى تاريخ دمشق ـ تراجم النساء ـ ص٣٢ فقال: هى أسماء بنت واثلة بن الأسقع الليثية، =

الأسقع قالت: كان أبى إذا صلَّى الصبحَ جلس مستقبلَ القبلةِ لا يتكلم حتى تطلعَ الشمسُ / [فربما][1] كلمتُه فى الحاجة فلا يكلمنى[2]، فقلت: ما هذا؟ [٣١/أ]

فقال: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول:

«مَنْ صَلَّى[3] الصُّبْحَ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ، فَكُلَّمَا قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُ سَنَةٍ»[4].

= حدثت عن أبيها، روى عنها: «محمد بن عبد الرحمن المقدسى». وذكر الحديث فى ترجمتها فقال: وأخبرنا أبو عبد الله الفراوى، أنا أبو بكر الغمرى، أنا ابن أبى شريح، أنا محمد بن أحمد، نا ابن زنجويه، نا أبو أيوب، نا محمد بن عبد الرحمن ـ من أهل بيت المقدس ـ وقال: هو مشهور، قال: حدثتنى أسماء بنت واثلة بن الأسقع قالت: كان أبى إذا صلى صلاة الصبح جلس مستقبل القبلة لا يتكلم حتى تطلع الشمس، فربما كلمته فى الحاجة فلا يكلمنى ـ وقال الفراوى ـ: «فلم يكلمنى» فقلت: ـ زاد الفراوى: له ـ وقالوا: ما هذا؟ فقال: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: «من صلى صلاة الصبح...» الحديث كما هو عند الطبرانى اهـ: تاريخ دمشق ـ تراجم النساء ـ ص٣٢ بتحقيق سكينة الشهابى، طبع المجمع العلمى بدمشق.

(١) فى الأصل: «وما» وتم التصويب من المعجم الكبير للطبرانى، ومن تاريخ دمشق ومن مجمع الزوائد للهيثمى.

(٢) فى تاريخ دمشق فى رواية الفراوى ورد أيضا «فلم يكلمنى».

(٣) فى تاريخ دمشق «.. صلى صلاة».

(٤) الحديث أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير (أسماء بنت واثلة..) ٢٢/٩٦، ٩٧ رقم: ٢٣٢ بلفظ: حدثنا إسماعيل بن قيراط الدمشقى، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن القشيرى ـ وهذا خطأ والصواب «المقدسى» كما فى تاريخ دمشق ـ قال: حدثتنى أسماء .. قالت: «كان أبى...» الحديث. =

[١٠٧] وأخرج أبو يعلى: عن أنس ـ رضى الله عنه ـ عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال:

«مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خَمْسِينَ مَرَّةً غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً»(١).

= والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب ما يقول بعد صلاة الصبح والمغرب ١٠/ ١١٢ قال: رواه الطبرانى وفيه «محمد بن عبد الرحمن القشيرى» وهو متروك، وقد تبين أن لفظ «القشيرى» خطأ، والصواب «المقدسى» والله أعلم.

(١) الحديث لم أعثر عليه فى مسند أنس بن مالك من مسند أبى يعلى، الجزء السادس، ولا فى التفسير من مجمع الزوائد (سورة قل هو الله وما ورد فيها من الفضل، وما ضم إليها من الفضل) ٧/ ١٤٧ ـ ١٥١.

والحديث أخرجه الدارمى فى سننه (كتاب فضائل القرآن) باب فى فضل قل هو الله أحد ٢/ ٤٦١ بلفظ: حدثنا نصر بن على، عن نوح بن قيس، عن محمد بن الوطاء، عن أم كثير الأنصارية عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «من قرأ...» الحديث. إلا أنه قال: «غفر الله ذنوب... إلخ».

والحديث ذكره الإمام السيوطى فى الجامع الصغير ٦/ ٢٠٢ رقم: ٨٩٤٨ بلفظ الدارمى وعزاه إلى محمد بن نصر: عن أنس. قال المناوى فى الفيض: قال القرطبى: اشتملت سورة الإخلاص على اسمين من أسمائه تعالى يتضمنان جميع أوصاف الكمال، وبيانه أن «الأحد» يشعر بوجوده الخاص الذى لا يشاركه فيه غيره، و«الصمد» يشعر بجميع أوصاف الكمال؛ لأنه الذى انتهى إليه سؤدده فكان مرجع الطلب منه وإليه ولا يتم ذلك على وجه التحقيق إلا لشئ حاز جميع فضائل الكمال، وذلك لا يصلح إلا لله تعالى. اهـ: فيض القدير.

والحديث ذكره الإمام الشوكانى فى فتح القدير الجامع بين فنى الرواية والدراية من علم التفسير: تفسير سورة الإخلاص ٥/ ٥١٤، وعزاه إلى محمد بن نصر، وأبى يعلى: عن أنس وقال: إسناده ضعيف..

[١٠٨] وأخرج الطبرانى فى الأوسط: عن جابر بن عبد الله ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِى كُلِّ يَوْمٍ خَمْسِينَ مَرَّةً نُودِىَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَبْرِهِ: قُمْ يَامَادِحَ اللَّهِ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ»(١).

[١٠٩] وأخرج الديلمى: عن البراء بن عازب ـ رضى الله عنه ـ مرفوعا إلى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال:

«مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائَةَ مَرَّةٍ بَعْدَ صَلاَةِ الْغَدَاةِ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَ أَحَدًا رَفَعَ لَهُ ذَلِكَ عَمَلَ خَمْسِينَ صِدِّيقًا»(٢).

---

(١) الحديث أخرجه الطبرانى فى المعجم الأوسط (ج٢ لوحة ١٠٣) والصغير ٢/ ١٣٠ فى ترجمة «شيخه يعقوب بن إسحاق» بلفظ: حدثنا يعقوب بن إسحاق بن الزبير بن الحلبى، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الحرانى، حدثنا زهير بن معاوية، عن أبى الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «من قرأ...» الحديث.

وقال فيهما: لم يروه عن أبى الزبير إلا زهير، تفرد به عبد الرحمن، وهو ثقة.

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب التفسير) باب سورة «قل هو الله أحد» وما ورد فيها من الفضل ٧/ ١٤٩ بلفظ: وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ .. الحديث»، وقال: رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، عن شيخه يعقوب بن إسحاق، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٢) الحديث ذكره السيوطى فى الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ـ تفسير سورة الإخلاص ـ ٦/ ٤١٤ بلفظ: وأخرج الديلمى بسند واهٍ عن البراء بن عازب مرفوعا: «من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ مائة بعد صلاة الغداة قبل أن يكلم أحدا رفع له ذلك اليوم عمل خمسين صديقا». =

[١١٠] وأخرج الترمذى، والبيهقى فى شعب الإيمان: عن أنس ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«مَنْ قَرَأَ كُلَّ[1] يَومٍ مائَتَىْ مَرَّةٍ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفًا وَخَمْسَمائَةِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةً إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ»[2].

= والحديث ذكره بلفظه: المتقى الهندى فى كنز العمال ـ الباب السابع ـ فى تلاوة القرآن وفضائله ١/ ٥٩٩ رقم: ٢٧٣٤ ولم يعزه إلى مصدر ـ ولعله من أخطاء الطبع ـ وقال: وفيه «سليمان بن الربيع»، وهو ضعيف، عن «كادح بن رحمة» وهو كذاب.

و«سليمان بن الربيع» ترجم له الذهبى فى الميزان ٢/ ٢٠٧ رقم: ٣٤٥٩ وقال: قال الدارقطنى: ضعيف.

و«كادح بن الرحمة الزاهد» ترجم له أيضا الذهبى فى الميزان ٣/ ٣٩٩ رقم: ٦٩٢٧ وقال: قال الأزدى: كذاب.

(١) فى شعب الإيمان «من قرأ فى يوم»

(٢) الحديث: أخرجه الترمذى، والبيهقى فى شعب الإيمان من طريق حاتم بن ميمون أبى سهل، عن ثابت ـ عند الترمذى ـ وحدثنا ثابت عند البيهقى، عن أنس بن مالك، عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

فأخرجه الترمذى فى جامعه (كتاب فضائل القرآن) باب ما جاء فى سورة الإخلاص ٥/ ١٦٨ ولم يذكر فى حديثه: «كتب الله له ألفا وخمسمائة حسنة»

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس، وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه أيضا، عن ثابت.

وأخرجه البيهقى فى شعب الإيمان تخصيص سورة الإخلاص بالذكر ٥/ ٤٨٩، ٤٩٠ رقم: ٢٣١٦ طبع الدار السلفية بالهند. وذكر فيه: «كتب له ألف وخمسمائة حسنة إلا أن يكون عليه دين» وقال: ورواه محمد بن مرزوق عن حاتم، وقال فيه: «ومحا عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين» ولم يذكر العدد الذى يكتب له.

قال المحقق: حاتم بن ميمون الكلابى: أبو سهل البصرى: ضعيف من الثامنة. قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال ابن عدى: يروى عن ثابت ما لا يتابع عليه. =

. . . . . .

= راجع المجروحين لابن حبان ١/ ٢٦٨، ٢٦٩ والكامل لابن عدى ٢/ ٨٤٥ وميزان الاعتدال للذهبى ١/ ٤٢٨، ٤٢٩.

والحديث أخرجه ابن عدى ٢/ ٨٤٥ بنفس السند.

وانظر مسند أبى يعلى الموصلى ٦/ ١٠٣ رقم: ٣٣٦٥.

وأخرجه ابن حبان فى المجروحين ١/ ٢٦٩، وأبو نعيم فى أخبار أصبهان ١/ ١٠٦ والخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد ٦/ ١٠٤ من طريق أبى الربيع الزهرانى، عن أبى حاتم به.

وقال ابن الجوزى: موضوع. وانظر اللآلئ المصنوعة للسيوطى ١/ ٢٣٨.

وانظر ضعيف الجامع الصغير للشيخ الألبانى، رقم: ٥٧٨٧. اهـ: شعب الإيمان بتصرف.

والحديث ذكره السيوطى فى الجامع الصغير ٦/ ٢٠٣ رقم: ٨٩٥٢ بلفظه، وعزاه إلى ابن عدى فى الكامل، والبيهقى فى الشعب: عن أنس، ورمز له بالضعف.

قال المناوى فى فيض القدير ٦/ ٢٠٣: قال الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير: قال الدارقطنى: أصح شئ فى فضائل سور القرآن: ﴿قل هو الله أحد﴾ وأصح شئ فى فضل الصلاة: ـ صلاة التسبيح ـ. وقال العقيلى: ليس فى صلاة التسبيح حديث يثبت. وقال ابن العربى: ليس فيها حديث صحيح ولا حسن، وبالغ ابن الجوزى فذكره فى الموضوعات. وصنف المدينى جزءاً فى تصحيحه فتنافيا، والحق أن طرقه كلها ضعيفة. اهـ: مناوى. وقال المنذرى: ـ صحيح. الترغيب والترهيب ١/ ٣٥٤ ليس فى صلاة التسبيح حديث صحيح غيرهذا». وقال مسلم بن الحجاج ـ رحمه الله تعالى ـ : «لا يروى فى هذا الحديث إسناد أحسن من هذا ـ يعنى إسناد حديث عكرمة: عن ابن عباس. اهـ: المنذرى: صحيح الترغيب للشيخ الألبانى (كتاب النوافل) باب الترغيب فى صلاة التسبيح ١/ ٣٥٤. باختصار.

وقال الإمام النووى فى الأذكار ص ٢٤٥ طبع الدار المصرية اللبنانية: «وبلغنا عن الإمام أبى الحسن الدارقطنى ـ رحمه الله ـ أنه قال: أصح شئ فى فضائل السور فضل ﴿قل هو الله أحد﴾، وأصح شئ فى فضائل الصلوات: فضل صلاة التسبيح، وقد ذكرت=

[١١١] وأخرج ابن عدى، والبيهقى فى شعب الإيمان: عن أنس ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال:

[٣١/ب] «مَنْ قَرَأَ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مِائَتَىْ[١] مَرَّةٍ غُفِرَ لَهُ خَطِيئَةُ خَمْسِينَ [سَنَةً][٢] إِذَا اجْتَنَبَ أَرْبَعَ خِصَالٍ: الدِّمَاءَ، وَالْأَمْوَالَ، وَالْفُرُوجَ، وَالْأَشْرِبَةَ»[٣].

= هذا الكلام مسندا فى كتاب طبقات الفقهاء فى ترجمة الدارقطنى، ولا يلزم من هذه العبارة أن يكون حديث صلاة التسبيح صحيحا؛ فإنهم يقولون: هذا أصح ما جاء فى الباب؛ وإن كان ضعيفا، ومرادهم أرجحه، وأقله ضعفا. اهـ: الأذكار.

وانظر ما قاله ابن المبارك فى الأذكار المصدر السابق ص ٢٤٤.

وقال الشيخ شاكر فى شرح جامع الترمذى ٢/٣٤٧: أثر ابن المبارك أخرجه الحاكم فى المستدرك ١/٣١٩ وقال: رواة هذا الحديث عن ابن المبارك كلهم ثقات... إلخ.

(١) فى الجامع الصغير ٦/٢٠٢ رقم: ٨٩٥٠ «مائة مرة».

(٢) ما بين القوسين جاء فى الأصل [ردا] وما أثبتناه من الكامل لابن عدى، ومن شعب الإيمان للبيهقى. وفى الجامع الصغير المصدر السابق ورد «خمسين عاما». وفى الصغير أيضا «ما اجتنب خصالا أربع» بدلا من «إذا اجتنب أربع خصال».

(٣) الحديث أخرجه الإمام ابن عدى فى الكامل فى ضعفاء الرجال فى ترجمة «الخليل بن مرة» ٣/٩٢٨، ٩٣٠، بلفظ: ثنا علان، ثنا عيسى بن حماد، ثنا الليث بن سعد، عن الخليل بن مرة، عن الحسن بن أبى الحسن السدوسى ـ من أهل البصرة.

.... عن أنس عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: «من قرأ...» الحديث. إلا أنه قال: «إذا اجتنب خصالا أربعْ» بدل قوله: «إذا اجتنب أربع خصال»

وقال: ... ثنا البخارى قال: وروى خليل بن مرة، عن سعيد بن عمرو، عن أنس: مناكير.

وأخرجه البيهقى فى الشعب ـ واللفظ له ـ باب تخصيص سورة الإخلاص بالذكر ٢/٥٠٨ رقم: ٢٥٥٧ وقال: تفرد به «الخليل بن مرة» وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم. =

[١١٢] وأخرج ابن سعد فى الطبقات، عن الحجاج [بن][1] فُرافصة، عن رجل قال: دخلت على أبان بن عثمان فقال أبان:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: لا إِلَه إِلا اللَّهُ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ، عُوفِىَ مِنْ كُلِّ بَلاءٍ يَوْمَئِذٍ»..

قال: وبأبان يومئذ الفالج، فقال: أما إن الحديث كما حدثتك إلا أنه يوم أصابنى هذا لم أكن قُلْتُهُ.

[١١٣] وأخرج الطبرانى: عن أم سلمة[2] ـ رضى الله عنها ـ عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال[3]:

= وعزاه السيوطى فى الجامع الصغير ٦/ ٢٠٢ رقم: ٨٩٥٠ إلى ابن عدى، والبيهقى فى الشعب عن أنس ـ رضى الله عنه ـ قال المناوى: والمراد من الخصال الأربع: «الدماء» أى: سفكها ظلما، و«الأموال» أى: أخذها بغير حق، و«الفروج» المحرمة، و«الأشربة» المسكرة، وخص هذه الأربعة؛ لأنها أمهات الكبائر. اهـ: مناوى.

والحديث حكم ابن الجوزى بوضعه. انظر الموضوعات، باب فضل «قل هو الله أحد» ١/ ٢٤٩، ٢٥٠.

(١) ما بين القوسين أثبتناه من التقريب، وهو بضم الفاء الأولى وكسر الثانية بعدها صاد مهملة. الباهلى البصرى، صدوق عابد، يهم، من السادسة، أخرج له أبو داود، والنسائى. اهـ: تقريب ١/ ١٥٤ رقم: ١٥٩.

(٢) «أم سلمة» هى أم المؤمنين ـ رضى الله عنها ـ واسمها«هند بنت أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم» كان أبوها يعرف بزاد الراكب، كانت قبل أن يتزوجها النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ عند أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومى، ولدت له: ١ـ سلمة ٢ـ عمر ٣ـ درة ٤ ـ زنيب.

توفى عنها زوجها، فخلف عليها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعده، وكانت من المهاجرات إلى الحبشة، وإلى المدينة. اهـ: أسد الغابة ٦/ ٣٤٠.

(٣) النص فى كتاب الدعاء للطبرانى هكذا «عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ.

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى تَوَاضَعَ كُلُّ شَىْءٍ لِعَظَمَتِهِ، كُتِبَ لَهُ [عَشْرُ][1] حَسَنَاتٍ» [2].

[١١٤] وأخرج الطبرانى فى الأوسط، والخرائطى: عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان إذا أصبح يقول:

«أَصْبَحْتُ يَارَبِّ أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ مَلاَئِكَتَكَ، وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ [عَلَى]* شَهَادَتِى عَلَى نَفْسِى: إِنِّى أَشْهَدُ أَنَّكَ [أَنْتَ]* اللَّهُ

---

(١) ما بين القوسين ساقط من المخطوطة، وأثبتناه من المعجم الكبير للطبرانى ٢٣/ ٩٤٤ ومن مجمع الزوائد ١٠/ ١٢٠.

(٢) الحديث أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير، وفى كتاب الدعاء:

فأخرجه فى المعجم ـ فيما يرويه «سعيد بن أبى الحسن» عن أمه ٢٣/ ٩٤٤ رقم: ٨٧٥ بلفظ: حدثنا محمد بن زكريا الجوهرى، ثنا قحطبة بن عرابة، ثنا أبو أمية بن يعلى، عن سعيد بن أبى الحسن، عن أمه، عن أم سلمة ـ رضى الله عنها ـ عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: «من قال...» الحديث.

وأخرجه فى كتاب الدعاء، باب القول عند الصباح والمساء ٢/ ٩٤٤ رقم: ٣٢٥ من نفس الطريق ـ حدثنا محمد بن زكريا ـ إلى قوله: «... تواضع كل شئ لعظمته» وزاد: «والحمد لله الذى ذل كل شئ لعزته، والحمد لله الذى أخضع كل شئ لملكه، من قالها: كتبت له مائة ألف حسنة».

قال المحقق: إسناده ضعيف: «أبو أمية بن يعلى» وشيخ الطبرانى: ضعيفان.

والحديث ذكره الهيثمى فى المجمع (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى ١٠/ ١٢٠ وقال: رواه الطبرانى: عن أم سلمة وفيه «أبو أمية» واسمه «إسماعيل» وهو ضعيف.

وانظر المتجر الرابح للحافظ الدمياطى ص ٤٤٦.

* ما بين الأقواس، من المعجم الأوسط للطبرانى (ج٢ لوحة ٣٠١)

لا إِلَه إِلا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأُومِنُ بِكَ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ» تقولها ثلاثا[1].

[١١٥] وأخرج البيهقى فى شعب الإيمان: عن على بن أبى طالب ـ رضى الله عنه ـ قال:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: الْحَمْدُ للَّهِ/ عَلَى حُسْنِ الْمَسَاءِ وَالْحَمْدُ للَّهِ [٣٢/أ] عَلَى حُسْنِ الْمَبِيتِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حُسْنِ الصَّبَاحِ؛ فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ وَيَوْمِهِ»[2].

[١١٦] ـ وأخرج المستغفرى: عن جويرية[3] ـ رضى الله عنها ـ أن النبى ـ

(١) والحديث أخرجه الطبرانى فى المعجم الأوسط ج٢ لوحة ٣٠١ فى ترجمة شيخه «هارون بن كامل» بلفظ: حدثنا هارون بن كامل، ثنا يحيى بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثنى أبو جميل الأنصارى، عن القاسم بن محمد، عن عائشة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: كان إذا أصبح يقول: «أصبحت يارب أشهدك. . . .» الحديث. إلا أنه قال: «يقولها ثلاثا» بدل: «تقولها ثلاثا»

وقال: لم يرو هذا الحديث عن القاسم بن محمد إلا أبو جميل الأنصارى، تفرد به «ابن لهيعة».

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح ١٠/ ١٢٢ وعزاه للطبرانى فى الأوسط من طريق أبى جميل، عن القاسم، ولم أعرفه ـ أبو جميل ـ وحديث بقية ـ ليس فى رجال السند «بقية» ـ ولعله خطأ فى الطبع. رجاله حسن.

قلت: الحديث ضعيف لجهالة أبى جميل الأنصارى، ولضعف ابن لهيعة لأنه لم يرو عن أحد من العبادلة. والله أعلم.

(٢) الحديث أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان ـ الشعبة ٣٣ ـ باب تعديد نعم الله ـ عز وجل ـ وشكرها ٤/ ٩٥ رقم: ٤٣٨٨. بلفظ: أخبرنا أبو صالح بن أبى طاهر العنبرى، أنا جدى يحيى بن منصور القاضى، نا محمد بن عمرو كشمرد، أنا القعنبى نا الحسين بن عبد الله بن ضمرة، عن أبيه، عن جده، عن على ـ رضى الله عنه ـ أنه كان يقول: «من قال حين يصبح: الحمد لله. . . .» الحديث. وفيه أظنه قال: «ويومه».

(٣) هى بنت الحارث بن أبى ضرار زوج النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ سباها رسول الله =

صلى الله عليه وسلم ـ خرج من عندها، ثم رجع إليها بعد ما تعالى النهار، وهى فى مجلسها فقال:

«مَازِلْت فى مَجْلسك؟ لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَك أَرْبَعَ كَلمَات ـ ثَلاَثَ مَرَّات ـ لَوْ [وَ][1] زَنَتْ كَلمَاتك لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّه وَبحَمْده عَدَدَ خَلْقه[2]، وَرِضَا نَفْسه[3]، وَزِنَةَ عَرْشه[4] وَمِدَادَ [5] كَلماته» [6].

= ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم المريسيع، وهى غزوة بنى المصطلق، فى سنة خمس، وقيل: سنة ست، وكانت قبله تحت «مسافع بن صفوان المصطلق» ووقعت ـ رضى الله عنها ـ بعد تقسيم السبى فى سهم «ثابت بن قيس بن الشماس» أو فى سهم ابن عم له، وكاتبته على نفسها، وأتت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ تستعينه على كتابتها، فقالت: يا رسول الله: أنا جويرية بنت الحارث، وقد أصابنى من الأمر ما لم يخف عليك. فقالت لها: هل لك فى خير من ذلك؟ قالت: وما هو يا رسول الله؟ قال: أقضى كتابك وأتزوجك. قالت: نعم. وكان اسمها «برة» فغيره رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وسماها «جويرية» توفيت ـ رضى الله عنها ـ سنة ٥٦هـ. اهـ: الاستيعاب ٤/ ١٨٠٤ رقم: ٣٢٨٢.

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل وأثبتناه من كتب السنة ليستقيم المعنى.

(٢) قوله: «عدد خلقه» هو وما عطف عليه منصوب بنزع الخافض، أى: بعدد جميع مخلوقاته، وبمقدار رضا ذاته الشريفة، أى: بمقدار يكون سببا لرضاه تعالى، أو بمقدار يرضى به لذاته ويختاره، فهو مثل ما جاء «وبملء ما شئت من شئ بعد» انتهى حاشية السندى على سنن النسائى ٣/ ٧٧.

(٣) قوله: «ورضا نفسه» غير منقطع؛ فإن رضاه عمن رضى من الأنبياء والأولياء وغيرهم لا ينقطع ولا ينقضى. اهـ: من شرح السيوطى على سنن النسائى ٣/ ٧٧.

(٤) قوله: «وزنة عرشه» أى: بمقدار وزنه، يريد عظم قدرها. اهـ السيوطى المصدر السابق.

(٥) قوله: «ومداد كلماته» قال الإمام النووى: «المداد» بكسر الميم، قيل: معناه مثلها فى العدد، وقيل: مثلها فى أنها لا تنفد، وقيل: فى الثواب. والمداد هنا مصدر بمعنى المدد، وهو ما كثرت به الشئ. قال العلماء: واستعماله هنا مجاز؛ لأن كلمات الله ـ تعالى ـ لاتحصر بعدّ ولا غيره، والمراد المبالغة فى الكثرة. النووى على مسلم، نقله محمد فؤاد عبد الباقى ٤/ ٢٠٩٠ ـ صحيح مسلم ـ .

(٦) حديث «جويرية ـ رضى الله عنها ـ» لم أعثر على كتاب المستغفرى فى الدعوات =

[١١٧] وأخرج أحمد بسند حسن: عن عبد الله بن القاسم [(١)] قال: حدثتنى جارة للنبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنها كانت تسمع النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول عند طلوع الفجر:

«اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ»[(٢)].

= مخطوطا ولا مطبوعا، ولكن الحديث وارد فى الكتب الستة التى أذكر منها المصادر الآتية:

١ ـ مصنف ابن أبى شيبة (كتاب الدعاء) ما كان يدعو به النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ١٠/ ٢٨٢ رقم: ٩٤٤٤.

٢ ـ مسند الإمام أحمد (حديث جويرية) ٦/ ٣٢٤.

٣ ـ صحيح مسلم (كتاب الذكر والدعاء والتوبة) باب التسبيح أول النهار وعند النوم، ٤/ ٢٠٩٠ رقم: ٢٧٢٦.

٤ ـ السنن للإمام أبى داود (كتاب الصلاة) باب التسبيح بالحصى ٢/ ١٧١ رقم: ١٥٠٣.

٥ ـ السنن الصغرى للنسائى (الافتتاح) نوع آخر من عدد التسبيح ٣/ ٧٧ رقم: ١٣٥٢.

٦ ـ سنن ابن ماجه (كتاب الأدب) باب فضل التسبيح ٢/ ١٢٥١ رقم: ٣٨٠٨.

٧ ـ وانظر عمل اليوم والليلة للإمام النسائى «نوع آخر» ص ٢١٢ ـ ٢١٤. أرقام: ١٦١ ـ ١٦٥.

٨ ـ وانظر المعجم الكبير للإمام الطبرانى ٢٤/ ٦١، ٦٢، أرقام: ١٦٠ ـ ١٦٣.

٩ ـ وانظر الطبقات الكبرى للإمام محمد بن سعد ٨/ ١١٩ «ترجمة جويرية ـ رضى الله عنها.

(١) التيمى البصرى ـ مولى أبى بكر ـ رأى عمر ـ رضى الله عنه ـ وروى عن جابر وابن عباس وابن الزبير ـ رضى الله عنهم ـ ذكره ابن حبان فى الثقات، أخرج له أبو داود. وترجم ابن حجر لرجل آخر باسم «عبد الله بن القاسم» وقال: لعله الأول. اهـ: التقريب ٥/ ٣٥٩ رقم: ٦١٧، ٦١٨.

(٢) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (حديث امرأة جارة للنبى ـ صلى الله عليه وسلم ٥/ ٢٧١.

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح ١٠/ ١١٨ وعزاه إلى أحمد وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

[١١٨] وأخرج الطبرانى بسند صحيح: عن ابن مسعود أنه كان إذا طلعت الشمس قال:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى وَهَبَ لَنَا هَذَا الْيَوْمَ، وَأَقَالَنَا فِيهِ عَثَرَاتِنَا، وَلَمْ يُعَذِّبْنَا بِالنَّارِ»(١).

[١١٩] وأخرج البزار، وابن أبى الدنيا فى الذكر، والمستغفرى، والبيهقى فى الدعوات: عن أبى سعيد ـ رضى الله عنه ـ قال: [كان](٢) رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أصبح وطلعت الشمس/ قال: [٣٢/ب]

---

(١) الحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى ١٠/ ١٢١ بلفظ: عن أبى وائل قال: سألت ابن مسعود ذات يوم بعد انصرافنا من صلاة الغداة فاستأذنا عليه، قال: ادخلوا، قلنا: ننتظر هنيهة لعل بعض أهل الدار له حاجة، فأقبل يسبح، وقال: لقد ظننتم بآل عبد الله غفلة، ثم قال: يا جارية انظرى: هل طلعت الشمس؟ قالت: لا، ثم قال لها الثانية: انظرى هل طلعت الشمس؟ قالت: نعم، قال: «الحمد لله الذى وهبنا هذا اليوم وأقالنا فيه عثراتنا» أحسبه قال: «ولم يعذبنا بالنار» وقال: رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام النووى فى الأذكار ص ١٢٧ بتحقيقنا: وروينا فيه ـ أى: فى ابن السنى ـ عن عبد الله بن مسعود ـ رضى الله عنه ـ موقوفا عليه أنه جعل من يرقب له طلوع الشمس فلما أخبره بطلوعها قال: «الحمد لله الذى وهب لنا . . .» الحديث.

والحديث أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا طلعت الشمس ص ٧٦ رقم: ١٤٨: عن أبى وائل أن عبد الله بن مسعود . . .إلخ كما هو عند الطبرانى ـ مجمع ـ.

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل، وأثبتناه من كشف الأستار، ومجمع الزوائد وكلاهما للهيثمى.

«الْحَمْدُ للَّه الَّذى جَلَّلَنَا[1] الْيَومَ عَافِيَتَهُ، وَجَاءَ بِالشَّمْسِ مِنْ مَطْلَعِهَا، اللَّهُمَّ إِنِّى أَصْبَحْتُ أُشْهِدُ لَكَ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ، وَشَهِدَتْ بِهِ مَلائِكَتُكَ، وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ [2]، وَجَمِيعُ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَه إِلا أَنْتَ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لا إِلَه إِلا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، اكْتُبْ شَهَادَتِى مَعَ شَهَادَةِ مَلائِكَتِكَ، وَأُولِى الْعِلْمِ، وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ لَكَ بِمَا شَهِدْتُ فَاكْتُبْ شَهَادَتِى مَكَانَ شَهَادَتِهِمْ، اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، وَمِنْكَ السَّلامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلامُ، أَسْأَلُكَ يَاذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا دَعَوَاتِنَا، وَأَنْ تُعْطِيَنَا رَغْبَتَنَا، وَأَنْ تَزِيدَنَا فَوْقَ رَغْبَتِنَا، وَأَنْ تُغْنِيَنَا عَمَّنْ أَغْنَيْتَهُ عَنَّا مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِى دِينِى الَّذِى هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِى، وَأَصْلِحْ دُنْيَاىَ الَّتِى فِيهَا مَعِيشَتِى، وَأَصْلِحْ لِىَ آخِرَتِى الَّتِى إِلَيْهَا مُنْقَلَبِى» [3].

---

(١) فى الأصل «حللنا» بالحاء المهملة، وفى عمل اليوم لابن السنى، والأذكار للنووى ص ١١٧ «جللنا» بالجيم المعجمة، والمراد: «عمنا» تقول: «جَلَّلَ الشئُ: عم، وفى حديث الاستسقاء: «وابلا مجللا». المعجم الوسيط ١٠/ ١٣١.

(٢) فى هذا إشارة لقوله تعالى: ﴿شهد الله أنه لا إلا هو والملائكة...﴾ الآية [سورة آل عمران: ١٨].

(٣) الحديث أخرجه الهيثمى فى كشف الأستار، عن زوائد البزار (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح ٤/ ٢٣، ٢٤ رقم: ٣١٠٣ بلفظ: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا داود ابن عبد المجيد، ثنا عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبى سعيد قال: كان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أصبح فطلعت الشمس قال: «اللهم أصبحت وشهدت بما شهدت به على نفسك، وأشهدت ملائكتك، وأولى العلم، ومن لم يشهد بما شهدت فاكتب شهادتى مكان شهادته، اللهم أنت السلام، ومنك السلام ، وإليك يعود السلام، ياذا الجلال والإكرام أن تستجيب دعوتنا، وأن تعطينا رغبتنا، وأن تغنينا عمن أغنيته عنا من خلقك، اللهم.... إلخ». =

[١٢٠] وأخرج الطبرانى فى الأوسط، والخرائطى: عن ابن عمرو ـ رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«مَنْ قَالَ إِذَا أَمْسَى: أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّه، وَالْحَمْدُ لِلَّه، أَعُوذُ بِاللَّه الَّذى يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرضِ إِلا بِإِذْنه مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ (١) وَبَرَأَ (٢)، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِه (٣)، مَنْ قَالَهُنَّ عُصِمَ مِنْ كُلِّ سَاحِرٍ وَكَاهِنٍ وَشَيْطَانٍ / وَحَاسِدٍ» (٤). [٣٣/أ]

= قال البزار: قد روى بعضه من غير وجه، ولا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد: عن أبى سعيد.

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى ١١٨/١٠ وقال: رواه البزار وفيه «داود بن عبد الحميد» وهو ضعيف، وفى كشف الأستار «عبد المجيد» ولعل «عبد الحميد» سهو من الناسخ.

وقال ابن حجر: فيه «عطية» وهو ضعيف، بل داود أقوى منه. اهـ: مجمع الزوائد بتصرف.

وانظر عمل اليوم والليلة لابن السنى، باب ما يقول إذا طلعت الشمس ص ٤٩ رقم: ١٤٧ وقال الإمام النووى فى الأذكار ص ١٢٧: روينا فى كتاب ابن السنى بإسناد ضعيف عن أبى سعيد الخدرى ـ رضى الله عنه ـ . . . . الحديث. وهو ضعيف فيه: «عطية العوفى».

(١) قوله: «ذرأ الله الخلق» يذرؤهم ذرءًا: إذا خلقهم، وفى حديث الدعاء: «أعوذ بكلمات الله التامات من شر كل ما خلق وذرأ وبرأ».

(٢) قوله: «وبرأ» المراد: خلق الخلق لا عن مثال، والمراد الاستعاذة من شر كل ما خلقه الله. اهـ: نهاية بتصرف.

(٣) تقدم معناها فى حديث رقم ٥١.

(٤) الحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح ١٢٢/١٠ بلفظ: وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ «أمسينا. . . . الحديث» وقال: رواه الطبرانى فى المعجم الأوسط ورجاله ثقات، وفى بعضهم خلاف.

[١٢١] وأخرج الطبرانى فى الأوسط، والمستغفرى: عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«مَنْ قَالَ حِينَ تَغِيبُ الشَّمْسُ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ. لَمْ يَضُرَّهُ فِى لَيْلَتِهِ شَىْءٌ» (١).

[١٢٢] وأخرج أبو نعيم، والخطيب(٢) فى رواة مالك، والديلمى(٣) فى مسند الفردوس، والمستغفرى: عن على بن أبى طالب ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ: لا إِلَه إِلا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ كَانَ لَهُ أَمَانًا مِنَ الْفَقْرِ، وَأُنْسًا مِنْ وَحْشَةِ الْقَبْرِ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ» (٤).

---

(١) الحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى ١٠/ ١٢٣ وقال: رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات، وللحديث روايات أخرى انظرها فى المجمع، وقد تقدم إحداها تحت رقم: ١٦.

(٢) هو «الإمام الأوحد العلامة المفتى الحافظ الناقد محدث الوقت: أبو بكر أحمد بن على ابن ثابت بن أحمد بن مهدى البغدادى، خاتمة الحفاظ، كان من كبار الشافعية.
ولد عام ٣٩٢هـ قال عنه الساجى: ما أخرجت بغداد بعد الدارقطنى أحفظ من أبى بكر الخطيب. له الكثير من المؤلفات، منها: كتاب «رواة مالك» الذى نقل منه الإمام السيوطى الحديث. وقد ذكره الإمام الذهبى فى سير أعلام النبلاء.
توفى ـ رحمه الله ـ عام ٤٦٣هـ. اهـ: سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٧٠ ـ ٢٩٧، وانظر تهذيب تاريخ دمشق ١/ ٣٩٩.

(٣) «ابن شيرويه بن شهردار بن شيرويه» الإمام العالم المحدث أبو منصور ابن الحافظ المؤرخ أبى شجاع الديلمى الهمذانى، من ذرية الضحاك بن فيروز الديلمى، توفى فى عام ٥٥٨هـ. اهـ: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٧٥ ـ ٣٧٨.

(٤) الحديث أخرجه أبو نعيم والخطيب: =

. . . . . .

= فأخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء، فى ترجمة (سالم الخواص) ٨/ ٢٨٠ بلفظ: . . . عن مالك عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: «من قال كل يوم. . .» الحديث. إلا أنه قال بعد قوله: «الحق المبين»: «كان له أنيسا فى وحشة القبر، واستجلب الغنى، واستقرع باب الجنة» وقال: غريب من حديث سالم، عن مالك ـ رضى الله عنه ـ.

وأخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد فى ترجمة (الفضل بن غانم الجزاعى) ١٢/ ٣٥٧ ـ ٣٥٩ رقم: ٦٧٩٠ من طريق مالك بن أنس به. . . عن على بن أبى طالب، قال: قال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : من قال فى كل يوم مائة مرة: لا إله إلا الله الحق المبين، كان له أمانا من الفقر، واستجلب به الغنى، وأمن من وحشة القبر، واستقرع به باب الجنة» وقال: قال «الفضل بن غانم»: «والله لو ذهبتم إلى اليمن فى هذا الحديث كان قليلا»

وقال أيضا: رواه عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز، عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ . . . . إلخ.

وقال: سئل يحيى بن معين: عن «الفضل بن غانم» الذى يحدث عن سلمة بالمغازى فقال: «ضعيف ليس بشئ» وقال الدارقطنى: «الفضل ليس بالقوى» وقال القاسم بن قديد»: كان الفضل بن غانم متهما فى نفسه. . . إلخ. اهـ: تاريخ بغداد.

والحديث ذكره الذهبى فى ميزان الاعتدال فى ترجمة «الفضل بن غانم» ٣/ ٣٥٧ رقم: ٦٧٤١ وقال: قال يحيى: ليس بشئ. . . إلخ.

والحديث ذكره أيضا ابن الجوزى فى العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية ٢/ ٣٥٣ رقم: ١٤٠٢، وقال: «الفضل . . .» ليس بالقوى. . . إلخ.

والحديث ذكره صاحب كنز العمال فى الفصل السادس فى جوامع الأدعية ـ الإكمال ـ ٢/ ٢٣٣ رقم: ٣٨٩٦ بلفظه إلا أنه قال بعد: «. . . وحشة القبر»: «واستجلب بها الغنى، واستقرع بها باب الجنة»

وعزاه إلى الشيرازى فى الألقاب، من طريق ذى النون المصرى عن سالم الخواص، والخطيب، والديلمى، والرافعى، وابن النجار من طريق الفضل بن غانم، عن مالك ابن أنس، كلاهما، عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن جده، عن على. قال الفضل ابن غانم: لو رحل الإنسان فى هذا الحديث إلى خراسان لكان قليلا.

وأخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق إسحاق بن زريق، عن سالم الخواص، عن مالك. اهـ: كنز.

[١٢٣] وأخرج الطبرانى فى الأوسط: عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«مَنْ قَالَ فِى يَوْمٍ خَمْساً وَعِشْرِينَ مَرَّةً: اللَّهُمَّ بَارِكْ لِىَ فِى الْمَوْتِ، وَفِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، ثُمَّ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ»[(١)].

[١٢٤] وأخرج أبو يعلى بسند حسن: عن أنس ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فِى الْيَوْمِ عَشْرَ مَرَّاتٍ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا يَرُدُّ عَنْهُ الشَّيَاطِينَ»[(٢)].

[١٢٥] وأخرج البيهقى فى [الدعوات][(٣)] عن [أنس][(٤)] بن مالك ـ رضى

---

(١) الحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الجهاد) باب ما تحصل به الشهادة ٥/ ٣٠٤ بلفظه عن عائشة، وقال: رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

(٢) الحديث أخرجه الإمام أبو يعلى فى مسنده (مسند أنس): رواية يزيد الرقاشى عنه ٤/ ١٥٠ رقم: ٤١٠٠ طبع دار القبلة للثقافة الإسلامية جدة، ومؤسسة علوم القرآن / بيروت، بلفظ: حدثنا أبو هشام الرفاعى، حدثنا المحاربى، عن ليث، عن يزيد الرقاشى، عن أنس قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «من استعاذ بالله...» الحديث.
والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب الاستعادة من الشيطان ١٠/ ١٤٥ بلفظه عن أنس، وقال: رواه أبو يعلى، وفيه: «ليث بن أبى سليم» و«يزيد الرقاشى» وقد وثقا على ضعفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) ما بين القوسين ورد فى المخطوطة هكذا، والإمام البيهقى له كتاب فى الدعوات طبع الجزء الأول، ولم نستطع الحصول عليه، والحديث ورد فى الجامع الصغير ٥/ ٤٨٧ رقم: ٨٠٧٢ والجامع الكبير ص٧٢٢ ـ وكلاهما للإمام السيوطى ـ معزوا إلى البيهقى فى الشعب، والله أعلم.

(٤) ما بين القوسين ساقط من الأصل، وأثبتناه من المصادر الآتية: =

الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: [٣٣/ب]

«مَا مِنْ عَبْدٍ وَلا أَمَةٍ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً إِلاَّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ سَبْعَمِائَةِ ذَنبٍ، وَقَدْ خَابَ (١) مَنْ عَمِلَ فِي يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعمِائَةِ ذَنبٍ» (٢).

= ١ ـ حلية الأولياء لأبى نعيم. ٢ ـ شعب الإيمان للبيهقى.

٣ ـ الترغيب والترهيب للأصبهانى. ٤ ـ الجامع الكبير، والجامع الصغير للإمام السيوطى.

(١) «خاب» يخيب، خيبة: إذا لم ينل ما طلب. اهـ: مختار.

(٢) الحديث أخرجه أبو نعيم، والبيهقى، والأصبهانى:

فأخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء ٣/١٠٨، ١٠٩ فى ترجمة الحجاج بن فرافصة، بلفظ: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: ثنا الحسن بن سفيان قال: ثنا سعيد بن أشعب السمان، قال: ثنا الحارث بن عبيد ، قال: ثنا الحجاج بن فرافصة، عن أنس قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «استغفروا» قال: فاستغفرنا، قال: «أكملوا سبعين مرة» قال: فأكملنا، قال: «إنه من يستغفر سبعين مرة غفر له سبعمائة ذنب، وقد خاب وخسر من عمل فى يوم وليلة أكثر من سبعمائة ذنب».

وأخرجه البيهقى فى شعب الإيمان ـ الشعبة العاشرة ـ باب فى محبة الله ـ عز وجل ـ ١/٤٤٢ رقم: ٦٥٢.

وأخرجه الأصبهانى فى الترغيب والترهيب، باب فى الترغيب فى الاستغفار ١/١١٣ رقم: ٢٠٥ كلاهما من طريق الحسن بن أبى جعفر، عن محمد بن جحادة عن الحر بن الصباح، عن أنس ـ رضى الله عنه ـ قال: كنا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى مسير فقال: «استغفروا الله» فقال: «أتموها سبعين مرة» قال: فأتممناها فى يوم سبعين مرة...» الحديث.

والحديث ذكره ابن الجوزى فى العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية (حديث فى ثواب الاستغفار) ٢/ ٣٥٠، ٣٥١ رقم: ١٣٩٧ وقال: هذا حديث لا يصح، قال يحيى: =

[١٢٦] وأخرج المستغفرى: عن ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ أن رجلا قال: يا رسول الله: قَلَّتْ ذاتُ يدى.

فقال: «أَيْنَ أَنْتَ مِنْ صَلاَةِ الْمَلاَئِكَةِ، وَتَسْبِيحِ الْخَلاَئِقِ؟ قُلْ: سُبْحَانَ

= «الحسن بن أبى جعفر» ـ أحد رجال إسناد الحديث ـ: ليس بشئ، وقال السعدى: واهى الحديث، وقال: النسائى: متروك.

والحديث ذكره السيوطى فى الجامع الكبير، والجامع الصغير: فذكره فى الجامع الكبير ص٧٢٢ وعزاه إلى البيهقى فى الشعب، والخطيب فى تاريخ بغداد ٦/ ٣٩٢ رقم: ٣٤٣٦. وابن تركمان فى الدعاء، والديلمى: عن أنس.

وذكره فى الجامع الصغير ٥/ ٤٨٧ رقم: ٨٠٧٢ وعزاه إلى البيهقى فى الشعب: عن أنس، ورمز له بالضعف.

وقال المناوى فى فيض القدير ٥/ ٤٨٩: قال الغزالى: «قد يتعلق بهذا الحديث ونحوه بعض البطلة ـ أى: الكسالى ـ ويقول: إنه كريم رحيم، وله خزائن السموات والأرض، وهو قادر على أن يفيض على قلبى من العلوم، ما أفاضه على قلوب الأنبياء، ومن غير جهد وتكرار وتعلم، وهو كقول من يريد مالا فيترك التجارة والكسب، ويتعطل، ويقول: إنه تعالى له خزائن السموات والأرض، وهو قادر على أن يطلعنى على كنز وأستغنى» اهـ: مناوى.

قلت: ما يقول به الغزالى يتعلق به بعض الكسالى من المسلمين الذين يتركون العمل ويعيشون عالة على الناس، وذلك بطريق الاستجداء والتسكع فى الطرقات وطلب الصدقات والإحسان من الناس، وقد منحهم الله تعالى الأجسام القوية التى بها يستطيعون كسب العيش الشريف بعرقهم وجدهم، وهم بهذا العمل المخزى يخالفون تعاليم الإسلام التى تدعو إلى الجد والكفاح، ولو نظرنا إلى كتاب الله تعالى لوجدناه ـ سبحانه ـ يطالبنا بعد أداء الصلاة بالسعى على المعاش، قال تعالى: ﴿فإذا فرغت فانصب﴾ [سورة الشرح، الآية: ٧]. اهـ: المحقق.

اللَّه وَبِحَمْدِه، سُبْحَانَ اللَّه الْعَظِيمِ [وَ][1] اسْتَغْفِرِ اللَّهَ مائَةً مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ [إِلَى][2] أَنْ تُصَلِّيَ الصُّبْحَ تَأْتِكَ الدُّنْيَا صَاغِرَةً رَاغِمَةً» [3].

(١، ٢) ما بين الأقواس ساقط من الأصل، وأثبتناه من كتاب (الضعفاء والمجروحين) لابن حبان البستى ١/١٣٧، ١٣٨ ومن كتاب الكامل لابن عدى ١/٣٣٦ ومن الإحياء للإمام الغزالى ١/٣٠٦.

(٣) إسناده: لا يصح . . . ابن الجوزى فى الموضوعات ٢/١٦٤، ١٦٥ وقال الذهبى فى الميزان ١/١٧٧ ـ ترجمة إسحاق بن إبراهيم الطبرانى ـ رقم ٧١٩: هذا باطل.

والحديث أخرجه ابن حبان فى ترجمة «إسحاق بن إبراهيم الطبرى» من كتاب المجروحين ١/١٣٧، ١٣٨ وقال عنه: شيخ سكن اليمن ـ صنعاء ـ يروى عن ابن عيينة، والفضل بن عياض: منكر الحديث جدا، يأتى عن الثقات الأشياء الموضوعات، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب. روى عن عبد الله بن الوليد الصنعانى، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فشكا إليه فقرا، وَدَيْنًا فى حاجة، فقال له رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «فأين أنت من صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق» وزاد: «وبها ينزل الله الرزق من السماء».

قال ابن عمر: فقلت: وما ذاك يا رسول الله؟! قال: فاستوى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قاعدا ـ وكان متكئا ـ فقال: «يا ابن عمر تقول: من طلوع الفجر إلى صلاة الصبح: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم وأستغفر الله ـ مائة مرة ـ تأتيك الدنيا راغمة زاخرة ـ ولعلها ـ صاغرة» وزاد: «ويخلق الله ـ عز وجل ـ من كل كلمة تقولها ملكا يسبح له، لك ثوابه إلى يوم القيامة»

والحديث أخرجه ابن عدى فى الكامل فى ترجمة «إسحاق. . . .» وقال: منكر الحديث. اهـ: الكامل ١/٣٣٦.

والحديث ذكره ابن حجر فى لسان الميزان ١/٣٤٤ رقم: ١٠٦٩ فى ترجمة «إسحاق. . .»

** والحديث ذكره الإمام الغزالى فى إحياء علوم الدين (الأذكار) باب فضيلة الاستغفار ١/٣٠٦ ط/ الحلبى، وعزاه العراقى إلى المستغفرى فى الدهوات من حديث ابن عمر. وقال: غريب من حديث مالك، ولا أعرف له أصلا فى حديث مالك، ولأحمد من حديث عبد الله بن عمرو: أن نوحا قال لابنه: آمرك بلا إله إلا الله. . .» الحديث ثم قال: وسبحان الله وبحمده، فإنها صلاة كل شئ، وبها يرزق الخلق» وإسناده صحيح. اهـ: المغنى على الإحياء ١/٣٠٦.

[١٢٧] وأخرج المستغفرى: عن كعب الأحبار[١] قال: لولا كلمات أقولهن حين أصبح وأمسى لجعلنى اليهود مع الكلاب النابحة أو الحمير الناهقة:

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِى لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ، وَلاَ فَاجِرٌ، الَّذِى يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ* وَبَرَأَ*، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَحِزْبِهِ»[٢].

---

(١) هو: «كعب بن ماتع الحميرى» أبو إسحاق، المعروف بكعب الأحبار، أدرك النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأسلم فى خلافة أبى بكر أو عمر ـ رضى الله عنهما ـ وقيل: فى زمن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

والراجح: أن إسلامه كان فى خلافة عمر ـ رضى الله عنه ـ حكى الرشاطى: عن كعب الأحبار قال: لما قدم علىٌّ ـ رضى الله عنه ـ اليمن أتيته فسألته عن صفة النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأخبرنى فتبسمت، فسألنى فقلت له: موافقة ما عندنا، وأسلمت وصدقت به، ودعوت من قبلى إلى الإسلام فأقمت على إسلامى إلى أن هاجرت من زمن عمر ـ رضى الله عنه ـ وياليتنى تقدمت فى الهجرة!! قال ابن سعد: مات بحمص سنة ٣٢هـ، وقال ابن حبان فى الثقات: سنة ٣٤هـ، وقد بلغ مائة وأربع سنين. اهـ: الإصابة لابن حجر، وانظر سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٨٩ وانظر فتح البارى ١٣/ ٢٨١.

* تقدم معنى «ذرأ، وبرأ» فى حديث رقم: ١٢٠.

(٢) الأثر أخرجه الإمام مالك فى الموطأ ـ مع اختلاف فى بعض ألفاظه ـ فى كتاب الشعر، باب ما يؤمر به من التعوذ ٢/ ٩٥١، ٩٥٢ رقم: ١٢ بلفظ: وحدثنى عن مالك، عن سمى ـ مولى أبى بكر ـ عن القعقاع بن حكيم؛ أن كعب الأحبار قال: لولا كلمات أقولهن لجعلتنى يهود حمارا، فقيل له: وما هن؟ فقال: أعوذ بوجه الله العظيم الذى ليس شئ أعظم منه، وبكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر، وبأسماء الله الحسنى كلها. ما علمت منها وما لم أعلم، من شر ما خلق وبرأ وذرأ».

وأخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء، وطبقات الأصفياء، فى ترجمة (كعب الأحبار) =

[١٢٨] وأخرج المستغفرى: عن يونس بن عبيد[١] قال:

«إِذَا أَصْبَحَ الْعَبْدُ أَوْ أَمْسَى قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَصْبَحْتُ فِى ذِمَّةِ مِنْكَ وَجِوَارِ، فَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ يَاعَظِيمُ، لَمْ يَضُرُّهُ يَوْمَهُ إِنْسَانٌ، وَلا جَانٌّ وَلا دَابَّةٌ».

[١٢٩] وأخرج ابن أبى حاتم فى تفسيره: عن أبى المهلب[٢] قال:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ / الَّذِى أَذْهَبَ اللَّيْلَ[٣٤/أ]

= ٣٧٧/٥، ٣٧٨ بلفظ: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا قزعة بن سويد، عن إسماعيل بن أمية، عن كعب الأحبار، قال: «لولا كلمات أقولهن حين أمسى، وأصبح لجعلتنى اليهود مع الكلاب النابحة، أو الحمر الناهقة: أعوذ بكلمات الله التامات . . .» الأثر.

والأثر فيه «محمد بن إسحاق» وهو صدوق يدلس. اهـ: التقريب ١٤٤/٢ رقم: ٤٠.

(١) «ابن دينار» القدوة الحجة أبو عبد الله ـ مولاهم ـ البصرى، من صغار التابعين وفضلائهم، رأى الصحابى الجليل «أنس بن مالك» وحدث عن الحسن البصرى، وابن سيرين. قال الغلابى: جاء رجل إلى يونس فشكا إليه ضيقا من حاله ومعاشه واغتمامه بذلك، فقال له يونس: أيسرك ببصرك مائة ألف؟ قال: لا، قال: فبسمعك؟ قال: لا. قال: فبلسانك؟ قال: لا . قال: فبعقلك؟ قال: لا . . . فى خلال، وذكَّره نعم الله عليه، ثم قال يونس: أرى لك مئين ألوفا وأنت تشكو الحاجة. اهـ: سير أعلام النبلاء ٢٨٨/٦ ـ ٢٩٢، والتهذيب ٤٤٢/١١ رقم: ٨٥٥.

(٢) «أبو المهلب» الجرمى البصرى، عم أبى قلابة، اسمه: «عمرو بن معاوية» وقيل: «عبد الرحمن بن معاوية»، وقيل: «عبد الرحمن بن عمرو» . . . إلخ. روى عن عمر، وعثمان، وأبى بن كعب، وأبى مسعود الأنصارى، وتميم الدارى، وأبى موسى الأشعرى . . . إلخ. وهو بصرى تابعى ثقة. اهـ: التهذيب ٢٥٠/١٢ رقم: ١١٤٤ والتقريب رقم: ٨٣٩٨.

بِقُدْرَتِه، وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِه، وَنَحْنُ فِى نِعْمَتِه، سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولا، إِلا ظَلَّ مَغْفُورا لَهُ».

[١٣٠] وأخرج أحمد فى الزهد: عن عبد الرحمن بن جبير[١] قال: إن داود عليه السلام ـ كان يقول بعد فتنته:

«اللَّهُمَّ مَا كَتَبْتَ فِى هَذَا الْيَومِ مِنْ مُصِيبَةٍ فَخَلِّصْنِى مِنْهَا ـ ثَلاَثَ مَرَّات ـ وَمَا أَنْزَلْتَ فِى هَذَا الْيَوم مِنْ خَيْرٍ فَآتِنِى مِنْهُ نَصِيبًا، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَلَمْ يَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مَكْرُوهًا».

[١٣١] وأخرج الطبرانى بسند حسن عن أبى الدرداء ـ رضى الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول:

«مَنِ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً، أَوْ خَمْساً وَعِشْرِينَ مَرَّةً ـ أَحَدَ الْعَدَدَيْنِ ـ كَانَ مِنَ الَّذِينَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ، وَيُرْزَقُ بِهِمْ أَهْلُ الأَرْضِ»[٢].

---

(١) «عبد الرحمن بن جبير» ـ بجيم وموحدة مصغرا ـ ابن نفير ـ بنون وفاء مصغرا ـ الحضرمى الحمصى، ثقة، من الرابعة، أخرج له البخارى فى الأدب، ومسلم، والأربعة، مات سنة ١١٨هـ. اهـ: التقريب ص ٣٣٨ رقم: ٣٨٢٧. ولم أعثر على الحديث فى كتاب الزهد المطبوع بين أيدينا.

(٢) الحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب التوبة) باب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات ١٠/٢١٣ بلفظه، وعزاه للطبرانى وقال: وفيه «عثمان بن أبى العاتكة» وقال فيه: «حدثت عن أم الدرداء» وعثمان هذا وثقه غير واحد، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله المسمين ثقات.

وعزاه السيوطى فى الجامع الصغير ٦/٥٧ رقم: ٨٤٢٠ إلى الطبرانى، ورمز له =

[١٣٢] وأخرج ابن أبى شيبة: عن عمرو بن مرة[١] قال: قلت لسعيد بن المسيب[٢]: ما تقولون إذا أصبحتم وأمسيتم مما تدعون به؟ قال: نقول:

«أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ، وَاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، وَكَلِمَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ [٣٤/ب] شَرِّ السَّامَّةِ[٣] وَاللَّامَّةِ[٤] وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ أَيْ ربِّ / وَمِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، وَمِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَ[هُ][٥] وَشَرِّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»[٦].

= بالضعف. قال المناوى فى الفيض: قوله: «يستجاب لهم» أى: الدعاء. قوله «ويرزق بهم أهل الأرض» قال الغزالى: ورد فى فضل الاستغفار أخبارخارجة عن الحصر؛ حتى قرنه الله ببقاء الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ [سورة الأنفال، الآية: ٣٣] وقال بعضهم: كان لنا أمانان: أحدهما كون الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ فينا فذهب، وبقى الاستغفار؛ فإن ذهب هلكنا. اهـ: فيض القدير ٦/ ٥٧، ٥٨.

(١) «عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجَمَلى ـ بفتح الجيم والميم ـ المرادى أبو عبد الله الكوفى الأعمى» ثقة، عابد، رمى بالإرجاء، من الطبقة الخامسة، مات سنة ثمانى عشرة ومائة، وقيل: قبلها، أخرج له أصحاب الكتب الستة. اهـ: التقريب ص٤٢٦ رقم: ٥١١٢.

(٢) «سعيد بن المسيب بن حزن بن أبى وهب القرشى» أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار الطبقة الثانية، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل. وقال ابن المدينى: لا أعلم فى التابعين أوسع علما منه، مات بعد التسعين، وقد ناهز الثمانين عاما، أخرج له أصحاب الكتب الستة. اهـ: التقريب رقم: ٢٣٩٦.

(٣) «السامة»: ذات السم التى لا تقتل، كالعقرب والزنبور ونحوهما. اهـ: نهاية.

(٤) «واللامة»: التى تصيب بسوء، يقال: أعيذه من كل هامة ولامة. مختار الصحاح.

(٥) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من الأصل، وأثبتناه من مصنف ابن أبى شيبة.

(٦) الحديث أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه (كتاب الدعاء) باب ما يستحب أن يدعو به إذا أصبح ١٠/ ٢٤٣ رقم: ٩٣٣٦ بلفظ: حدثنا عبد الله بن إدريس عن حصين، عن عمرو بن مرة قال: قلت لسعيد بن المسيب. . . .» الحديث.

[١٣٣] وأخرج ابن أبى شيبة من طريق: عمرو بن جرير[١] عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ عن كعب قال: أجد فى التوراة:

«مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِاسْمِكَ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِاسْمِكَ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ [٢] مِنْ شَرِّ عِبَادِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ خَيْرِ مَا تُسْأَلُ، وَمِنْ خَيْرِ مَا تُعْطِى، وَمِنْ خَيْرِ مَا تُبْدِى، وَمِنْ خَيْرِ مَا تُخْفِى. اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِاسْمِكَ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا تَجَلَّى [٣] بِهِ النَّهَارُ؛ لَمْ تَطُفْ[٤] بِهِ الشَّيَاطِينُ، وَلاَ شَىْءٌ يَكْرَهُهُ»

وَإِذَا قَالَهُنَّ إِذَا أَمْسَى فَمِثْلُ ذَلِكَ؛ غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: «مِنْ شَرِّ مَا دَجَا[٥] بِهِ اللَّيْلُ»[٦].

انتهى

---

(١) هو: أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلى الكوفى، من علماء التابعين وثقاتهم، قيل: اسمه هرم، وقيل: عمرو ـ قاله النسائى ـ ، وقيل: عبد الله، وقيل: عبد الرحمن ، وقيل: جرير ـ قاله الواقدى ـ من الطبقة الثالثة، رأى الإمام عليًا ـ رضى الله عنه ـ وروى عن جده، وأبى هريرة وكان انقطاعه له، ومعاوية وغيرهم، وأخرج له أصحاب الكتب الستة. اهـ: التقريب رقم: ٨١٠٣ والتهذيب: الكنى ٩٩/١٢، ١٠٠ رقم: ٤٥٢ وانظر التهذيب رقم: ١٨.
وهو فى الأصل «عمرو بن حدير» وتم التصويب من التقريب والتهذيب، كما أنه وقع خطأ فى المصنف «عمرو بن جابر» والصواب ما ذكرنا. والله أعلم.

(٢) تقدم فى الحديث رقم: (٩) معنى: «الكلمات التامة».

(٣) قوله: «ما تجلى به النهار» أى: أوضحه وكشفه، وظهر فيه. اهـ: مختار الصحاح.

(٤) قوله: «لم تطف به الشياطين» أى: لم تلم وتحط به. اهـ: مختار الصحاح.

(٥) قوله: «دجا به الليل» : مأخوذ من دجا الليل: إذا تمت ظلمته، وألبس كل شئ. نهاية.

(٦) الحديث أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف، كتاب الدعاء، باب ما يستحب أن يدعو به إذا أصبح ٢٤٥/١٠ رقم: ٩٣٤٢. أخرجه بلفظه. وقد تم تصويب ما فى سند الحديث من خطأ ـ انظر حاشية رقم: (١). والله أعلم.

قال مؤلفه ـ رضى الله عنه ـ: فرغت من تأليفه فى الحادى والعشرين من شهر رجب سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة. نفع الله به المسلمين.

والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم.

الفهارس الفنية

١ ـ فهرس المصادر والمراجع.

٢ ـ فهرس الآيات القرآنية.

٣ ـ فهرس الأحاديث والآثار [هو فهرس الموضوعات].

المصادر والمراجع

أولا: المصادر المخطوطة[1]:

١ ـ جمع الجوامع: الجامع الكبير:

للإمام أبى بكر عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى "نسخة قولة" النسخة المحفوظة بالهيئة المصرية العامة ـ دار الكتب ـ سابقا.

٢ ـ المختارة فى الحديث:

للإمام ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسى الحنبلى.

٣ ـ المعجم الأوسط:

للإمام أبى القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى.

٤ ـ معرفة الصحابة:

للإمام أحمد بن عبد الله أبى نعيم الأصبهانى.

٥ ـ نفحات العبير السارى بأحاديث أبى أيوب الأنصارى:

للإمام نور الدين الأنصارى.

ثانيا: المصادروالمراجع المطبوعة و«الدوريات»

٦ ـ إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين:

للإمام محمد مرتضى الزبيدى. طبع دار الفكر / بيروت / لبنان.

(١) المصادر المخطوطة الخمسة توجد صورها طرفى، وأقوم الآن ـ بتوفيق الله ـ بتحقيق رقم: «٥» منها.

٧ ـ الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان:

للإمام علاء الدين على بن بلبان الفارسى، تحقيق كمال الحوت. طبع دار الكتب العلمية/ لبنان.

٨ ـ إحياء علوم الدين :

للإمام الغزالى، وبحاشيته: المغنى عن الأسفار للحافظ العراقى، طبع عيسى الحلبى / القاهرة.

٩ ـ الأدب المفرد:

للإمام محمد بن إسماعيل البخارى مع شرحه (فضل الله الصمد). طبع دار المدنى.

١٠ ـ الأذكار: المختار من كلام سيد الأبرار:

للإمام النووى بتحقيقنا طبع الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة.

١١ ـ إرواء الغليل فى تخريج أحاديث منار السبيل:

للشيخ الألبانى. طبع المكتب الإسلامى.

١٢ ـ الاستيعاب[1] فى معرفة الأصحاب:

للإمام ابن عبد البر النمرى/ تحقيق على محمد البجاوى. طبع نهضة مصر ـ القاهرة.

١٣ ـ أسد الغابة فى معرفة الصحابة:

للإمام أبى الحسن على بن محمد بن الأثير. طبع دار الفكر. بيروت ـ لبنان.

---

(١) استعملت أكثر من نسخة: النسخة المستقلة، والنسخة الموجودة بحاشية الإصابة بمكتبة الحرم المدنى، طبع الكليات الأزهرية.

١٤ ـ الإصابة[٢] فى تمييز الصحابة:

للإمام أحمد بن على بن حجر العسقلانى. تحقيق على محمد البجاوى. طبع دار النهضة مصر ـ القاهرة.

١٥ ـ الضوء اللامع:

للإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى. طبع دار مكتبة الحياة/ بيروت/ لبنان.

١٦ ـ الأعلام:

لخير الدين الزركلى. طبع بيروت، الطبعة الثالثة سنة ١٣٨٩هـ.

١٧ ـ اقتضاء الصراط المستقيم:

للإمام أحمد بن تيمية، تحقيق د/ ناصر عبد الكريم العقل. طبع شركة العبيكان للطباعة والنشر الرياض.

١٨ ـ الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة:

للشيخ العلامة نجم الدين الغزى. طبع دار الفكر/ بيروت.

١٩ ـ بدائع الزهور ووقائع الدهور:

للإمام محمد بن إياس الحنفى. طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب/ القاهرة.

٢٠ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع:

للإمام / محمد بن على بن محمد الشوكانى. طبع دار المعرفة/ بيروت.

٢١ ـ النور السافر عن أخبار القرن العاشر:

لعبد القادر شيخ العيدروس. طبع بغداد سنة ١٣٥٣هـ.

---

(٢) اقتبست من النسخة المستقلة، ومن نسخة الحرم المشار إليها فى رقم: (١).

٢٢ ـ تاريخ بغداد:

للإمام أحمد بن على الخطيب البغدادى. نشر دار الكتاب العربى/ بيروت/ لبنان.

٢٣ ـ تاريخ دمشق ـ تراجم النساء ـ:

للإمام أبى القاسم على بن الحسن بن عساكر. تحقيق/ سُكينة الشهابى، طبع المجمع العلمى بدمشق.

٢٤ ـ تاريخ الرسل والملوك: تاريخ الطبرى:

للإمام محمد بن جرير الطبرى. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. طبع دار المعارف ـ القاهرة.

٢٥ ـ تذكرة الحفاظ:

للإمام أبى عبد الله محمد بن أحمد الذهبى، تحقيق/ عبد الرحمن المعلمى طبع دار إحياء التراث العربى/ بيروت/ لبنان.

٢٦ ـ الترغيب والترهيب:

للإمام أبى القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهانى. خرج أحاديثه أبو هاجر محمد السعيد زغلول. طبع مؤسسة الخدمات الطباعية/ بيروت/ لبنان.

٢٧ ـ الترغيب والترهيب:

للإمام زكى الدين عبد العظيم المنذرى. تحقيق المرحوم/ مصطفى محمد عمارة، طبع إحياء التراث العربى/ بيروت/ لبنان.

٢٨ ـ تفسير القرآن العظيم:

للإمام عماد الدين إسماعيل بن كثير. تحقيق/ عبد العزيز غنيم مع آخرين. طبع دار الشعب / القاهرة.

٢٩ ـ تفسير مبهمات القرآن:
للإمام أبى عبد الله محمد بن على البلنسى. تحقيق/ ضيف بن حسن القاسمى، طبع دار الغرب.
٣٠ ـ تقريب[١] التهذيب:
للإمام أحمد بن على بن حجر العسقلانى، تحقيق الشيخ/ عبد الوهاب عبد اللطيف/ طبع المكتبة العلمية.
٣١ ـ تهذيب التهذيب:
للإمام ابن حجر العسقلانى. الطبعة. الهندية، نشر دائرة المعارف النظامية بالهند.
٣٢ ـ تهذيب الكمال فى أسماء الرجال:
للإمام أبى الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزى. تحقيق الدكتور/ بشار عواد. طبع مؤسسة الرسالة/ بيروت/ لبنان.
٣٣ ـ جامع البيان عن تأويل آى القرآن: تفسير الطبرى:
للإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى. تحقيق/ محمود محمد شاكر، طبع دار المعارف بالقاهرة.
٣٤ ـ جامع الترمذى:
للإمام أبى عيسى محمد بن عيسى الترمذى. تحقيق/ أحمد شاكر ج١، ٢ ومحمد فؤاد عبد الباقى ج٣، وإبراهيم عطوة، ٤، ٥. طبع الحلبى/ القاهرة.
٣٥ ـ الجامع الصحيح:
للإمام البخارى مع شرحه فتح البارى لابن حجر العسقلانى. تصحيح ابن باز مع آخرين: نشر دار المعرفة/ بيروت/ لبنان.

(١) تم النقل كذلك من نسخة الحرم المدنى: تحقيق/ محمد عوامة.

٣٦ ـ الجامع لشعب الإيمان:

للإمام أحمد بن الحسين البيهقى. تحقيق محمد السعيد زغلول. طبع دار الكتب العلمية / بيروت/ لبنان.

٣٧ ـ الجرح والتعديل:

للإمام أبى حاتم الرازى، نشر الكتب العلمية/ بيروت.

٣٨ ـ حسن المحاضرة:

للإمام السيوطى. تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم. طبع عيسى الحلبى وشركاه/ القاهرة.

٣٩ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء:

للإمام أبى نعيم الأصبهانى طبع دار الكتاب العربى.

٤٠ ـ الدر المنثور فى التفسير بالمأثور:

للإمام السيوطى/ طبع دار المعرفة / بيروت.

٤١ ـ الدعاء:

للإمام أبى القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى. تحقيق د/ محمد سعيد البخارى. طبع دار البشائر الإسلامية.

٤٢ ـ دلائل النبوة:

للإمام أبى نعيم الأصبهانى. تحقيق محمد رواس قلعجى وآخر. طبع المكتبة العربية / حلب/ سوريا.

٤٣ ـ دلائل النبوة:

للإمام أبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى. تحقيق د/ عبد المعطى قلعجى. طبع دار الكتب العلمية / بيروت / لبنان.

٤٤ ـ دليل الفالحين شرح رياض الصالحين:
لمحمد بن علان الصديقى ـ طبع الحلبى/ القاهرة.
٤٥ ـ دليل مخطوطات السيوطى وأماكن وجودها:
لأحمد الخازندار مع آخر. طبع مكتبة ابن تيمية/ الكويت.
٤٦ ـ زاد المعاد فى هدى خير العباد:
للإمام ابن قيم الجوزية: أبى عبد الله محمد بن أبى بكر. تحقيق: شعيب الأرناءوط. نشر مؤسسة الرسالة/ بيروت/ لبنان.
٤٧ ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة:
للشيخ الألبانى. طبع المكتب الإسلامى.
٤٨ ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة للشيخ الألبانى، طبع المكتب الإسلامى.
٤٩ ـ السنن:
للإمام أبى داود السجستانى . تحقيق عزت الدعاس وآخر. حمص. سوريا.
٥٠ ـ سنن الدارمى (مسند الدارمى):
للإمام أبى محمد بن عبد الرحمن الدارمى. تصحيح ونشر عبد الله هاشم اليمانى.
٥١ ـ سنن ابن ماجه:
للإمام أبى عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه. تحقيق/ محمد فؤاد عبد الباقى، طبع/ عيسى الحلبى وشركاه/ القاهرة.
٥٢ ـ سنن النسائى (المجتبى):
للإمام أحمد بن شعيب النسائى. نشر دار إحياء التراث العربى/ بيروت.

٥٣ ـ السنن الكبرى:

للإمام أبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى/ طبع دار المعرفة / بيروت/ لبنان.

٥٤ ـ سير أعلام النبلاء:

للإمام الذهبى. تحقيق جمع من العلماء تحت إشراف: شعيب الأرناءوط. نشر مؤسسة الرسالة / بيروت.

٥٥ ـ شذرات الذهب فى أخبار من ذهب:

للإمام ابن العماد الحنبلى. نشر دار الآفاق الجديدة.

٥٦ ـ شرح السنة:

للإمام أبى محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى: تحقيق/ شعيب الأرناءوط، وآخر، نشر المكتب الإسلامى.

٥٧ ـ شرح صحيح مسلم ـ مع الأصل ـ صحيح مسلم:

للإمام النووى / طبع المطبعة المصرية/ القاهرة.

٥٨ ـ صحيح الترغيب والترهيب:

للشيخ الألبانى. طبع المكتب الإسلامى.

٥٩ ـ صحيح الجامع الصغير وزيادته:

للشيخ/ الألبانى، طبع المكتب الإسلامى.

٦٠ ـ صحيح مسلم:

للإمام مسلم بن الحجاج. تحقيق وترقيم/ محمد فؤاد عبد الباقى طبع/ عيسى الحلبى وشركاه/ القاهرة.

٦١ ـ ضعيف الجامع الصغير وزيادته:

للشيخ/ الألبانى. طبع المكتب الإسلامى.

٦٢ ـ الطبقات الكبرى:

للإمام محمد بن سعد. طبع دار صادر/ بيروت.

٦٣ ـ عمل اليوم والليلة:

للإمام أحمد بن شعيب النسائى. تحقيق د/ فاروق حمادة، طبع مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

٦٤ ـ عمل اليوم والليلة: [أكثر من طبعة]

للإمام أبى بكر أحمد بن محمد الدينورى المعروف بابن السنى. تحقيق: بشير محمد عيون. طبع مكتبة البيان/ دمشق.

٦٥ ـ العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية:

للإمام أبى الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزى: تحقيق إرشاد الحق الأثرى، طبع إدارة العلوم الأثرية/ باكستان/ فيصل أباد.

٦٦ ـ الفتوحات الربانية مع الأذكار النووية:

لمحمد بن علان الصديقى. طبع دار إحياء التراث.

٦٧ ـ الفردوس بمأثور الخطاب:

للإمام أبى شجاع شيرويه الديلمى. تحقيق فواز أحمد الزمرلى مع آخر. طبع دار الكتاب العربى/ بيروت/ لبنان.

٦٨ ـ فضائل القرآن:

للإمام أبى عبد الله محمد بن أيوب بن الضريس. تحقيق: غزوة بدير. طبع دار الفكر/ دمشق.

٦٩ ـ فيض القدير: شرح الجامع الصغير:

للإمام عبد الرءوف المناوى. طبع دار المعرفة/ بيروت.

٧٠ ـ القاموس المحيط: (ترتيب) :

للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادى.

٧١ ـ الكامل فى ضعفاء الرجال:

للإمام أبى أحمد عبد الله بن عدى الجرجانى. نشر دار الفكر/ بيروت.

٧٢ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار:

للإمام نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى. تحقيق الشيخ/ حبيب الرحمن الأعظمى. نشر مؤسسة الرسالة/ بيروت/ لبنان.

٧٣ ـ كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون:

لحاجى خليفة. طبع دار الفكر/ بيروت.

٧٤ ـ كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال:

للمتقى الهندى. طبع مؤسسة الرسالة.

٧٥ ـ اللآلئ المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة:

للإمام السيوطى. طبع دار المعرفة.

٧٦ ـ لسان العرب:

للإمام أبى الفضل محمد بن مكرم بن منظور . طبع دار صادر/ بيروت/ لبنان.

٧٧ ـ لسان الميزان:

للحافظ ابن حجر العسقلانى. نشر مؤسسة الأعلمى/ بيروت.

٧٨ ـ المتجر الرابح فى ثواب العمل الصالح:

للإمام أبى محمد شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطى، تحقيق/ عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. طبع مكتبة النهضة الحديثة/ مكة المكرمة.

٧٩ ـ كتاب المجروحين:

للإمام أبى حاتم محمد بن حبان البستى/ تحقيق محمود إبراهيم زايد. طبع دار الوعى / حلب.

٨٠ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:

للإمام نور الدين الهيثمى. طبع دار الكتاب العربى/ بيروت.

٨١ ـ مجموع الفتاوى:

لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية: جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد وابنه. طبع مؤسسة قرطبة/ شارع الخليفة المأمون/ القاهرة.

٨٢ ـ مختار الصحاح:

للإمام محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى. طبع دار الكتاب العربى/ بيروت.

٨٣ ـ المستدرك على الصحيحين وبحاشيته تلخيص الذهبى:

للإمام أبى عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم. نشر دار الكتاب العربى/ بيروت.

٨٤ ـ المسند:

للإمام أحمد بن حنبل. نشر دار صادر/ بيروت.

٨٥ ـ مسند البزار (البحر الزخار):

للإمام أبى بكر أحمد بن عمرو البزار. تحقيق د/ محفوظ الرحمن طبع مؤسسة علوم القرآن.

٨٦ ـ مسند أبى داود الطيالسى:

للإمام سليمان بن داود بن الجارود. نشر دار الكتاب اللبنانى.

٨٧ ـ مسند أبى يعلى الموصلى:

للإمام أحمد بن على بن المثنى. تحقيق/ حسين سليم. نشر دار المأمون/ دمشق.

٨٨ ـ مشكاة المصابيح:

للإمام محمد بن عبد الله التبريزى. تحقيق الشيخ الألبانى.

٨٩ ـ المصنف:

للإمام أبى بكر عبد الله بن محمد بن أبى شيبة. تحقيق عبد الخالق الأفغانى وآخر. نشر الدار السلفية بالهند.

٩٠ ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية:

للإمام ابن حجر العسقلانى. تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى.

٩١ ـ معجم البلدان:

للإمام شهاب الدين أبى عبد الله المعروف بياقوت الحموى. طبع دار صادر/ بيروت.

٩٢ ـ المعجم الأوسط:

للإمام أبى القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى. الجزء المطبوع من ١ ـ ٣ تحقيق د/ محمود الطحان. طبع مكتبة المعارف بالرياض.

٩٣ ـ المعجم الصغير:
للإمام أبى القاسم الطبرانى. طبع: دار الكتب العلمية/ بيروت.
٩٤ ـ المعجم الوسيط:
تأليف مجموعة من العلماء: مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
٩٥ ـ المعجم الكبير:
للإمام أبى القاسم الطبرانى، تحقيق حمدى عبد المجيد السلفى، طبع الدار العربية للطباعة/ بغداد.
٩٦ ـ مكارم الأخلاق ومعاليها:
للإمام أبى بكر محمد بن جعفر الخرائطى. تحقيق د/ سعاد سليمان طبع مطبعة المدنى بالقاهرة.
٩٧ ـ الموضوعات:
للإمام ابن الجوزى عبد الرحمن بن على. تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان: نشر المكتبة السلفية بالمدينة.
٩٨ ـ الموطأ:
للإمام مالك بن أنس. تحقيق وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقى. طبع عيسى الحلبى وشركاه/ القاهرة.
٩٩ ـ ميزان الاعتدال فى نقد الرجال:
للإمام الذهبى. تحقيق على محمد البجاوى. طبع دار المعرفة / بيروت.
١٠٠ ـ نتائج الأفكار فى تخريج أحاديث الأذكار:
للإمام ابن حجر العسقلانى. الأجزاء المطبوعة. تحقيق حمدى عبد المجيد السلفى. نشر مكتبة المثنى/ بغداد.

١٠١ ـ النهاية فى غريب الحديث:

للإمام أبى السعادات مبارك بن محمد بن الأثير . تحقيق أحمد الزاوى مع آخر. طبع المكتبة الإسلامية.

١٠٢ ـ الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب:

للإمام شمس الدين ابن قيم الجوزية. تحقيق: بشير محمد عيون. طبع مكتبة البيان/ دمشق.

١٠٣ ـ الوافى بالوفيات:

للإمام صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى. طبع المطبعة الهاشمية/ دمشق.

ثانيا : «الدوريات»

مجلة عالم الكتب: العدد الرابع عشر ـ ذو القعدة ـ ذو الحجة سنة ١٤١٣هـ. الرياض . المملكة العربية السعودية: دار ثقيف للنشر والتأليف.

ثالثا: فهرس الموضوعات:

	الصفحة
١ ـ مقدمة التحقيق	٧ ـ ١٧
٢ ـ نماذج لمخطوطة الكتاب:	١٨ ـ ٢٠
٣ ـ التعريف بالمؤلف:	٢١ ـ ٢٥
٤ ـ مقدمة المؤلف:	٢٧
٥ ـ بقية موضوعات الكتاب انظرها فى فهرس الأحاديث والآثار.	

فهرس الآيات القرآنية حسب ورودها فى الكتاب

الآية أو الآيات	اسم السورة	رقم الآية[1]	رقم الحديث
إن الحسنات يذهبن السيئات	هود	١١٤	٢
وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا	الأنعام	١١٥	١٣ **
ونكتب ما قدموا وآثارهم	يس	١٢	٥٨
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون * وله الحمد فى السموات والأرض. . .	الروم	١٧، ١٨، ١٩	٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣
وإبراهيم الذى وفى	النجم	٣٧	٧٢
أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون	المؤمنون	١١٥	٧٥
الله لا إله إلا هو الحى القيوم. . الآية	البقرة	٢٥٥	٧٦، ٧٨، ٧٩
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. . الآيات الثلاث	المؤمن (غافر)	١، ٢، ٣	٧٦، ٧٧
قل هو الله أحد	الإخلاص	١	٨١، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١
وبنات عماتك اللاتى هاجرن معك	الأحزاب	٥٠	١٠١
فإذا فرغت فانصب	الشرح	٧	١٢٥
وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم	الأنفال	٣٣	١٣١

(١) ترقيم الآيات شامل للأصل وللحاشية.

فهرس الأحاديث والآثار

رقم الحديث	طرف الحديث[1] أو الأثر[2]	اسم الراوى
١	من استفتح أول نهاره بخير . . .	عبد الله بن بسر
٢	سيد الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربى . .	شداد بن أوس
٣	ألا أدلكم على سيد الاستغفار اللهم أنت ربى . .	شداد بن أوس
٤	من قال حين يصبح أو حين يمسى: اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت . .	بريدة
٥	من قال حين يصبح ـ ثلاث مرات ـ: اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت، أنت ربى . .	أبو أمامة الباهلى
٦	من قال حين يصبح . . . «مثله» أى مثل حديث رقم "٥"	ابن عباس
٧	من قال حين يمسى وحين يصبح: اللهم إنى أشهد بأنك أنت الله . .	حذيفة بن اليمان
٨	كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أصبح قال: اللهم بك أصبحنا . .	أبو هريرة
٩	كان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أصبح قال: اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا . .	أبو هريرة
١٠	كان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول إذا أمسى: أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله . .	عبد الله بن مسعود
١١	كان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول إذا أمسى: «مثله» أى مثل حديث رقم "١٠"	البراء بن عازب
١٢	إذا قال الرجل إذا أصبح: اللهم أنت ربى لا شريك لك . .	سلمان الفارسى
١٣	من قال حين يصبح: أعوذ بكلمات الله التامات . . .	أبو هريرة
١٤	أما إنك لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات . . .	أبو هريرة

(١) رقم الحديث حسب وروده فى الكتاب.

(٢) لم ألتزم فى أطراف الأحاديث والآثار الترتيب الألفبائى، لأننى اعتبرت هذا الترتيب كفهرس للموضوعات.

رقم الحديث	طرف الحديث أو الأثر	اسم الراوى
١٥	من قال إذا أمسى ـ ثلاث مرات ـ: أعوذ بكلمات التامات كلها..	أبو هريرة
١٦	من قال حين يصبح وحين يمسى: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق..	أبو هريرة
١٧	ما من عبد يقول فى صباح كل يوم ومساء كل ليلة: باسم الله الذى لا يضر ...	عثمان بن عفان
١٨	من قال: باسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الأرض..	عثمان بن عفان
١٩	من قال حين يصبح وحين يمسى ـ ثلاث مرات ـ : رضيت بالله ربا..	ثوبان
٢٠	من قال إذا أصبح وإذا أمسى ـ ثلاث مرات ـ: رضيت بالله ربا..	عن رجل خدم النبى ﷺ.
٢١	من قال إذا أصبح وإذا أمسى ـ ثلاث مرات ـ «مثله»	أبو سلام خادم كان للنبى ـ ﷺ.
٢٢	من قال إذا أصبح: رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا...	المنيذر
٢٣	من قال حين يمسى: رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا....	عطاء بن يسار
٢٤	من قال حين يصبح أو يمسى: اللهم إنى أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك..	أنس بن مالك
٢٥	من قال حين يصبح... «مثله» أى مثل حديث "٢٤".	سلمان
٢٦	اللهم إنى أسألك العفو والعافية فى الدنيا والآخرة..	عبد الله بن عمر
٢٧	كان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم..	عبد الله بن عباس
٢٨	من قال حين يصبح: اللهم ما أصبح بى من نعمة ...	عبد الله بن غنام
٢٩	اللهم عافنى فى بدنى، اللهم عافنى فى سمعى، اللهم عافنى فى بصرى..	عبد الرحمن بن أبى بكرة
٣٠	قولى حين تصبحين وحين تمسين: سبحان الله وبحمده..	بعض بنات النبى ـ ﷺ.

رقم الحديث	طرف الحديث أو الأثر	اسم الراوى
٣١	من قال إذا أصبح وإذا أمسى: ربّى الله لا إله إلا هو...	بريدة
٣٢	اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت عليك توكلت...	أبو الدرداء
٣٣	من قال حين يصبح: إن ربّى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ما شاء الله كان....	عن رجل من أصحاب النبى ﷺ.
٣٤	يا أبا أمامة مالى أراك جالسا فى المسجد فى غير وقت صلاة...	أبو سعيد الخدرى
٣٥	كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول إذا أصبح وإذا أمسى: أصبحنا على فطرة الإسلام، وعلى كلمة الإخلاص...	عبد الرحمن بن أبزى
٣٦	كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يعلمنا إذا أصبحنا: على فطرة الإسلام..	أبى بن كعب
٣٧	رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أصبح قال: أصبحنا وأصبح الملك لله..	عبد الله بن أبى أوفى
٣٨	كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أصبح يقول: أصبحنا وأصبح الملك لله...	عبد الرحمن بن أبزى
٣٩	كنت أسمع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أدركه المساء فى بيتى يقول: أمسينا وأمسى الملك لله	عائشة
٤٠	إذا أصبح أحدكم فليقل: أصبحنا وأصبح الملك لله...	أبو مالك الأشعرى
٤١	ما من عبد مسلم يقول إذا أصبح وإذا أمسى: الحمد لله...	أبان المحاربى
٤٢	كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أمسى قال: أمسينا وأمسى الملك لله..	على بن أبى طالب
٤٣	اللهم إنى أسألك من فجأة الخير..	أنس بن مالك
٤٤	ما يمنعك أن تسمعى ما أوصيك به....	أنس بن مالك
٤٥	قل إذا أصبحت: باسم الله على نفسى....	عبد الله بن عباس
٤٦	ما من صباح يصبح فيه العباد إلا صارخ يصرخ...	الزبير بن العوم
٤٧	من قال إذا أصبح: اللهم إنى أصبحت منك فى نعمة...	عبد الله بن عباس
٤٨	اللهم إنى أصبحت منك فى نعمة وعافية وستر.....	ابو هريرة

رقم الحديث	طرف الحديث أو الأثر	اسم الراوى
٤٩	من قال حين يصبح وحين يمسى: حسبى الله لا إله إلا هو...	أبو الدرداء
٥٠	من قال حين يصبح وحين يمسى : [أبو داود عن أبى الدرداء موقوفا]	أبو الدرداء
٥١	قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة...	أبو هريرة
٥٢	أمرنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن نقول إذا أصبحنا وإذا أمسينا، وإذا دخلنا فرشنا: اللهم فاطر السموات..	أبو مالك الأشعرى
٥٣	قل: اللهم فاطر السموات والأرض...	عبد الله بن عمرو
٥٤	من قال: سبحان الله عدد ما خلق، وسبحان الله ملء ما خلق..	أبو أمامة
٥٥	من قال: سبحان الله [أخرجه «بنحوه» أحمد بسند صحيح..إلخ]	أبو أمامة
٥٦	من قال: سبحان الله [أخرجه «بنحوه» أيضا الطبرانى والبزار..إلخ	أبو الدرداء
٥٧	من سره أن يلقى الله يوم القيامة فى أول صحيفته.....	على بن أبى طالب
٥٨	كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أصبح وإذا أمسى دعا بهذا الدعاء: اللهم أنت أحق..	أبو أمامة
٥٩	قل إذا أصبحت ثلاثا وإذا أمسيت ثلاثا: بسم الله الرحمن الرحيم.	على بن أبى طالب
٦٠	من قرأ يس حين يصبح أعطى يسر يومه.....	عبد الله بن عباس
٦١	يلتقى الخضر وإلياس ـ رضى الله عنهما ـ فى كل موسم....	عبد الله بن عباس
٦٢	من قال إذا أصبح وإذا أمسى: اللهم أنت خلقتنى...	سمرة بن جندب
٦٣	من قال حين يصبح ـ ثلاث مرات: أعوذ بالله السميع العليم...	معقل بن يسار
٦٤	من قرأ خواتيم الحشر فى ليل أو نهار....	أبو أمامة
٦٥	من قرأ خواتيم الحشر حين يصبح أدرك ما فاته....	عقبة
٦٦	من قرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر...	الحسن البصرى
٦٧	من تعوذ بالله من الشيطان الرجيم....	أبو أمامة
٦٨	من تعوذ بالله «مثله» إلا أنه قال: «يتعوذ من الشيطان...»	أنس بن مالك
٦٩	من قرأ آخر سورة الحشر ثم مات من يومه أو ليلته..	أنس بن مالك
٧٠	من قال حين يصبح: فسبحان الله حين تمسون.....	عبد الله بن عباس

رقم الحديث	طرف الحديث أو الأثر	اسم الراوى
٧١	من قال حين يصبح ـ ثلاث مرات ـ: فسبحان الله حين تمسون..	محمد بن واسع
٧٢	ألا أخبركم لم سمى الله خليله «الذى وفى»...	معاذ بن أنس الجهنى
٧٣	من قال: فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون...	سعيد بن جبير
٧٤	إذا قال الرجل حين يصبح: أعوذ بالله السميع العليم...	إبراهيم النخعى
٧٥	بعثنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى سرية وأمرنا أن نقول إذا أصبحنا وإذا أمسينا: أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا.. الآية	إبراهيم التيمى
٧٦	من قرأ آية الكرسى وأول «حم» المؤمن...	أبو هريرة
٧٧	من قرأ «حم» المؤمن.....	أبو هريرة
٧٨	صدق الخبيث	أبى بن كعب
٧٩	من قرأ عشر آيات من سورة البقرة...	عبد الله بن مسعود
٨٠	من قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة....	عبد الله بن مسعود
٨١	قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسى....	عبد الله بن خُبيب
٨٢	من قال حين يصبح وحين يمسى: سبحان الله وبحمده...	أبو هريرة
٨٣	من قال إذا أصبح مائة مرة وإذا أمسى مائة مرة: سبحان الله وبحمده...	أبو هريرة
٨٤	لا يدع رجل منكم أن يعمل لله فى كل يوم....	أبو الدرداء
٨٥	من قال إذا أصبح: سبحان الله وبحمده ألف مرة....	عبد الله بن عباس
٨٦	من صلى علىَّ حين يصبح عشرا....	أبو الدرداء
٨٧	من قال حين يصبح: صلى الله على محمد صلاة هو أهلها...	جابر بن عبد الله
٨٨	من صلى علىَّ فى يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة...	جابر بن عبد الله
٨٩	من قال فى يوم إذا أصبح وإذا أمسى: لا إله إلا الله....	عبد الرحمن بن عوف
٩٠	من قال إذا أصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له....	أبو عياش الزرقى
٩١	من قال حين يصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له...	أبو أيوب الأنصارى
٩٢	من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك...	أبو هريرة

رقم الحديث	طرف الحديث أو الأثر	اسم الراوى
٩٣	من قال حين يصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير....	رجل من أصحاب محمد ﷺ .
٩٤	من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له.....	عبد الله بن عمر
٩٥	من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له.....	أبو هريرة ؓ
٩٦	من قال حين يمسى وحين يصبح: لا إله إلا الله وحده..	عبد الله بن عمر
٩٧	من قال فى كل يوم مائة مرة: لا إله إلا الله وحده...	عبد الله بن عمرو
٩٨	ليس من عبد يقول: لا إله إلا الله مائة مرة....	أبو الدرداء
٩٩	قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له....	ابن المنذر الجهنى
١٠٠	من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشى....	عبد الله بن عمرو
١٠١	قولى: سبحان الله مائة مرة.....	أبو أمامة
١٠٢	قولى: سبحان الله «مثله» إلا أن فى آخره وقولى: لا إله إلا الله مائة مرة فهو خير لك.....	أم هانئ
١٠٣	من قال: الحمد لله مائة مرة، وسبحان الله مائة مرة...	معاذ بن جبل
١٠٤	لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله وبحمده [عندما سئل عن تفسير ﴿له مقاليد السموات والأرض﴾.	عثمان بن عفان
١٠٥	قل حين تصبح: لبيك اللهم لبيك....	زيد بن ثابت
١٠٦	من صلى الصبح ثم قرأ «قل هو الله أحد» مائة مرة...	أسماء بنت واثلة
١٠٧	من قرأ «قل هو الله أحد» خمسين مرة...	أنس بن مالك
١٠٨	من قرأ «قل هو الله أحد» فى كل يوم خمسين مرة...	جابر بن عبد الله
١٠٩	من قرأ «قل هو الله أحد» مائة مرة بعد صلاة الغداة....	البراء بن عازب
١١٠	من قرأ كل يوم مائتى مرة «قل هو الله أحد»	أنس بن مالك
١١١	من قرأ «قل هو الله أحد» مائتى مرة.....	أنس بن مالك
١١٢	من قال حين يصبح: لا إله إلا الله العظيم.....	أبان بن عثمان
١١٣	من قال حين يصبح: الحمد لله الذى تواضع كل شئ لعظمته..	أم سلمة
١١٤	كان إذا أصبح يقول: أصبحت يارب أشهدك.....	عائشة

رقم الحديث	طرف الحديث أو الأثر	اسم الراوى
١١٥	من قال حين يصبح الحمد لله على حسن المساء. . .	على بن أبى طالب
١١٦	ما زلت فى مجلسك؟ لقد قلت بعدك أربع كلمات.	جويرية
١١٧	اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر.	جارة للنبى ﷺ.
١١٨	الحمد لله الذى وهب لنا هذا اليوم.	عبد الله بن مسعود
١١٩	كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أصبح وطلعت الشمس قال: الحمد لله الذى جللنا اليوم. . . .	أبو سعيد الخدرى
١٢٠	من قال إذا أمسى: أمسينا وأمسى الملك لله.	عبد الله بن عمرو
١٢١	من قال حين تغيب الشمس: أعوذ بكلمات الله التامات.	أبو هريرة
١٢٢	من قال كل يوم مائة مرة: لا إله إلا الله الملك الحق. . .	على بن أبى طالب
١٢٣	من قال فى يوم خمسا وعشرين مرة: اللهم بارك لى. . .	عائشة
١٢٤	من استعاذ بالله فى اليوم عشر مرات من الشيطان.	أنس بن مالك
١٢٥	ما من عبد ولا أمة يستغفر الله كل يوم سبعين مرة.	أنس بن مالك
١٢٦	أين أنت من صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق	عبد الله بن عمر
١٢٧	لولا كلمات أقولهن حين أصبح وأمسى لجعلنى اليهود. . .	كعب الأحبار
١٢٨	إذا أصبح العبد أو أمسى قال: اللهم إنى أصبحت.	يونس بن عبيد
١٢٩	ما من عبد يقول حين يصبح: الحمد لله الذى أذهب الليل. . .	أبو المهلب
١٣٠	إن داود ـ عليه السلام ـ كان يقول بعد فتنته: اللهم ما كتبت فى هذا اليوم من مصيبة. . .	عبد الرحمن بن خبير
١٣١	من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم.	أبو الدرداء
١٣٢	أعوذ بوجه الله الكريم واسم الله العظيم.	سعيد بن المسيب
١٣٣	اللهم إنى أعوذ باسمك وكلماتك التامة.	أبو هريرة عن كعب الأحبار

هـذا الكتـاب

ما أحوج الإنسان إلى فضل الله تعـالى ورحمته ، فى يومه وليلته ، وعلى كل آنائه ، ورحمة الله وسعت كل شيء .

وكل كلام ابن آدم عليه لا له إلا ذكر الله وما والاه .

ومن هنـا كان اهتمام العلماء بأذكـار المساء والصباح الـواردة فى كتاب الله ـ سبحانـه ـ وسنـة نبيه ـ صلى الله عليـه وسلم ـ وعلى رأسهم ابـن السنى ، والنسائى ـ رحمهما الله ـ ثم أتى مـن بعدهم السيوطـى فأدلى فى هذا المجـال بدلـوه ، وهو غنـى عن التعريـف ، فوضـع كتابـه (داعى الفلاح فى أذكـار المساء والصبـاح) وقام بتحقيقـه والتعليق عليـه الشيخ أحمد عبد الله باجور بما له فى ذلك من قدم راسخة .

والدار المصريـة اللبنانية إذ تقدم هـذا السفر الجليل إلى قرائهـا فى كل مكان لترجـو الله ـ تعالى ـ أن ينفـع به ، وأن يجعله فى ميـزان المؤمنين يوم القيامة . . . آمين .

والله من وراء القصد ، وهو نعم المولى ونعم النصير . .

الناشر

الدار المصرية اللبنانية طباعة • نشر • توزيع
١٦ شارع عبد الخالق ثروت - تليفون ٣٩٢٣٥٧٥ - ٣٩٣٦٧٤٣ - فاكس: ٣٩٠٩٦١٨ - برقياً: دار شادو - ص.ب: ٢٠٢٢ - القاهرة
AL-DAR AL-MASRIAH AL-LUBNANIAH PRINTING — PUBLISHING — DISTRIBUTION
16 ABD EL KHALEK SARWAT St. P.O.Box 2022-Cairo-Egypt PHONE: 3936743-3923525 FAX: 3909618 CABLE DARSHADO